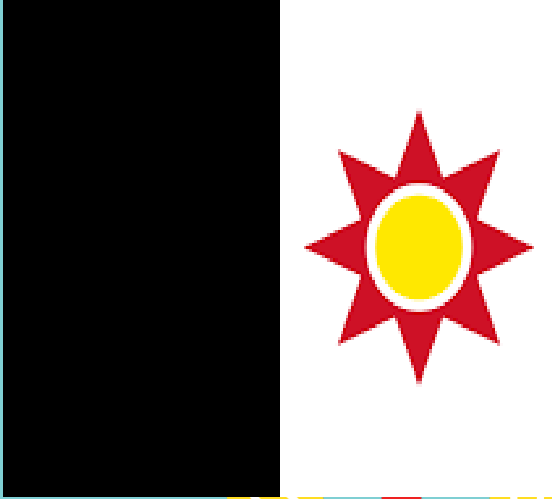


156

السنة السابعة عشرة
تموز / 2022

الشَّعْرَاءُ

AL-SHARARA



في ذكرى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

معا لبناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية

وطن حر و شعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٥٦) - السنة ١٧ - تموز / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

الأعزاء كتاب المجلة المحترمون ...

نرحب بأسهاماتكم في الكتابة للمجلة بكل ابوابها .. يرجى
ارسال نتاجاتكم على البريد الالكتروني للمجلة المذكور اسفل
الصفحة السابقة ... او مراسلة المحررين عبر الماسنجر او الوات ساب ..
على ان يكون الموضوع مرسل للمجلة حصرا ..
ونعتذر عن نشر اي موضوع منشور سابقا في الصحف والمجلات
والمواقع الالكترونية ...



١٠

عرض لكتاب رأس المال (٤-١٢)



الاشتراكيون الديمقراطيون الامريكان مسيرة النجاح والتصاعد المستمر



التحالفات في ضوء خطاب الماركسية



٧٩

الشاعر الراحل زامل سعيد فتاح



٩٧

المتسولون.. وتقاطعات الطرق!

المحتويات

٦١	ذاكرةُ	٥	كلمة العدد
٦٢	صحيفة التهافت		الصراع الفكري في الحزب
٦٣	طينُ حُر	٦	الشيوعي العراقي
٦٤	لا ظل يشبهني	١٠	عرض كتاب راس المال
٦٤	فصول حياتي		الاشتراكيون الديمقراطيون
٦٥	قَدِيشة ^(١) تتمم في سرّها		الامريكان مسيرة النجاح
٦٦	قد أبكيتُ عنواني	١٦	والتصاعد المستمر
٦٧	كلمات بعد الوداع		في ذكرى ثورة الرابع عشر
٦٨	مظفر النواب ودروس النار	٢١	من تموز
٧١	هذا شبيبي الآن	٢٤	التحالفات في ضوء خطاب الماركسية
٧٢	ويعطش الماء للماء		النمو الاقتصادي في العراق بين
٧٣	زينة الخلق	٢٦	الوهم و الحقيقة
٧٤	كوميديا الفائز !!	٢٨	السياحة في الهند لها نكهة مائزة
٧٧	قصتان قصيرتان	٣٣	ألف باء
٧٨	أحبها كثيراً لكنها تأكلني	٣٤	علامة استفهام
٧٩	الراحل زامل سعيد فتاح	٣٧	ارتباط الأديب بمؤسسة ثقافية
٨١	مراية روعي	٣٧	عنصر مساعد أم معرقل؟
	من ذات الحقيقة، إلى النور		البحث عن الهوية في مدينة
٨٢	... (حواء)؟	٤١	الضباب
٨٣	ضحكة بلا صوت	٤٥	فلسفة الشعر .. مذاق خاص
٨٤	ليلة حزن		بوح في مدار الحب، ديوان
٨٥	الصف الاول	٤٧	للشاعر ناظم زغير
٨٦	مواعيد	٥٠	الشاعر الراحل حسين عبد اللطيف
٨٧	لك سيدتي	٥٢	مع البصرة في شخصياتها وأماكنها
٩٠	تأثير داء السكري على العين والنظر	٥٣	مذكراتُ امرأةٍ فقدتِ الذاكرة
٩٣	أخبار الرياضة	٥٥	الهايكو والنص الوجيز
٩٥	الاستراحة	٥٦	أربع محاولات للخلاص
٩٧	المتسولون.. وتقاطعات الطرق!	٥٨	أنا الغريبُ في مَدِينَتِي
٩٩	مرحبا يا أصدقاء	٥٩	حبة رَمَانٍ قضمتها آلهة
١٠٣	كاريكاتير من الواقع	٥٩	رحلة تيديلي
		٦٠	حُلم وطائر

وأولهم الشيوعيون الى الاعدامات والسجون وانتهاك الاعراض، بقانونهم سيء الصيت الذي يدعو الى ابادة الشيوعيين، متوهمين مثل ما توهم قبلهم عملاء الاستعمار في العهد الملكي بإنهاء الافكار الشيوعية في العراق، متناسين انها تجذرت في قلوب العراقيين..

ومن ذلك اليوم الاسود حاولوا محو ذكرى هذه الثورة وتشويهها بمختلف الاساليب والاكاذيب. طيلة عشرات السنين التي حكموا بها العراق. وتبعهم الذين جاءوا بالدبابة الامريكية لينهجوا نفس الطريق لطمس منجزات وذكرى ثورة تموز المجيدة.. فهناك من يمجّد النظام الملكي ويسميه دستوريا ويتحدث عن نزاهته، وآخر يعتبرها مجرد انقلاب عسكري وفتاحة للانقلابات وهناك من يتباكى على العائلة المالكة.. وغيرها. ليس غريبا على هؤلاء هذه التصرفات فأغلبهم اما احفاد للأقطاع او اولاد البعثيين والرجعيين، لكن الغريب ان مثل هذه الامور تنطلي على الكثير من شبابنا نتيجة لقلّة او انعدام قراءتهم واطلاعهم ومتابعتهم لأموار وتاريخ شعبهم ووطنهم.

المجد والخلود لقادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

المجد والخلود لشهداء الحزب والوطن

رئيس التحرير

في الرابع عشر من تموز مرت الذكرى ٦٤ لثورة تموز المجيدة التي نفذها تنظيم الضباط الاحرار، بدعم من جبهة الاتحاد الوطني المؤتلفة من عدة احزاب وطنية وعلى رأسها الحزب الشيوعي العراقي لتعلن في بيانها الاول الغاء الحكم الملكي وقيام النظام الجمهوري.

كان لانيثاقها احداث تغيير شامل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في العراق وحقت منجزات كثيرة ونوعية في اغلب مناحي الحياة، ابرزها قانون الاصلاح الزراعي وتأميم النفط وقانون الاحوال الشخصية، وشرعت ببناء المدارس والمستشفيات والجسور وتوفير السكن اللائق لأصحاب بيوت الصفيح الهاربين من جور الاقطاع ومالكي الاراضي إضافة لبناء احياء سكنية في كل المحافظات لأصحاب الدخل المحدود..

هذه المنجزات أغاضت شركات النفط والاقطاع والرجعية، فأرادت اجهاضها عبر العديد من المحاولات الفاشلة وابرزها محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد، وقد نجحت المحاولة الاخيرة يوم ٨ شباط عام ١٩٦٣ بتنفيذ حزب البعث المقبور وبدفع من الاستخبارات البريطانية وتعاون النظام المصري آن، إذ صرح كبيرهم بقوله (جننا بقطار أمريكي)، ساعدهم في ذلك عدم وضع خارطة عمل من قبل جبهة الاتحاد الوطني لما بعد الثورة. فكان يوما أسودا في تاريخ العراق المعاصر، فتعرض الوطنيون

الصراع الفكري في الحزب الشيوعي العراقي



فرحان قاسم

صراعا محتدما مع ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى: هي دول وقوى وتيارات معادية للشيوعية مثل الاستعمار واجهزته الايديولوجية الضخمة وقوى وتيارات دينية وقوى وتيارات شوفينية متنوعة.

والمجموعة الثانية: هي اتجاهات داخل الحزب تتياسر تارة وتتيامن تارة أخرى وتجلت اما بانشقاقات صغيرة او كبيرة لمجموعات متفرقة بين فترة وأخرى، او تظهر باطروحات شخصية وحلقات صغيرة من الأعضاء تتناول بعض الموضوعات والمظاهر داخل الحزب.

والمجموعة الثالثة: هي مجاميع من الرفاق الذين يتابعون التطورات الفكرية في العالم ويحاولون الاجابة على أسئلة كثيرة تطرحها المتغيرات في العراق او العالم.

الصراع الفكري مع المجموعة الأولى:

تراكمت خبرة طويلة لدى الحزب الشيوعي العراقي في تعامله مع المنظومات الفكرية المناهضة للشيوعية بشكل عام او المعادية للحزب الشيوعي العراقي بشكل خاص سواء ماكنة الامبريالية الفكرية ام المنظومات الفكرية للاسلام السياسي ام الحركات القومية ذات الطابع الشوفيني. واستندت تلك المنظومات الفكرية على مبادئ واسس مشتركة لعبت فيها الأيديولوجيا دورا كبيرا في التعمية وحجب الحقائق واخفاء طبيعة الصراعات الجارية

تسعى الأحزاب الشيوعية منذ عام ١٨٤٧ الى تحقيق هدفها الاستراتيجي في الغاء الاستغلال الطبقي على الكرة الأرضية عبر بناء النظام الاشتراكي الدولي وصولا الى الشيوعية، بخوض ثلاثة اشكال من الصراع؛ الصراع السياسي والاقتصادي والفكري.

لقد خاض الحزب الشيوعي العراقي منذ عام ١٩٣٤ كفاحه السياسي باشكله المختلفة "البسيطة والعالية" من اجل "الانعقاد والتحرر من العبودية" والتبعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعبأ اعضاء واصدقاءه والحركة الوطنية وجماهير الشعب لخوض معارك طبقية كبرى في لحظات حاسمة من تاريخ العراق المعاصر تكلفت بانتفاضات كبيرة قبل وبعد ثورة ١٤ تموز. كما خاض الحزب كفاحه الاقتصادي من اجل انعقاد العراق من ربقة التخلف الاقتصادي والاجتماعي بالتنسيق والتعاون مع الأحزاب الوطنية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني الأخرى وحقق الكثير من المنجزات للطبقة العاملة والفلاحين وبقية شرائح وفئات المجتمع العراقي.

الصراع الفكري في الحزب الشيوعي العراقي من المعروف ان الصراع الفكري "يسبق عادة الصراع السياسي والاقتصادي ويرافقهما في جميع مراحلهما حتى النصر النهائي وبناء المجتمع الحر". وواجه الحزب الشيوعي العراقي في هذا المجال

العهد في المجتمع البشري ارتباطا بظهور المجتمع الطبقي.

• الشيوعية تدعو الى الاجهاز على الأديان وبث الالحاد بين الناس، وتدمير المنظومات القيمية التي اوصت بها الأديان وتراث الأمم الخ. متناسين عن عمد أيضا حقيقة ان الذي وجه ضربات قاصمة للدين هو البرجوازية نفسها اثناء كفاحها ضد الاقطاعية التي اعتمدت الأيديولوجيا الدينية سلاحا لها، ففصلت الدين عن الدولة واستولت على أملاك الكنائس واعتبرت المؤسسة الدينية احدى مؤسسات المجتمع المدني

لا يحق لها التدخل في الشؤون السياسية، وقد حصل هذا عام ١٦٤٨ في معاهدة ويستفاليا التي ارسيت مبادئ العلمانية واستت الدولة القومية الحديثة أي قبل ظهور الشيوعية ب ٢٠٠ عام. فاجوء تلك المنظومات الفكرية الى الدين لتشويه الشيوعية كجزء من أساليب التضليل الفكري الذي كرس له دور نشر شهيرة وفضائيات ووسائل اعلام أخرى لتعميق الفجوة بين الجماهير والشيوعية.

• الشيوعية تدعو الى الأممية وتكوين مجتمع كوزموبوليتي تحمي فيه الفوارق الثقافية بين الشعوب وتخلق نوعا من الانفصال بين ماضي الشعوب وحاضرها. التجربة المعاشة بعد ثورة أكتوبر اثبتت ان الشيوعيين يحرصون على تطوير ثقافات الشعوب وتراثها التقدمي، وتبنت طروحات لينين في حق تقرير المصير للشعوب التابعة للكولونيالية، وتجربة الاتحاد السوفيتي في معالجة القضية القومية كانت دليلا على حرص الشيوعيين على احترام الاستقلال والتنوع.

• هناك طروحات خاصة بالإسلام السياسي في معاداة الشيوعية حيث يدعون انها معركة الكفر مع الالحاد، وأخرى خاصة بالحركات القومية الشوفينية على



في المجتمع البشري، وكان للمنظومات القانونية والتربوية والإعلامية والفلسفية والدينية في الأبنية الفوقية القول الفصل في تضليل الازدهان وتزييف الوعي لدى الجماهير بهدف عزل الحزب الشيوعي عن تلك الجماهير. ومن تلك المبادئ والاسس التي اعتمدتها تلك الاحزمة الأيديولوجية هي:

• الشيوعية تتقاطع مع الفطرة التي جبل عليها الانسان وهي حب التملك، فالشيوعية تسعى الى الغاء التملك وبذلك لن تجد لها قبولا بين المجتمعات. وجوهر التعمية هنا هو الخلط المتعمد بين الملكية الشخصية والملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وهي مصدر استغلال الانسان للإنسان، متناسين ان المجتمع البشري عاش اكثر من ٩٠٠ الف سنة وهو لا يعرف الملكية الخاصة التي ظهرت بظهور المجتمع الطبقي.

• الشيوعية تتقاطع مع الفطرة أيضا لانها تدعو الى الغاء الفوارق بين الناس الذين خلقوا متميزين مختلفين. وجوهر التعمية في هذا الادعاء هو الخلط بين الفوارق الطبقيّة التي تقسم المجتمع الى اغنياء وفقراء وبين الفوارق الطبيعية بين الناس المتعلقة بالذكاء والمهارات والقبليات... الخ متناسين بقصدية ان الفوارق الطبقيّة حديثة



كما اثبتت تجارب ما بعد التأسيس. فلم يكن لبعضهم من الماركسية الا الاسم، اذ اعلنوا انشقاقهم بحجج واهية تتقاطع تماما مع الماركسية. ولعبت عوامل "الأننا" وطموح التسلط الشخصي دورا في انشقاقات أخرى. خاض الرفيق فهد صراعا مقادما مع هؤلاء بعد عودته من دراسته في الاتحاد السوفيتي ونجح في فضحهم وكشف نواياهم الدفينة، والف كراس "حزب شيوعي لا اشتراكية ديمقراطية" ليضع حدا لطروحات هؤلاء وغيرهم ووضع أسس بناء الحزب الشيوعي على المبادئ اللينينية التي تساعد الحزب على خوض معارك طبقية شرسة مع أعداء الحزب والشعب في ظل ظروف الاربعينيات من القرن الماضي.

اما العوامل الدولية التي ساعدت على ظهور هذه النزعات فهي في المقام الأول طبيعة الصراع الأساسي في التشكيلة الاقتصادية الرأسمالية بين الطبقة الاجتماعية للعمل والملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وما يتبعها من توظيف إمكانيات الرأسمالية الهائلة لحرف الصراع وتزييف الوعي الذي اثر كثيرا على حركة الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني في موقفها من الفكر الماركسي وترك تأثيرات كبيرة على موقف الجماهير من الفكر الاشتراكي بشكل عام. كما لعبت الانشقاقات داخل الحركة الاشتراكية العالمية من أدوار سلبية على الصراعات داخل الأحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية نفسها وفي أوروبا او الأحزاب الشيوعية في بلدان الأطراف. والدور السلبي الذي لعبته الحرب العالمية الأولى والثانية في تنمية النزعات القومية والشوفينية الضيقة، والدور الذي لعبه صعود الفاشية في عدد من البلدان الأوروبية وانعكاس تلك النزعات الفاشية على بعض الحركات القومية في العالم وعلى بعض اجنحة الأحزاب الشيوعية في بلدان الأطراف التي تبنت شعار "عدو

انها معركة العروبة مع الشعبوية. الصراع الفكري مع المجموعة الثانية

منذ تأسيس الحزب عام ١٩٣٤ واجه الحزب حلقات من الرفاق والأصدقاء، تتنوع وتختلف في حجمها وتأثيرها، فمن طروحات شخصية سرعان ما تتلاشى، الى انشقاقات صغيرة او انشقاقات كبيرة تنوزع آراؤها ذات اليمين وذات الشمال، ساهمت جميعها في التأثير سلبا على عمل الحزب في الحقول السياسية والاجتماعية والجماهيرية، ويمكن تقسيم أسباب ظهور تلك الاطروحات الى عاملين أساسيين: عوامل داخلية تتعلق بالحزب وعوامل خارجية تتعلق بتأثير العامل الدولي والإقليمي وتأثير البيئة الجيوسياسية المحيطة بعمل الحزب.

الحزب مثل أي ظاهرة اجتماعية تبدأ بسيطة ثم تتطور بفعل الصراعات اليومية التي يخوضها الحزب مع أعدائه، فقيادة الحزب الأولى التي أعلنت تأسيس الحزب لم تكن من النضج بحيث تستطيع مواجهة المهمات الكبيرة الملقاة على عاتق حزب شيوعي صغير في ظل دولة شبه اقطاعية شبه رأسمالية استبدادية تخضع لاوامر الاستعمار البريطاني، فلا المستوى الفكري لبعض أعضائها يؤهلهم لمثل هذه المهمة ولا ولاء بعضهم للفكر الماركسي كان صادقا

عدوي صديقي" الذي منح الفاشيين باييدا بين أوساط معينة تطرح معاداة بريطانيا معيارا احاديا للثورية والوطنية.

اما البيئة الجيوسياسية المحيطة بعمل الحزب الشيوعي العراقي فهي عامل مهم آخر يضعف من رسوخ الفكر التنويري في المجتمع ويساعد على تغلغل الأفكار الغربية، فالامية والجهل السائدان في المجتمع العراقي وارتفاع نسبة الفقر، وتغلغل الخرافة والغيبيات بين صفوف الشباب وخصوصا النساء تضع الحواجز امام تبني الفكر الماركسي لهؤلاء من جهة وتجعل من السهولة أيضا اختراق من تبني منهم هذا الفكر.

الصراع الفكري مع المجموعة الثالثة

التعددية الفكرية والاختلاف في التحليل ظاهرة طبيعية في عالمنا الذي تتسع فيه يوما بعد يوم الفوارق الطبقية، وتعدد المكونات الاجتماعية وتتنوع المناهج والتوجهات الثقافية والفكرية. ولا يقتصر الاختلاف على المدارس المصطرة في ما بينها طبقيًا وايديولوجيًا، وانما نجد هذا الاختلاف جليًا وواضحًا بين أبناء المدرسة الواحدة ذات المصادر الفكرية المشتركة. لم تكن امام حركة الطبقة العاملة من وسيلة لمعرفة أي من تلك النظريات والأفكار المختلفة تمتلك او تقترب من الحقيقة سوى الممارسة والنضال اليومي، وما تفرزه الصراعات وعمليات التطور الاجتماعي المتواصلة، وتؤكد الماركسية ان الصراع هو مصدر التطور، وصراع الأفكار داخل الحركة الاشتراكية ليس استثناء، فهو يحفز الفكر على تحليل المتغيرات واستنباط الحلول التي تواجه الحركة الاشتراكية.

ابرزت لوحة الصراع الفكري في تاريخ حزبنا مجموعة من الرفاق الباحثين والمحليين الذين ادلوا بآراء انتجت محطات تحول مهمة في دراسة تطور سياسة الحزب في مجاليها النظري والتطبيقي،

ولكن للأسف لم تلق تلك الطروحات والاراء الاهتمام الكافي والتحليل المعمق، ما افقدنا فرصا لاعادة النظر في التحليلات السائدة على المستويين النظري والتطبيقي. وكان التعامل مع مثل تلك الطروحات يستند على الدوام على مواد في النظام الداخلي تتعلق باحتفاظ الأقلية بأرائهم واعتماد رأي الأغلبية المقرر في المؤتمرات والكونفرانسات الحزبية، واعتماد مبدا "وحدة الإرادة والعمل"، وسببت هذه الطريقة في معالجة قضايا فكرية معقدة جدا خسارات كبيرة للحزب سواء بابتعاد مناضلين في المجالين النظري والممارسة السياسية عن الحزب، وخسارات في الوقت والجهد بعد ان اثبتت الكثير من الوقائع صحة الكثير من الآراء التي طرحت في فترات مختلفة من تاريخ الحزب.

ما يهمننا الان هو دراسة مجموعة من المبادئ والاسس التي تكونت عبر الخبرة المتراكمة في العمل ومنها:

• ان إدارة الصراع الفكري لا تنفصل عن إدارة السياسة والتنظيم والاعلام، ويصبح من الضروري إعادة النظر بأساليب إدارة العمل الحزبي، فالظروف الراهنة هي غيرها التي كانت في الاربعينيات والخمسينيات.

• العمل على خلق بيئة حزبية تسمح بتعدد الاتجاهات الفكرية والسياسية في اطار الرؤية الماركسية، فالظروف الراهنة هي غير الظروف التي مر بها الحزب في زمن الرفيق فهد. وهذا لا يمثل تشجيعا للتكتلات داخل الحزب بقدر ما يمثل طريقة معاصرة في إدارة الصراع الفكري التي تعتمد على توسيع المشاركة باتخاذ القرار وتعزيز الديمقراطية في جميع مفاصل الحياة الحزبية والابتعاد عن المراتبية والمركزية الشديدة التي سببت الكثير من الأخطاء على المستوى النظري والممارسة السياسية.

عرض كتاب راس المال

١٢ - ٤



اد. المتمرس حاكم محسن
الربيعي

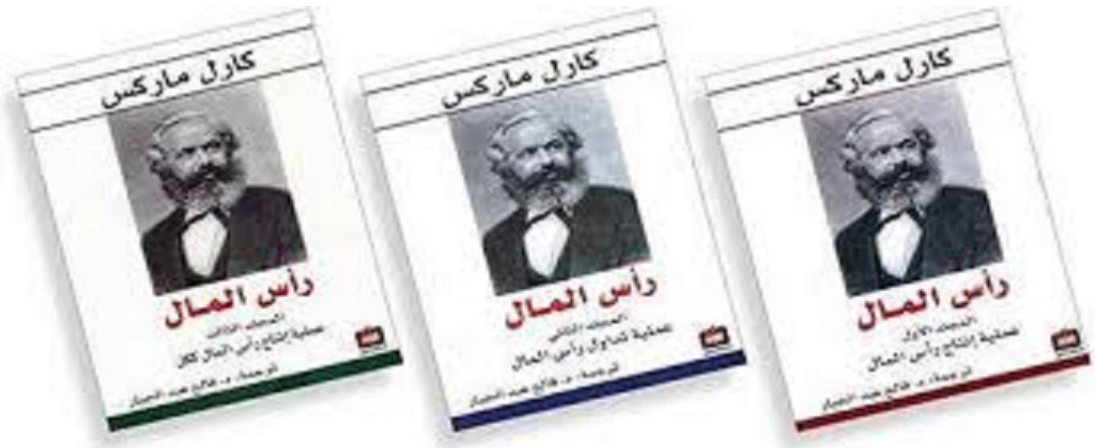
التعاون

لمواضيع العمل اي انه ضروري عند القيام بأعمال واسعة, وان العمل الجماعي يولد قدرة انتاجية لهذا العمل بسبب التعاون بين الجماعة, فالعامل بتعاونه مع الاخرين وفق خطة مبرمجة فانه يخلع قيوده الفردية وينمي قدراته كإنسان, اذ ان قوة الانسان المفرد ضئيلة تماما, ولكن اتحاد العديد من هذه القوى يخلق قوة جماعية اكبر من مجموع تلك القوى الجزئية وبفضل اتحادها تستطيع تقليص الوقت اللازم للعمل وتوسيع نطاقه, ان كل عمل جماعي موحد ومنسق يعطي نتائج افضل في حالة العمل المجزأ, وكان التعاون في عملية العمل الذي كان سائدا في بدايات الحضارة البشرية عند الاقوام التي اعتادت على الصيد, تقوم على اساس الملكية الجماعية لشروط الانتاج, ومثلما القدرة الانتاجية تتأثر بالتعاون كذلك عملية الانتاج الرأسمالي تتأثر بالتعاون..

تقسيم العمل والمانيفاكture

يكتسب التعاون المرتكز الى تقسيم العمل شكله الكلاسيكي في المانيفاكture وهو يسود كشكل من اشكال الانتاج الرأسمالي ولكن المانيفاكture تنشئ بطريقة معاكسة, فعددا من الحرفيين الذين ينفذون عملا واحدا بعينه او عملا من النوع نفسه

ان عملية الانتاج الرأسمالي تبدأ عند قيام الرأسمالي باستخدام عدد كبير من العمال في وقت واحد لإنتاج نوع من المنتجات, وفي نطاق عملية العمل, ان استخدام عدد كبير من العاملين في وقت واحد ومكان واحد وفي ميدان واحد وبأشراف الرأسمالي سيؤدي الى منتجات كثيرة, وهو نقطة انطلاق الانتاج الرأسمالي وبشكل جماعي, وعلى الرغم من ان كثرة من العمال تزاوّل في ان واحد معا عملا واحدا بالذات او عملا من النوع نفسه, فان العمل الفردي لكل واحد على حدة بوصفه جزء من العمل الكلي, يمكن ان يمثل مع ذلك اطوارا مختلفة من عملية العمل, وان موضوع العمل يجتاز هذه الاطوار بصورة اسرع نتيجة التعاون, وبناء على تقسيم العمل وانسيابية الاعمال كعمل البنائون الذين يمررون الاجر من يد الى اخرى وصولا الى أعلى وآخر المراحل, ذلك نتيجة التعاون حيث يساهم الجميع في تحقيق الهدف الذي يصعب تحقيقه من قبل شخص واحد, ان التعاون يتيح في جانب توسيع الحيز المكاني للعمل في عمليات عمل معينة بسبب الترابط المكاني



خاصة، وفي مصانع التعدين تسحق الخامات في مطاحن خاصة، وكان للإمبراطورية الرومانية دور في إیراث الشكل الاولی للآلة، اختراعات عظيمة بهيئة الدولاب المائي، وأوجهت حقبة الحرفة اليدوية اختراعات عظيمة مثل البوصلة والبارود والطباعة والساعة الاوتوماتيكية، ولكن الآلة بيقين تؤدي ذلك الدور الثانوي الذي يفرد له "ادم سميث" بالقياس الى تقسيم العمل "وادم سميث، لم يأتي بجديد حول تقسيم العمل الا ان ما يميزه كإقتصادي هو تركيزه على تقسيم العمل واضطلع الاستخدام العرضي للآلة في القرن السابع عشر بدور اعظم لأنه أرسى البحث في علم الميكانيك، وما اذا اخذ تقسيم العمل في المانيفاكتورة وتقسيم العمل في المجتمع، فان المرء اذا اخذه العمل وحده بعين الاعتبار ولكن له ان يسمى تقسيم الانتاج الاجتماعي الى انواعه الكبرى كالإنتاج الزراعي والإنتاج الصناعي.. الخ، هذا على مستوى التقسيم العام للعمل. اما اذا اخذ التقسيم الخاص وتقسيم العمل في الورشة بالتقسيم الفردي للعمل، اذ ان تقسيم العمل يبتدأ بتفصيل اكثر المهن تنوعا ليصل الى تقاسم عدة عمال أعمال صنع المنتج الواحد. وعند افلاطون ينبع تقسيم العمل داخل الجماعة

مثل صانعي الورق او حروف الطباعة وغيرها انما يستخدمهم الرأسمالي نفسه في آن واحد في ورشة عمل واحد هذا هو التعاون في ابسط اشكاله وكل واحد منهم يؤدي العمل المناط به وهكذا تواصل مع العمليات الى النهاية والمانيفاكتورات تنقسم الى شكلين اساسيين يمثلان رغم التداخل بينهما نوعين مختلفين جوهريا يضطلعان بدور مختلف تماما عند تحول المانيفاكتورة فيما بعد الى صناعة آلية كبرى ويأتي هذا الطابع المزدوج للمانيفاكتورة من طبيعة المصنوعات نفسها وهذه الأخيرة تتكون، اما عن طريق التجميع الميكانيكية الصرف للمنتجات الجزئية المنفصلة او عن سلسلة متعاقبة من العمليات والمعالجات المترابطة ومثلما تنشئ المانيفاكتورة جزئيا من تجميع حرف شتى فأنها تستطيع بدورها ان تنمو الى مجمع من مانيفاكتورات عديدة وفي حقبة من الوقت او من الزمان بادرت المانيفاكتورة الى اعلان تقليص وقت العمل الضروري لإنتاج السلع كمبدأ واعى لها واخذت تستخدم الآلات على نحو عرضي لاسيما في تنفيذ بعض العمليات الاولى البسيطة التي توجب اجراءها على نطاق كبير باستخدام قوة فائقة، ففي مانيفاكتورة الورق مثلا، تندف الخرق في طواحين

من تعدد حاجات الافراد واحادية قدراتهم وتقوم فكرته الاساسية في وجوب ان يتكاتف العامل مع العمل وليس العمل مع العامل. وهو امر لا مفر منه.

الآلات والصناعة الكبرى تطور الآلات:

يقول ستيفوارت ميل في كتابه الاقتصاد السياسي: من المشكوك فيه ان تكون سائر الاختراعات الآلية التي ابتدعت حتى الان قد خففت من عناء الكد اليومي لأي كائن بشري, في المانيفاكتورة ينطلق الانقلاب في نمط الانتاج من قوة العمل, اما في الصناعة الكبرى فينطلق من وسيلة العمل ولا بد من البحث عن سبل تحول وسيلة العمل من اداة الى آلة, او بم تتميز الآلة عن الاداة, في حالة الادوات يكون هناك دور للإنسان مصحوب بالجهد واما في حالة الآلة الامر مختلف, ولا يعني عدم وجود جهد عضلي ولكنه بفارق كبير, كان يكون في حالة الآلة اشراف ومراقبة وتقوم الآلة بعدة عمليات كان العاملون يقومون بها وفق تسلسل منطقي لحين انتهاء صنع المنتج.

ان الآلات تحدث ثورة جذرية للعلاقة الرأسمالية, اي بين العامل والرأسمالي فأسس التبادل السلعي تفترض ان يقف الرأسمالي والعامل في مواجهة بعضهما كشخصين حريين مالكين مستقلين للسلع, الاول مالك النقد ووسائل الانتاج والثاني مالك قوة العمل, لقد مر العمال بحالات شديدة القسوة, فتارة يشتري القاصرين والصغار, واخرى يبيع العامل قوة عمله الخاصة كما كان يتصرف بها كشخص حر شكليا وفي زمن ما اصبح يبيع زوجته واطفاله وكأنه تاجر رقيق (تقرير مفتشي الصنائع), وكان شكل الطلب على الاطفال

يذكر الناس في ذلك الزمن بالطلب على العبيد الزوج, كما يظهر في اعلانات الصحف الامريكية, وسيئات الاحداث ما كان يجري في اسوء احياء لندن وهو حي (نيثال غرين) حيث تعقد سوق كل اثنين وثلاثاء يؤجر فيه اطفال دون سن التاسعة للعمل في مانيفاكتورات الحرير في لندن مقابل شلن واحد و ٨ بنس والعقد لمدة اسبوع ويستولي الالباء على هذه الاجور, اذ ان المشاهد في هذه السوق مشينة تماما, ومن غرائب الامور قيام الاطباء بتغيير أعمار الاطفال إرضاء لرغبات الرأسماليين الى الاستغلال البشع لهذه القوى الغضة, ان الصراع بين الرأسماليين والعمال صراع دائم كل يريد تحقيق مصالحه, الرأسماليون يريدون الحصول على اجر رخيص والعمال يريدون اجورا موازية للمتاعب التي يبذلونها ذلك كثيرا في المانيفاكتورات, أما الانتاج الآلي فهو يدفع التقسيم الاجتماعي للعمل قدما بما لا يقاس حتى مع ما نجزته المانيفاكتورة وذلك لأنه يزيد بدرجة اكبر القدرة الانتاجية لوسائل الانتاج نحو مزيد من الاستغلال لهذه القوى. كما كانت ظروف العمل في معمل الاجر قاسية وبكل المعاني ويستحيل على اي طفل ان يجتاز مطهر معمل الاجر دون السقوط اخلاقيا وذلك للسلوكيات الفضة التي يتعاملون بها خلال حياتهم اليومية حيث فقدان النظافة وشيوع ظاهرة القذارة والنوم الخليط لأعداد تفوق الطاقة الاستيعابية للغرف مع ان هذا الخليط لا يمت للبعض بصلة القربي ومن ثم الممارسات اللاأخلاقية للفتيات مع الرجال, انه يعبر عن مدى استهانة الرأسماليين بالعمال من كل الاعمار ولا يهتم من الامر شيء سوى ما يحصلون عليه من ثمار العمل باقل التكاليف, هكذا هم مالكي وسائل الانتاج من الرأسماليين

وتركيبة شرائح المجتمع على حد سواء، لذا فإن إنتاج فائض القيمة النسبي يفترض وجود نمط متميز من الإنتاج، هو النمط الرأسمالي للإنتاج، الذي ينبثق إلى الوجود ويتطور، هو وطرائقه ووسائله وشروطه، بصورة عفوية، أولاً على أساس



خضوع العمل لرأس المال خضوعاً شكلياً. ثم يحل محل الخضوع الشكلي خضوع العمل خضوعاً فعلياً لرأس المال. ومن وجهة نظر معينة فإن الفرق بين فائض القيمة المطلق وفائض القيمة النسبي يبدو وهمياً بوجه عام. ففائض القيمة النسبي مطلق، لأنه يفترض تمديداً مطلقاً ليوم العمل بما يتجاوز وقت العمل الضروري لوجود العامل نفسه. وفائض القيمة المطلق نسبي، لأنه يفترض تطويراً لإنتاجية العمل يسمح لوقت العمل الضروري أن ينحصر في جزء من يوم العمل. ولكن إذا وضعنا نصب أعيننا حركة فائض القيمة، فإن هذا التطابق الظاهري يتلاشى. ولكن ما إن ينشأ النمط الرأسمالي للإنتاج، ويغدو نمط إنتاج عاماً، حتى يغدو الفرق بين فائض القيمة المطلق والنسبي محسوساً.

وتتحدد قيمة قوة العمل بقيمة وسائل العيش الضروري المعتادة التي يحتاجها العامل الوسطي والمقادير النسبية لكل من فائض القيمة وسعر قوة العمل التي تتحدد بطول يوم العمل وشدة العمل وقدرة انتاجية العمل، ولكن رأس المال يسعى دائماً إلى تقليص تكاليف قوة العمل مع زيادة الانتاجية، وان فائض القيمة مهما كان المظهر الخاص الذي يتبلور فيه لاحقاً،

في كل العصور. كما كانت حالات الوفيات والاصابات متعددة لعدم وجود وسائل الوقاية والحماية رغم انخفاض تكاليفها. فائض القيمة المطلق وفائض القيمة النسبي

اعتبر الاقتصاد السياسي الكلاسيكي منذ البداية وعلى الدوام ان انتاج فائض القيمة هو السمة الحاسمة للعامل المنتج، لذا فتعريف العامل المنتج يتغير بتغير فهم فائض القيمة، فالفيزيقيون مثلاً يعتقدون ان العمل الزراعي هو وحده المنتج، لانهم يرون ان هذا العمل هو الوحيد الذي يولد فائض قيمة وبالتالي لا يرون له وجود الا في الريع العقاري على وجه التحديد، ان انتاج فائض القيمة المطلق يكمن في اطالة يوم العمل الى ما بعد الحدود التي يستطيع العامل ضمنها ان ينتج معادل قيمة قوة عمله وحسب واستيلاء راس المال على كل هذا العمل الفائض. وهذا الإنتاج الأخير يفترض أن يوم العمل مشطور سلفاً إلى قسمين، هما العمل الضروري، والعمل الفائض. وابتغاء إطالة العمل الفائض، يُقلص العمل الضروري بأساليب تتيح إنتاج مُعادل الأجور في وقت أقصر. إن إنتاج فائض القيمة المطلق يتوقف، حصراً، على طول يوم العمل؛ أما إنتاج فائض القيمة النسبي فإنه يثور العمليات التكنيكية للعمل

بلد عنه في اخر تبعاً للظروف المعاشية لكل بلد اضافة الى اختلاف ظروف وبينة العمل وهذه الفروقات بين مستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاجور في البلدان وطناً امر بديهي. وتقتضيها العلاقة بين مستويات الاسعار وتكاليف الانتاج.

عملية تراكم راس المال

ان استخدام النقد في اقتناء وسائل الانتاج والعمل هو اولى الخطوات التي تخطوها القيمة التي ستنتشط بمثابة راس مال، ويجري هذا التحول في السوق ضمن نطاق التداول والحالة الثانية هي عملية الانتاج وبالتالي تحقيق انتاج من السلع التي تباع بقيمة اعلى من اصل رأس المال، بمعنى اخر يشمل رأس المال الاصلي زائداً فائض القيمة المدفوع وغير المدفوع، الاجر والنتاج عن ايرادات السلع المباعة، وهكذا، وهذه العملية التي تتكرر عدة مرات انما تشكل تداول رأس المال، اذ ان بيع الرأسمالي للسلع المنتجة هو الشرط الاول لعملية التراكم وتحويل النقد الى رأس مال. ان الرأسمالي الذي يعتصر العمل غير مدفوع الاجر من العمال مباشرة ويجسده في سلع هو اول من يستولي على فائض القيمة، ولكنه ليس المالك النهائي بل سيتم مقاسمته من قبل رأسماليين آخرين، يضطلعون بوظائف اخرى ضمن عملية الانتاج الاجتماعي، وينقسم فائض القيمة الى اجزاء شتى حيث تذهب هذه الاجزاء الى اصناف الاشخاص وتتخذ اشكالا مختلفة ومستقلة عن بعضها كالربح والفائدة والربح التجاري والريع العقاري. ان الشكل الاجتماعي لعملية الانتاج مهما يكن ينبغي لهذه العملية ان تستمر وتجتاز نفس المراحل اذ لا يمكن ان

سواء كان ربحاً او فائدة او ربحاً هو في جوهره تجسيد مادي لوقت العمل غير مدفوع الاجر، وان سر نمو رأس المال يكمن في تصرفه بكمية من عمل الآخرين غير مدفوع الاجر. كما ان الاجور عند توازن العرض والطلب تتحدد بصورة مستقلة عن علاقة العرض بالطلب وهو سعرها الطبيعي وان قيمة قوة العمل هي دائماً اقل من القيمة التي يخلقها هذا العمل لان الرأسمالي يجعل قوة العمل تشتغل مدة اطول مما هو ضروري من اجل الاستئثار بفائض القيمة، ويتغير سعر قوة العمل حسب ظروف كل بلد او حتى على مستوى الولايات داخل بلد معين كما هي الولايات المتحدة الامريكية، ولذلك كان الزوج في الولايات الامريكية الجنوبية يعملون بالمجان، كما كان هناك فارق كبير بين تكاليف عيش العامل الحر قياساً بالعامل الزنجي حيث كانت الولايات الزنجية تعتمد نظام الرق الذي الغي اثر الحرب الاهلية الامريكية بين ولايات الشمال وولايات الجنوب ١٨٦١- ١٨٦٥ بعد انتصار الولايات الشمالية، وهناك نوعين من الاجر، الاول الاجر بالوقت وهو بيع قوة العمل الذي يجري دائماً لفترة زمنية معينة من الزمن مقابل اجر معين متفق عليه قبل العمل ولكن دائماً المغدور هو العامل لأنه ينتج ما يفوق قيمة الاجور التي يحصل عليها والباقي يذهب الى الرأسمالي، والنوع الثاني هو الاجر بالقطعة، اذ ان الاجور بالقطعة ليست اكثر من شكل محور للأجور بالوقت، مثلما ان الاجور بالوقت هو شكل محور لقيمة قوة العمل او لسعرها، ان الاجور بالقطعة يعتمد عدد الوحدات المنتجة من قبل العامل مع اختلاف طبيعة العمل وشدته، ويقتضي اختلاف الاجور في

تتوقف، كما هي عملية الاستهلاك التي لا يمكن ان تتوقف، بمعنى آخر تستهلك تحتاج الى الانتاج، وبالتالي كل عملية انتاج هي ايضا تجديد لعملية الانتاج ايضا، اذ ان وسائل الانتاج والمواد الاولية والمستلزمات الاخرى اللازمة كشروط للعملية الانتاجية يتم تجديدها من خلال الاستبدال لوسائل الانتاج وبتمويل من مبيعات ما أنتج من سلع وهي عملية مستمرة على هذا النمط، وان العامل يستهلك الاشياء على نحو مزدوج فهو حين ينتج انما يستهلك بعمله وسائل الانتاج محولا اياها الى منتجات ذات قيمة اكبر من رأس المال الاصلي وهو الاستهلاك الانتاجي وعند حصوله على اجور عمله يستهلكها على وسائل العيش وهذا هو استهلاكه الفردي، لذا فهي عملية استهلاك وانتاج مستمرتين وان الانتاج المتكرر هو تجديد للعملية الانتاجية بالتاكيد.

تحول فائض القيمة الى رأس مال

ان اعادة تحويل فائض القيمة الى رأس مال هو ما يدعى بتراكم رأس المال، اي هو استخدام جزء من الايرادات الرأسمالية كرأس مال، وهذا يعني لكي يتحقق التراكم يجب تحويل جزء من المنتج الفائض الى رأس مال ويترتب على ذلك ان يكون قسم من العمل قد خصص للتعويض عن رأس المال المنفق سلفا، وبتعبير اخر ان فائض القيمة قابل للتحويل الى رأسمال فقط لان المنتج فائض وهو الذي يؤلف قيمة، يتضمن الاجزاء الشئئية المكونة للرأسمال وهذه الاجزاء من اجل جعلها تعمل كرأسمال، ويلزم الطبقة الرأسمالية عمل اضافي وهناك أساليب، اما زيادة استغلال العمال المستخدمين من حيث الشدة وطول مدة يوم العمل او استخدام قوة

عمل اضافية، وان الدخل المتحقق يتقاسمه طرفان، الاول هم العمال حيث يحصلون على حقهم او نصيبهم كأجور عن اداء العمل والطرف الاخر الرأسمالي صاحب وسائل الانتاج. يقول مالثوس، (ان رأس المال هو ثروة متراكمة تستخدم لجني الأرباح، وان رأس المال ينمو من خلال الاستثمار وليس الادخار فقط، بل ادخار ثم استثمار، كما ان فائض القيمة يذهب الى رأس المال الثابت وجزء اخر الى رأس المال المتغير، الثابت هو شراء وسائل انتاج جديدة بديلة لوسائل الانتاج القديمة والجزء الاخر الى رأس المال المتغير اجور العمل والمواد الاولية ومستلزمات التصنيع الاخرى، ان هذا التراكم ادى الى ثراء الرأسماليين اذ ان الصناعي قبل ظهور الانتاج القائم على الآلات لا ينفق في سهرته في الحانة حيث يلتقي اقرانه اكثر من ٦ بنسات لكأس من الشراب وبنس واحد ثمن لعبة تبغ (في حينه)، ولم يشهد احد ان صناعي في عربة خاصة الا في حلول عام ١٧٥٨ وهو ما شكل عهدا جديدا، اذ ان التراكم كان من اجل التراكم وان الانتاج كان لأجل الانتاج وتبعاً لذلك، اي كلما ازداد التراكم وزاد الانتاج ازداد فائض القيمة حيث يزداد بطول ساعات العمل - طول مدة يوم العمل وزيادة القدرة الانتاجية، وهذا يعني مزيد من التراكم ومزيديدا من الانتاج ومزيديدا من فائض القيمة، وان رأس المال ينمو وليس ثابتا وهو جزء من الثروة الاجتماعية ومع كل فائض قيمة وتجديد للعملية الانتاجية ومزيد من القدرة الانتاجية يزداد رأس المال.

الاشتراكيون الديمقراطيون الامريكان مسيرة النجاح والتصاعد المستمر



رشيد غويلب

والنجاحات التي حققتها، والمصاعب التي ما تزال تواجهها، وما الذي يمكن ان يتعلمه اليسار الأوربي منها؟ فيما يلي عرض لاهم ما ورد في هذا الحوار.

نجاحات اليسار الامريكي

في سنوات ٢٠١٦-٢٠٢٠، توفرت فرص سياسية لقوى اليسار وقوى اليمين الأكثر رجعية، وفي عام ٢٠١٦، كانت المرشحة للرئاسة آنذاك هيلاري كلينتون التي اعتبرت ممثلة مثالية لإجماع الحزبين (الديمقراطي والجمهوري)، والمؤسسة السياسية السائدة في الولايات المتحدة. لقد واجهت هذه المؤسسة تهديدًا حقيقيًا من اليسار واليمين. ومعروف اليوم ان التهديد من اليمين كان أقوى. لكن الفرص كانت متاحة للطرفين.

مقارنة بالعقود السابقة، شعر المرء فجأة أن المستقبل مفتوح. وكان أهم انتصار فكري تحقق في ذلك الوقت هو الاهتمام في المناقشات العامة بعدم المساواة الاجتماعية. لقد كان خطاب بيرني ساندرز السياسي مؤثرًا للغاية لأنه استطاع أن يقنع الناس أن عدم المساواة الاقتصادية المنتشرة في المجتمع الأمريكي والعالم لا يمكن قبولها، وأنها ليست طبيعية، ولا امرا حتميا. فجأة،

لو توقع المرء قبل ١٠ سنوات قيام حركة اشتراكية يسارية قوية في الولايات المتحدة الامريكية، لتلقى سخرية الكثيرين. لكن عضوية منظمة "الاشتراكيون الديمقراطيون الامريكان" تبلغ اليوم قرابة ١٠٠ ألف رفيقة ورفيق، تتراوح اعمار النشاط منهم ما بين ٢٠ - ٣٥ عاما. وهي ممثلة في الكونغرس الأمريكي، وفي برلمانات الولايات الامريكية، وفي مجالس حواضر البلاد التي يسكنها الملايين. بالإضافة إلى ذلك، نمت حركة عمالية أقوى، وتوالت الإضرابات العمالية الواحد تلو الآخر. وعلى الرغم من كل المصاعب والصراعات الداخلية والنكسات، خرج اليسار الأمريكي من دائرة المراوحة والتراجع، الى فضاء التصاعد المستمر.

في ايام ١٠ - ١١ حزيران، نظمت مجلة جاكوبين في العاصمة الألمانية برلين، مؤتمر "الاشتراكية في عصرنا"، ومثلت المحررة في المجلة ميغن ديبي منظمة "الاشتراكيون الديمقراطيون الامريكان" في المؤتمر، والتي تصفها المجلة بـ "أحد المفكرين الاستراتيجيين في اليسار الأمريكي" وعلى هامشه اجرت المجلة حوارا مع ميغن ديبي حول طابع المنظمة

الولايات الحمراء الأخرى.

الإضرابات وتأثير اليسار

هناك امثلة ملموسة على هذا التأثير، مدرستان في ولاية فرجينيا الغربية انشأتا مجموعة على فيسبوك للمعلمين الساخطين، أطلقت إضرابا حقق أهدافه. كلتاهما انضمتا إلى الاشتراكيين الديمقراطيين بسبب دعمهما لبرني ساندرز والتقيتا في مجموعة قراءة حزبية. في ولاية أريزونا، وهي ولاية شديدة الرجعية. لقد تبنى منظمو إضراب المعلمين قبل ذلك حملة بيرني. أما بالنسبة للنشاط النقابي الأخير في ستاربكس، فإن انضمام منظمي الاضراب الى حملة بيرني ساندرز جعل سقف مطالبهم، بخصوص الأجور ظروف العمل اعلى. وهناك اليوم مناخ مؤيد للنقابات، لم يكن موجوداً قبل عام ٢٠١٦. فجأة أصبحت فكرة العمل في النقابات وتأسيسها تتمتع بشعبية كبيرة.

رؤية واضحة

كما قال فيفيك شيبير (مواليد ١٩٦٥)، عالم اجتماع أمريكي وأستاذ في جامعة نيويورك، يصدر المجلة النظرية الماركسية كاتاليس (ذات مرة، يجب أن تتبع النظرية الواقع. عليك أن تراقب ما يحدث ثم تقرر إمكانية توظيف الفرص المتاحة من عدمه. عندما ترشح بيرني ساندرز لخوض انتخابات الرئاسة عام ٢٠١٦، وأثار فكرة تجديد اليسار الأمريكي، أصبح من الواضح أن السياسات الانتخابية تحمل وعودا كبيرة. انطلاقاً من أن النقابات لا تزال ضعيفة للغاية، وعلى الرغم من ان الكثير من اليساريين يفضلون التنظيم في موقع العمل أولاً، لكنهم وجدوا ان عليهم أيضاً الاعتماد على الحملات الانتخابية. لأن الحملات الانتخابية توفر الاهتمام الإعلامي، واهتمام الأمريكيين فيها كبير جداً.



ميغين ديي في مؤتمر «الاشتراكية في عصرنا»، برلين، ١١ حزيران ٢٠٢٢

انضم الكثير من الناس إلى الاشتراكيين الديمقراطيين في أمريكا. بلغ عدد أعضاء المنظمة في عام ٢٠١٦، ٦ آلاف، وقد أصبح الآن قرابة ١٠٠ ألف عضو. لقد بدأ الناس في الانخراط في عمل سياسي يساري ملموس بدلاً من مجرد التعاطف الغامض مع الفكرة. واكتسبت فروع المنظمة المحلية تأثيراً كبيراً، وصل الى انتخاب مرشحيها لعضوية الكونغرس الأمريكي والبرلمانات المحلية.

وشهدت سنوات ٢٠١٦ - ٢٠٢٠ أيضاً أولى فترات الصحو في الحركة العمالية الأمريكية. كانت هناك موجة ضخمة من إضرابات المعلمين، التي بدأت في عام ٢٠١٨ واستمرت حتى عام ٢٠١٩. توقف المعلمون في جميع أنحاء البلاد عن العمل. بعضهم فعل ذلك بالصد من نقاباتهم. ولم يكن لبعضهم الآخر نقابات مؤثرة، وكان العديد منهم في الولايات الحمراء (توصف الولايات التي يحكمها الجمهوريون بالحمراء، الولايات التي يحكمها الديمقراطيون بالزرقاء). لقد ناضلوا ضد إجراءات التقشف المطبقة في فرجينيا الغربية وأوكلاهوما وأريزونا وبعض

اليسار يريد البقاء هناك. والجميع يعلم، بعدم وجود مساحة كبيرة للمناورة خارج هذه الامكانية.

كانت هناك محاولات لتأسيس قطب ثالث. لقد فشلت فشلا ذريعا. ويعود ذلك للاتهام بإفساد الانتخابات لأن نتائج الانتخابات بين الديمقراطيين والجمهوريين غالبًا ما تكون قريبة جدا. لذلك، فإن وجود قطب ثالث على يسار الحزب الديمقراطي، سيتهم في حال خسارة الديمقراطيين بمساعدة اليمين. يريد اليساريون تأسيس حزب مستقل في المدى المتوسط، لكنهم في المدى القصير بحاجة إلى العمل من داخل الحزب الديمقراطي.

هذا لا يعني السعادة في التعايش مع جميع أعضاء الحزب الديمقراطي. على العكس من ذلك، فمن الأهمية بمكان بالنسبة للاشتراكيين المشاركين في قوائم الحزب الديمقراطي الابتعاد عن مؤسسة الحزب الديمقراطي، في كل فرصة متاحة. ان ناخبي "الاشتراكيون الديمقراطيون الامريكان" هم الجمهرة التي لا تتردد في الابتعاد عن ممثلي رأس المال في الحزب الديمقراطي. واعتماد هذا الأسلوب لفترة كافية، يتيح بناء قاعدة انتخابية من ملايين الأشخاص، الذين يفهمون الاختلافات بين جناحي الحزب الديمقراطي. وبهذه القاعدة، يمكن لاحقا الاستقلال عن الحزب الديمقراطي.

حول الإصلاح والثورة

ان المطالبة بإصلاح واسع وعميق لا يمكن تحقيقه على الفور، سيؤدي مجرد التفكير به الى احباط معنويات الناس، لأنه يبدو بعيد المنال بالنسبة لهم. وبالتالي من الضروري اختيار اصلاح واقعي بدرجة معقولة، شرط ان يتقدم ببضع خطوات على الواقع الراهن، لكي يؤدي الى رفع سقف مطالب الناس.

هذا المفهوم ليس جديدا، يمكن قراءته



الكسندرا اوكاسيو كورتيز أبرز وجوه اليسار في الكونغرس الأمريكي

إن سؤال الملايين من الأمريكيين عما إذا كانوا يؤمنون بالاشتراكية أو الرأسمالية هو أداة مؤثرة. وليس هناك ساذج في اليسار حد الاعتقاد بأن مجرد الحصول على عدد قليل من المواقع سيغير ميزان القوى بشكل كبير. هناك احتواء مطلق للسياسة الأمريكية من قبل الحزبين المهيمنين، وهما حزبا رأس المال. الجمهوريون بلا خجل وعلنيون بشأن انتمائهم لرأس المال، لكن الديمقراطيين ليسوا أفضل بكثير. قد يكون لديهم خطاب أكثر غموضًا يحاول تضليل الناس. لكن الحقيقة هي أن الحزب الديمقراطي خاضع كليًا لرأس المال. إنه الحزب المفضل الثاني بالنسبة لرأس المال. الطريقة التي تنظم بها الانتخابات في الولايات المتحدة تبين أن الديمقراطيين والجمهوريين يحتكرون الحياة السياسية. لذلك فإن استخدام الانتخابات للوصول إلى الطبقة العاملة وتغيير توقعات الناس، بشأن حقوقهم في المجتمع، يفرض على اليسار الدخول في القوائم الانتخابية للحزب الديمقراطي في الوقت الحالي. لا أحد في

جذريًا. يعني الإصلاح الهيكلي أو الثوري أنك تنتزع سلطة رأس المال وتضعها في أيدي الطبقة العاملة. وتمنح الطبقة العاملة موقع انطلاق أفضل لانتصارات مستقبلية.

مثال راهن هو النضال من أجل التأمين الصحي العام في الولايات المتحدة. إذا نجح العمال في الولايات المتحدة في فرض ذلك، فسيكون ذلك أن العمال لم يعودوا مرتبطين برب عملهم.

حاليًا، لا يمكنهم ترك وظائفهم دون معرفة البديل، لأنهم لن يحصلوا على تأمين صحي بعد الآن. في الولايات المتحدة، يعني هذا أنك قد تموت. ولذلك، تحت الخطر الذي يهدد حياتهم، يضطرون إلى تحمل أي هراء من رب العمل. وهذا يبقي الأجور منخفضة أيضًا، لأن الناس يخشون تحدي رؤسائهم. إنهم يخشون أن يُطردوا، إذا نظّموا إضرابات أو انضموا إلى نقابات. أهمية منظمة "الاشتراكيون الديمقراطيون الأمريكيين"

تأسست المنظمة في الثمانينيات وكانت عضويتها منخفضة على مدى عقود. وكما أشرنا، في عام ٢٠١٦، وارتباطًا بحملة بيرني ساندرز، سعى العديد من الذين ألهمتهم الحملة الانتخابية إلى البحث عن بيت سياسي، لمواصلة النضال، بما يتفق مع مبادئ ومثل الحملة، فوجدوا في المنظمة بيتهم الطبيعي.

إن الأحزاب الأمريكية الكبرى ليست أحزابًا، كالتي نعرفها في أوروبا. ليس لديها أعضاء يدفعون اشتراكات، ولهم بالمقابل رأي ديمقراطي في اجتماعات المندوبين والمشاركة في إقرار برامج الحزب. هذه كيانات غير ديمقراطية على الإطلاق وليست مسؤولة أمام القواعد الشعبية. ومن ناحية أخرى، فإن منظمة



بيرني ساندرز دور ريادي في استنهاض اليسار الأمريكي

عند الاشتراكيين الثوريين. لقد صاغت روزا لوكسمبورغ هذه الاستراتيجية بوضوح شديد في عام ١٨٩٩: "بالنسبة للديمقراطية الاشتراكية، هناك رابط لا ينفصم بين الإصلاحات الاجتماعية والثورة، فالنضال من أجل الإصلاح وسيلتها، والثورة الاجتماعية هدفها". الفكرة هي أن الإصلاحات المختارة بدقة تجعل الناس يتوقعون المزيد ويناضلون من أجل المزيد. وخير مثال تاريخي على ذلك هو النضال من أجل يوم عمل من ثماني ساعات. أراد ماركس إلغاء الرأسمالية وبناء الاشتراكية. ويوم عمل بثمان ساعات بعيد عن تحقيق الهدف. لكن أهمية ماركس الأولى جعلت النضال من أجل يوم عمل من ثماني ساعات أحد البنود الرئيسية في جدول أعمالها، على أساس أن اهتمام الناس سيكون بالقدر الكافي للنضال من أجله. ولكن أيضًا لأن - وهذه نقطة ثانية مهمة حقًا - سيغير يوم عمل من ثماني ساعات هيكلًا ميزان القوى بين العمال والرأسماليين. إنه يعني مزيدًا من وقت الفراغ للعمال لتنظيم أنفسهم حتى يتمكنوا من النضال ضد رؤسائهم. هذا هو الفرق بين الإصلاح الهيكلي والإصلاح الشكلي. إذا حققت إصلاحًا شكليًا، فستكون حياة الناس أجمل قليلًا، لكن الأمور لا تتغير

شديد. واليسار في أوروبا لا يزال في حالة دفاع، بينما يتقدم اليسار الأمريكي ببطء صوب الهجوم.

يمتاز اليسار الأمريكي على اليسار الأوروبي، بأنه حتى قبل سنوات قليلة، كان محدود النشاط، لذلك لا وجود للكثير من تأثيرات التجربة السابقة. هناك الكثير من اليساريين لم يمضوا عشرين عامًا في تطوير عاداتهم، ولا يمكنهم

التخلي عنها. وكثير من الناس خرجوا إلى الشوارع، مثل ارض بكر، وبالتالي يسهل إقناعهم بالسياسة الماركسية. ومن الأسهل كسبهم للماركسية لأنهم لا يحملون عبء تقاليد متراكمة. معارك المستقبل

ان مراقبة ما يحدث ضرورية جدا للاستفادة من الفرص التي تتاح. أفضل مثال على ذلك هو نجاح تأسيس تنظيم نقابي في شركتي أمازون وستاربكس في الولايات المتحدة. هناك عدد من أعضاء الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين شغلوا وظائف في شركة ستاربكس لدعم المنظمة النقابية حديثة التأسيس. وهناك العديد من أعضاء المنظمة اختاروا الاستجابة للحظة ما بعد بيرني ساندرز، عبر تغيير مهنهم ومواقع العمل، وخاصة العمل في الصناعات الاستراتيجية حيث يمكنهم تأسيس نقابات والمساهمة في بناء الحركة العمالية في الولايات المتحدة من الأسفل إلى الأعلى. وتمثل قطاعات الخدمات اللوجستية والتعليم والرعاية الصحية أولوية، بالنسبة لمواصلة حملة الحصول على فرص عمل فيها، دون اهمال التركيز أيضا على الحركة العمالية. هذه هي المنطقة التي تضم الإمكانات الكبرى في الوقت الحالي.



شعار الاشتراكيين الديمقراطيين الأمريكيين خلال فعالية سابقة

"الاشتراكيون الديمقراطيون الامريكان" منظمة على نسق حزب عمال كلاسيكي: القاعدة الشعبية، ننتخب قيادة الحزب، وناقش بشكل ديمقراطي خط الحزب واستراتيجياته. بالطبع، إنها ليست منظمة مثالية أيضًا، لكنها أكبر منظمة اشتراكية صريحة منذ نصف القرن الماضي، وتعمل في قلب الرأسمالية العالمية. هذا السبب وحده، يعكس الحاجة الى الاهتمام الكبير بالمنظمة، وتوفير الكثير من الموارد لها. يسار ويسار آخر

في اليسار الأوروبي يجري الحديث عن إمكانية التعلم من اليسار الأمريكي، في حين ان الكثير من الأهداف التي يناضل من اجلها هذا اليسار متحققة في اوربا، ولكن اليسار في اوربا يعاني من المراوحة والتراجع. وبالمقابل في الولايات المتحدة، غالبًا ما يعتبر اليسار الأوروبي مثاليًا باعتباره أكثر تقدمًا من اليسار الأمريكي. من المعروف ضرورة تحقيق تقدم اجتماعي ثم النضال في سبيل الحفاظ عليه، بما في ذلك مواجهة التقشف. والمطلوب الوصول نقطة انتزاع قدر كبير من السيطرة بعيدًا عن رأس المال بحيث يمكن الدفاع عن النجاحات. لكن أوروبا ليست جاهزة بعد. المكاسب التي حققتها الحركات العمالية الديمقراطية خلال القرن العشرين في خطر

في ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز



اسماعيل محمد سلمان

اليوم المشؤوم ورغم التحذيرات المتكررة التي باتت تشكل حسرة عقيمة في نفوس الجميع وحتى يومنا الحاضر وعلى وجه التحديد حينما بدأت مؤشرات الانحراف والاستئثار وتصعيد حملة العداء للشيوخ وأنصارهم في خطاب (كنيسة ماري يوسف) بتأثير من القوى الرجعية والقومية المشبوهة والمدعومة، ليعلن فيها شاعرنا الكبير الجواهري للجميع وبحضور الزعيم قائلاً: (لقد أحضرت قصيدتي لألقيها بالحفل ولكنني سوف ألقها في جيبتي) وعاود الجلوس بمكانه بعد تركه المذيع مباشرة وما حصل للجواهري فيما بعد يعرفه الجميع

لقد كانت الثورة المجيدة حصيلة للمخاض السياسي والثوري العارم والطويل عقب إرهابات نضالية وجماهيرية عسيرة قدم حزبنا وشعبنا من خلالها القرابين الكثيرة من خيرة أبناء الشعب ومناضليه المخلصين بالشوارع والسجون والمعتقلات

تبقى ثورة الرابع عشر من تموز يوماً تاريخياً خالداً تتخذ الشعوب المكافحة والمتطلعة نحو الحرية والانعتاق السياسي والتقدم والازدهار الاقتصادي من انتصاراتها الثورية الرائعة وانعطافاتها التاريخية والسياسية الهامة، نبراساً ثورياً مشعاً للاستذكار والوفاء لصانعي أمجادها المتألقة زهواً وعفواناً بين شعوب العالم والاستفادة من تجارب الماضي الذي يشكل نقطة هامة بالتحول النوعي وركيزة فاعلة للانطلاق نحو مستقبلها الزاهر بالانتقال السياسي المفاجئ والبارز في ملامح تاريخنا المعاصر للسير قدماً بكل أباء وشموخ نحو البناء والتقدم والرفي. وتأتي في مقدمته المهام الأساسية أمام الشعوب المنتصرة مهمة الدفاع عن الثورة الفتية ومكتسباتها التقدمية ومنجزاتها الثورية والوطنية وتعزيز ثقتها بنفسها وبقدراتها الخلاقة والمبدعة والكامنة، في تلاحمها المصيري بما يضمن حمايتها من الأعداء اللذين فقدوا مصالحهم السياسية والاقتصادية متربصين بالغدر والخيانة لسرقة أحلامها وفرحها الغامر للحفاظ على نشوة الانتصار الذي تحقق بفضل نضالاتها وتضحياتها والسعي لردع قوى الثورة المضادة من الالتفاف على منجزاتها ومن ثم القضاء عليها ومصادرتها كلياً كما حصل بانقلاب الثامن من شباط الدموي الأسود بعد أحداث متواترة لسلسلة من المؤامرات والمحاولات التي سبقت ذلك



حينما يقول بأن الظلم لم يكن وحده كافيا لإسقاط الأنظمة الجائرة بل الشعور بالظلم يعد معيارا ودافعا أساسيا للتحول الثوري.

لم يكن صدفة حينما اكتسبت الثورة الخالدة ثقة الجماهير الواسعة وتأييدها المطلق عبر الانجازات الكبيرة التي تحققت باتخاذ الخطوات والقوانين الوطنية التقدمية والاقتصادية

والمهنية لصالح الشعب ورفاهية وتحسين ظروفه المعيشية، فضلا عن أهميه الهيبة السياسية التي اكتسبتها الثورة بالقدرة على رسم البرامج العلمية السليمة، بفضل وجود مشاركة علمية كفوة ونزيهة من أمثال الدكتور نزيهة الدليمي بتسلمها وزاره البلديات ودورها بإجراء تعديلات تقدمية في قانون الأحوال الشخصية لصالح المرأة، والدكتور إبراهيم كبة بإدارة وزارة الاقتصاد، ومحمد حديد للمالية، والدكتور محمد حسن سلمان لوزارة النفط. وقد أسهمت تلك الشخصيات العلمية في إدارة البلاد على أساس الكفاءة العلمية والنزاهة والاخلاص وليس كما الآن لأصحاب الشهادات المزورة والمحاصصة المقيتة وسرقة المال العام وما آلت عليه الامور لفقدان الثقة وتسويق العديد من القيم الإدارية والسياسية في آن واحد لتصبح موضع ازدراء ونقمة الشعب وبرغم الصعوبات التي واجهت الثورة الخالدة وحدة الصراع والتعقيدات فإن الروح الوطنية، كانت المعيار الرئيسي لوحدة الشعب والدفاع عن الثورة ومكتسباتها الهامة وليس كما هو عليه الآن من تأجيج الصراعات الطائفية والقومية والاقليمية، وتكريس المفاهيم الدخيلة على



مقدمين أروع الامثلة النضالية بالصمود والتحدي في مواصلة الكفاح حتى تكلل بالنجاح بتشكيل (جبهة الاتحاد الوطني) في عام ١٩٥٧ كقوة وطنية جماهيرية وعسكرية ساعدت على خلق المقدمات الاساسية والملائمة لقيام ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة في عام ١٩٥٨ ليعلن شعبنا فيها الخلاص من السيطرة الأجنبية وبرائث الاستغلال والاحتكار، وفي سبيل تحسين ظروفه المعيشية والاقتصادية وترسيخ قواعد الحياة الديمقراطية وحل المشاكل والنزاعات القومية والطائفية العالقة واستثمار قدرات بلادنا الاقتصادية في مجال النفط والزراعة والصناعة ومد جسور التعاون والألفة بين أطراف القوى الوطنية والقومية والعالم أجمع بما تمليه الظروف الموضوعية لإثبات دور حزبنا الطليعي في قيادة نضالات وتطلعات جماهيرنا العادلة والمشروعة، كما شهد له الاعصار الثوري والوطني المريع عبر مراحل تاريخية عسيرة وشائكة ومعقدة، وهو يجمع بدقة وبراعة فائقة بين نضاله الوطني والقومي والأممي، وبذلك كان له الدور الاساسي المتميز في تحريك وتعبئة الجماهير وتعميق وعيها الوطني وكما عبر عنه (فولتير) عن تجربته الثورة الفرنسية،



قياداته الوطنية ومناضليه المخلصين نرى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تلك الدروس المستخلصة للضريبة الكبرى التي دفع بها شعبنا ثمنا باهضاً وثقيلاً على نفوس الآخرين لحد الآن، نتيجة الغفلة وضعف اليقظة الثورية جراء التسلط والتفرد الدكتاتوري وركوب الرأس وعدم احترام الرأي الآخر. بالوقت ذاته لا بد من استذكّار تلك الكوكبة الشيوعية والثورية التي أُرعبت الطغاة والمجرمين في الثالث من تموز عام ١٩٦٣ في معسكر الرشيد بقياده البطل الشجاع (حسن السريع) ورفاقه البواسل، الذين عقدوا العزم في مواجهة الإرهاب البعثي محاولة منهم لتخليص شعبنا واستعادته شرف الثورة الخالدة الذي سلبه العملاء والمجرمون من أيدي الحكام المنغمسين بالتفرد واللامبالاة برغم التحذيرات والمطالبات الحازمة والمستمرة. ومهما بلغ الشعور بالحسرة والندم الشديد لما تعرضت له ثورة الشعب الوطنية من مؤامرات ومصائب أليمة ومآسي لا تنسى من صراعات حادة بين القوى السياسية وتتافس العسكريين على السلطة بشكل أفقد البعض منهم هيبته ومكانته العسكرية وأضاع فرصته الوطنية بالقيام بدوره اللائق والمفروض فإن الثورة الوطنية تبقى دائماً وابدأ عنواناً ثورياً بارزاً وحدثاً تاريخياً فاعلاً تحقق بفضل تلاحم شعبنا وإرادته السياسية والوطنية التي أثبتت من خلالها أن لا أمان لدار السيد كما يزعم العملاء ومنهم المقبور نوري السعيد بقوله (دار السيد مامونه) ولقائد الضرورة صدام الجريمة والدكتاتورية.

المجد والخلود لشهداء حزبنا والحركة الوطنية في بلادنا والعالم اجمع الرفعة والشموخ لضباط الثورة الأماجد وفي مقدمتهم الزعيم الوطني الشهيد عبد الكريم

شعبنا من قبل المحتل واذنابه العملاء وبعض الأحزاب والتكتلات والتيارات التي تجد بالطائفية منهجاً وأسلوباً جديداً في شق وحدة الصف الوطني والإيغال في سرقة المال العام والتفرد بالسلطة السياسية، ومن الأمثلة المعتبرة للتربية الوطنية المخلصة في عهد الثورة حيث كان (أبو فريد) شيوعي عن عمر ناهز الستين عاماً مسؤول منطقته عين زالة، زج به في سجن الرمادي بعد الانتكاسة في عام ١٩٦١ يمارس الخدمات بما فيه تنظيف الأماكن الصحية لجمع السجناء بمختلف انتماءاتهم الطائفية والقومية، وهو يقول وكما يشأ أيمان قلبي أعبدُ دعني وشأني والذي أنا عابد، إني أخوك. ومثال آخر عندما: استشهد (كامل قزانجي) أثناء مؤامرة الموصل، أقيم له مجلس الفاتحة والعزاء في وسط مدينة الحلة، يتقدمها أشرف ووجهاء ومنتقفي ورجال دين بابل للترحيب بالجماهير وفي مقدمتهم يوسف كركوش وآخرين وهو رجل مسيحي.

أين الآخرون من هؤلاء الذين لا يرون بالحياة سوى حبهم العميق لشعبهم ووطنهم ويعملون بنكران ذات بعيداً عن الأنانية والتمييز. وعندما نستذكر اليوم بمرارة شديدة ما فعله المتآمرون القتل بالانتقام من شعبنا وحزبنا بشكل خاص في تصفية

التحالفات في ضوء خطاب الماركسية



د. عادل عبد الزهرة شبيب

اصبحت قضايا التكتيك والاستراتيجية جزءا من علم قيادة نضال البروليتاريا الثوري معتبرا التحالفات الطرفية التي تعقد حتى مع العناصر غير الثابتة ضرورية لوجود اي حزب. كذلك اهتم لينين بالتحالفات في اللحظة التاريخية المحددة ومنها مع من يكون التحالف الطبقي وما هي اهداف النضال الطبقي والنتائج المطلوبة، فالتوافق السياسي هو تجسيد لالتقاء المصالح الطبقة. واكد لينين على ضرورة قيام البروليتاريا بضم جماهير الفلاحين لسحق مقاومة الاوتوقراطية بالقوة وشل تذبذب البرجوازية مبينا انه في الاشتراكية على البروليتاريا ان تضم اليها جماهير العناصر نصف البروليتاريا من السكان لسحق مقاومة البرجوازية بالقوة وشل تذبذب الفلاحين والبرجوازية الصغيرة، وكان هذا الطرح عام ١٩٠٥. وقد سئل لينين ذات مرة عن الذي يجمعهم مع الفئات المتدينة وعن وجود متدينين في صفوف الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي وعما اذا كان ذلك يشكل تناقضا؟ اجاب لينين بعدم وجود اي تناقض قائلا: "نحن لا نسير في دروب السماء، نحن موجودون على سطح الكرة الأرضية وتجمعنا وتوحدنا الكثير من المشاكل التي تتطلب ان نتعاون جميعا من اجل حلها ونباشر في بناء جنة على الأرض نعيش فيها ونحن على قيد الحياة ونترك ما بعد الممات الى الممات" هكذا

ان عقد التحالفات ليس بدعة لدى الماركسيين، فقد دافع ماركس عن تحالف العمال والمزارعين والبرجوازية الصغيرة تحت قيادة الطبقة العاملة في معرض حديثه عن ثورة ١٨٤٨ في فرنسا حيث اكد على ان العمال ليس بمقدورهم بمفردهم تحقيق اية خطوة الى الامام دون هذا التحالف. يمكن تعريف التحالف السياسي او الحزبي بأنه عبارة عن اتفاق بين حزبين او اكثر تجمعهم افكار متقاربة وتسعى الى تحقيق اهدافا محددة كأن تخوض الانتخابات بقائمة مشتركة او تحكم بلدا او لطرد الغازي المحتل وغيرها من الحالات. ويكون لكل طرف بالتحالف سياساته الخاصة وتوضع الخلافات جانبا لمصلحة الأهداف المشتركة. والتحالفات او الجبهات كما تسمى لها طابع سياسي وتنظيمي عام وشامل، وهي عبارة عن تجميع قوى مختلفة لتحقيق هدف عام، ويختلف ذلك عن النضالات النوعية في المواقع المحددة كالنقابات او المصانع او الجامعات وغيرها، حيث ان في تلك المواقع توجد روابط ومصالح عضوية مشتركة بين اعضائها على اختلاف ايدولوجياتهم وهذه الوحدة العضوية في المصالح تجعل نضالهم معا مطلوبا وضروريا ومقبولا، ولا يجب اخذ موقفا انعزاليا بشأنه ايا كانت الانتماءات السياسية للمشاركين فيه. اما بالنسبة الى موقف لينين من التحالفات فقد عمق لينين مسألة التكتيك الثوري بحيث

طرح الأمر مؤسسو الماركسية.

اما بالنسبة الى الزعيم الصيني (ماو تسي تونغ) فقد قال عن موضوع التحالفات، ان من دون ادوات للثورة لن يبقى منها سوى الاسم، مؤكداً على ضرورة وجود حزب ثوري يقود جيش العمال والفلاحين في اطار جبهة تضم كل الطبقات الشعبية. وتجربة الصين في التحالفات غنية بالدروس، فبين سنتي ١٩٣١ - ١٩٤١ وبمبادرة الحزب الشيوعي الصيني تشكلت جبهة وطنية ضمت في صفوفها بشكل رئيسي حزب الكيومنتانغ والذي سبق وان اباد حوالي اربعة اخماس الحزب الشيوعي الصيني واجبر الحزب على العمل السري، وهذا التاريخ الدموي لم يمنع الحزب الشيوعي الصيني من تشكيل جبهة معه هدفها الرئيسي ليس بناء الاشتراكية او الديمقراطية وانما هدفها طرد الغازي الياباني، وبهذا الصدد قال (ماو) "ان تطور التناقض بين الصين واليابان قد جعل التناقضات المحلية بين الطبقات وبين الجماعات السياسية تتحدر من ناحية الأهمية السياسية الى مركز ثانوي وتابع، الا ان هذه التناقضات ما زالت موجودة ولم تنقلص او تختفي بأية حال من الأحوال".

ان مسألة بناء التحالفات لا تقوم على التاريخ الدموي المشترك ولا على اهلية هذا التيار او ذاك في الاستمرار في التحالف، فتطور الصدام الطبقي يفرض عليك في لحظات معينة كسب حليف جماهيري مؤقت من اجل انجاز خطوة عملية تقتضيها الحركة، فالانتصار على عدو اشد بأساً لا يمكن الا ببذل اقصى الجهود ولا بد اثناء ذلك من الاستفادة من اية امكانية مهما كانت ضئيلة لكسب حليف جماهيري وليكن حليفاً مؤقتاً ومتذبذباً لا يركن اليه وبشروط. كما صاغ القائد الفيتنامي الكبير (هوشي مينه) التحالفات ايام الانتفاضة في العاصمة (هانوي) اثر الحرب العالمية الثانية وقدم

درسا رائعا للمناضلين حيث استعان بالقوات الصينية المتواجدة على الأراضي الفيتنامية لطرد القوات اليابانية التي كانت تحتل فيتنام. وعندما اخذت القوات الصينية تتصرف كقوات احتلال استعان بالفرنسيين لإخراجها من فيتنام، ولطرد القوات الفرنسية من فيتنام انسحب من القصر الجمهوري مع باقي الكوادر الى اعماق الريف ليتزعم المقاومة البطولية المسلحة ضد تلك القوات والتي حقق النصر الباهر عليها في معركة (ديان بيان فو) الشهيرة وعاد الى القصر الجمهوري ليقود عملية بناء فيتنام الشمالية ويوفر الدعم الكامل لثورة الشعب في فيتنام الجنوبية ضد حكم الجنرالات خدم الأمريكان والانتصار عليهم جميعا واعاد توحيد شطري فيتنام.

اما القائد الشيوعي الايطالي (انطونيو غرامشي) (١٨٩١ - ١٩٣٧) فيرى ان الحزب الذي يعبر عن البروليتاريا يستطيع ان يشكل الكتلة التاريخية من الطبقات الشعبية وهو لن ينتصر دون ان يحقق ذلك لأنه بها يتحول الى اكثرية والى قوة شعبية حقيقية تفرض شروطها على الأحزاب وتستطيع الانتصار.

هذه التحالفات لم تكن غائبة عن سياسة الحزب الشيوعي العراقي حيث اكد الشهيد الخالد فهد على سياسة التحالفات والعمل على ايجاد التحالفات الميدانية والاتصال بالأحزاب الوطنية من اجل تحقيق اهداف معينة حسب اللحظة التاريخية وحسب العوامل الموضوعية الملموسة. واليوم يسعى الحزب الشيوعي العراقي الى التحالف مع القوى الديمقراطية من خلال (التيار الديمقراطي) واحزاب اخرى بهدف العمل على تغيير موازين القوى لصالح القوى التقدمية والديمقراطية واليسارية من اجل اقامة الدولة المدنية الديمقراطية الاتحادية والتخلص من الطائفية المقيتة.

النمو الاقتصادي في العراق بين الوهم والحقيقة

عمار الربيعي / باريس

بنفس الرقم، فالبعض محصوله السنوي حتى بالمليارات وآخرون بعشرات أو مئات الملايين وهم الفاسدون المحصنون من العقاب والذي يحولون ما يحصلون عليه الى الملاذات الامنة في الخارج، وجاء في التقرير ان نمو الناتج غير النفطي ازداد بنسبة ٢٠٪ والسؤال لمعد التقرير في المؤسسة الدولية، ما هو هذا النمو البالغ ٢٠٪ الحاصل في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي وفي اي قطاع وستناول الفقرات التي توضح خلاف ذلك وعلى النحو الاتي:

١ - بعد انخفاض حالات الإصابة بجائحة كورونا وقيام الحرب الروسية - الأوكرانية تحسنت اسعار النفط وتجاوزت المائة دولار وفي بعض الحالات تجاوزت المائة وعشرة دولار مما ادى الى زيادة الايرادات النفطية بحيث بلغت ايرادات شهر مايس لسنة ٢٠٢٢ (١١,٤٣٦) مليار دولار عن صادرات (٣,٣٠٠) مليون برميل يوميا وهو المعدل الموزون للصادرات اليومية، وبسعر موزون (١١١,٧٩) دولار للبرميل وتبعاً لذلك تحدث صندوق النقد الدولي عن

ورد في احد تقارير صندوق النقد الدولي بان العراق حقق نمو في الناتج المحلي الاجمالي بمعدل ١٠٪ وهو مؤسسة دولية لها مكانتها ويفترض ان تقول الحقيقة كما هي، لكن الكل يعلم ان ادارة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مؤسستان تسيطر عليهما الولايات المتحدة الامريكية بحكم حجم التمويل الذي تقدمه الى هاتين المؤسستين، وقد يكون ذلك مجاملة للحكومة العراقية وتشجيعا لها ولكن على ماذا هذا التشجيع؟ ومن المؤسف ان هناك مؤشرات مضللة يعتمدها بعض الاقتصاديين للإشارة الى تحسن المستوى المعاشي في دولة ما، ومن هذه المؤشرات هو معدل الدخل، والسؤال الذي يطرح نفسه، هل ان هذا المؤشر دقيق ومعتبر عن المستويات المعاشية في اي بلد في العالم، ولناخذ حالة العراق ومستويات الرواتب التي تمنح للرئاسات الثلاث والمدراء العامين ومن في حكمهم مضاف اليهم المتقاعدين الذي يستلمون رواتب متعددة وهي حالة فريدة غير موجودة في اي بلد من بلدان العالم، فعندما يقال ان معدل دخل الفرد العراقي

٦٠٠٠ دولار لعام ٢٠٢١ مثلاً كما جاء في احصائية وزارة التخطيط، هل ان هذا المبلغ يصل الى الجميع بنفس المستوى؟، بالتأكيد للعارفين والمتخصصين، الجواب كلا، لان هذا المؤشر مضلل وهو ناتج عن عملية قسمة بسيطة رقم الدخل الاجمالي على عدد السكان وهو بالتأكيد لا يصل



وقد بدأت نتائج شحة المياه في تقليص الأراضي المخصصة لزراعة الرز. بل بدأت هجرة من الريف الى المدينة لان بعض المواقع لا تتوفر فيها حتى مياه الشرب.

٤ - البيئة الاستثمارية في العراق بيئة طارده. وبالتالي ليست هناك رغبة لدى المستثمرين من كل

الجنسيات للاستثمار في العراق لتعاضم مشكلة الفساد المالي والاداري والتي يتحدث عنها المسئولون قبل المواطنين ولأسباب عديدة لا نريد الدخول في تفاصيلها لأنها معروفة للمسؤولين قبل غيرهم.

٥- العراق من اكثر الدول من حيث عدد المتسولين في الشوارع والتقاطعات والمتجولين في الاحياء السكنية والباحثين في القمامة. نعم هناك نمو في عدد المتسولين.

٦- خدمات الكهرباء والماء سيئة بامتياز مع تراجع في رصانة التعليم بسبب ازدياد الكليات الاهلية الى ثلاثة اضعاف الحكومية، وتراجع الخدمات الصحية بالتمام، ونعم ايضا هناك نمو في تراجع الخدمات.

أما ماذا يعني النمو الحقيقي، هو بالتأكيد يعرفه كل المتخصصين واهل الخبرة والمراس، ان تستثمر الموارد الاقتصادية استثمارا عقلانيا بعيدا عن الفساد والتأثر بالآخرين الذين لا يريدون للبلد ان ينهض وان يكون الاخلاص والوطنية والامانة عنوان العمل ودون ذلك لن تكون هناك نتيجة مهما طال الزمن. وبعد فان الحديث عن نمو هو وهم وغير حقيقي .



نسبة نمو ١٠٪ في الناتج المحلي الاجمالي العراقي. يقابل ذلك زيادة معدل الفقر الى ما يزيد على ١٨٪. فعن اي نسبة نمو يتحدث صندوق النقد الدولي؟

٢- القطاع الصناعي متوقف تماما وهو القطاع الذي كان شغالا في زمن الحصار، فما الذي يدعو الى توقف هذا القطاع المتميز بمنتجاته على مر السنين ضمن زماننا نحن جيل الاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات، وليس هناك رؤى في تشغيله، فهل النمو يحصل لقطاع اوقف بإصرار؟

٣ - القطاع الزراعي يشهد هو الآخر اهمالا تاما، فالمزارعون والفلاحون بحاجة الى دعم بالبنور والاستشارة الفنية والاسمدة. والاهم المياه التي تهدد العراق بالتصحّر والجفاف بسبب التغيّر المناخي وعدم تعاون دول المنبع مع العراق في الاقرار بحقوقه الدولية في المياه كدولة مصب،



السياحة في الهند لها نكهة مائزة

الجزء الثاني



حمدي العطار / نيودلهي

اشياء تثير الاعجاب

تابعنا حركة وسائل النقل ومنها اكتشفنا مدى دقة العمل الاحصائي في الهند فكل الستوتات والدرجات النارية تحمل ارقاماً كما في لوحات السيارات وهذا جزء بسيط من ضبط الامن والسلامة المرورية في شوارع دلهي، كما لاحظنا جلوس النساء على الدرجات النارية يوحي بهويتهن الدينية فالمرأة المسلمة لا تفتح ساقها وتجلس خلف السائق، بل تجلس بشكل جانبي! اما المرأة غير المسلمة فتفعل ذلك!

مدينة اجرا (الاضرحة غير الدينية في الهند) بصمات المغول في الهند (تاج محل) انموذجاً

تركنا العاصمة المملوكية دلهي لتتوجه الى العاصمة التاريخية للمغول في الهند وهي مدينة (اجرا) التي تقع في شمال ولاية أتر برديش وتبعد عن العاصمة دلهي ٢٠٠ كم.

تأسست اجرا عام ١٤٧٥، جعلها السلطان (إسكندر ودهي) عاصمة بلده في سنة ١٥٠٦، وحقت شهرة عالمية في فترة حكم المغول للهند والتي امتدت من ١٥٢٦ - ١٦٥٨، وهي الى الان وجهة سياحية عالمية ترك المغول فيها بصمتهم

المعمارية والفنية والتاريخية في المباني وتشيد الاضرحة، واهمها الضريح رائع الصنع، أنيق العمارة المشيد من الرخام الابيض، يجمع في تناغم جميل بين العمارة الهندية والفارسية والعثمانية والاسلامية بإرادة مغولية، بناه الامبراطور المغولي (شاه جيهان) وفاء لذكرى زوجته الاميرة (ممتاز محل) وسمي (تاج محل)

المناخ والمطاعم في الهند

على جانبي الطريق السريع بين اجرا ودلهي، كنا نتوقف لرؤية حيوانات الضباء النادرة وبيوت من القش تدل على وجود محميات لهذه الحيوانات النادرة ونشاط زراعي، والهند عبارة عن حديقة خضراء تجعل المناخ الحار مقبولا وتمنع الاتربة من التأثير على الاجواء المناخية، الفترة التي نقضيها في الهند كنا نخشى من (الطقس) وكذلك (الاكل)، حرارة الطقس ليس كما يشاع عنه بحيث لا يمكن ان نتحمله، فهو حر يشبه الى حد قريب حر البصرة! مع الفرق وجود الكهرباء واجهزة التبريد في السيارة والفندق تخفف من معاناتنا من الحر! اما الاكل الذي حذرنا الجميع من حرارته بالفلفل والبهارات الهندية فهو يكون بحرارة معقولة عندما نبلغ المطعم بأننا نريد (لحم حلال وغير سبابيسي) وتبدو لي

الف دينار عراقي) لكنه تقاجاً بطبق سمك على شكل قطع صغيرة تشبه تكة اللحم لا تتجاوز ٦ ستة قطع، واعتبر الروضان بأن المطعم يستغلنا وهو على حق وغضب وامتنع عن الاكل وسلمهم المبلغ من دون ان يتناول الطعام، واعطى الروضان لهم وللمرشد السياحي درسا قاسيا في كيفية التعامل مع السياح من دون استغلال مما اجبرهم على اعادة



المطاعم في دلهي او اجرا لا تسترزق على الهنود فهم ينتظرون الهنود الاغنياء جدا او السياح من دول العالم، وهناك اتفاق ضمني بين المرشد السياحي واصحاب المطاعم، وكادت تحدث لنا مشكلة في احد المطاعم في دلهي عندما طلب صديقي الكاتب والمترجم سعيد الروضان (طبق سمك) وكان يعتقد بأن الوجبة التي يصل ثمنها الى ١٠٠٠ روبية ستكون السمكة كبيرة (ما يعادل ٢٥

المبلغ له ومحاولة التوصل به لإرضائه ولكننا خرجنا من المطعم وهو يردد هذه التصرف لا يليق ببلد سياحي عريق! وبصورة عامة تجنبنا طلب السمك مرة ثانية ونحن على يقين بأن الهند بلد لا يجيد التعامل مع وجبة السمك الشهية، لذلك لجأ أكثرنا بطلب البرياني على الدجاج أو اللحم وحرارتها قليلة، وعموما الوجبة للشخص الواحد لا تقل عن ١٥ - ٢٥ الف دينار عراقي! وقليلة الكمية!!

بيبي تاج محل

بالنظر لوصولنا بعد الظهر وتناولنا الغذاء مع اجراءات الاقامة في الفندق على فكرة الفنادق جيدة في هذه الرحلة، صار علينا ان نؤجل زيارة (تاج محل) الى فجر يوم الغد للتمتع بشروق الشمس وانعكاس الوان الشروق على الرخام الابيض للضريح الذي يضم قبر السيدة ممتاز محل وزوجها الشاه جيهان! لذلك قررنا زيارة ما يطلق عليه (بيبي تاج محل) وهو موقع ضريح لعائلة حاكمة يطلق عليها وصف (اعتماد الدولة) وهؤلاء مهاجرون من ايران بعد ان فقد اعتماد الدولة امواله جاء الى اجرا واصبح من المقربين لدى الامبراطور (أكبر) وزوجته (عصمت الملك) توفى



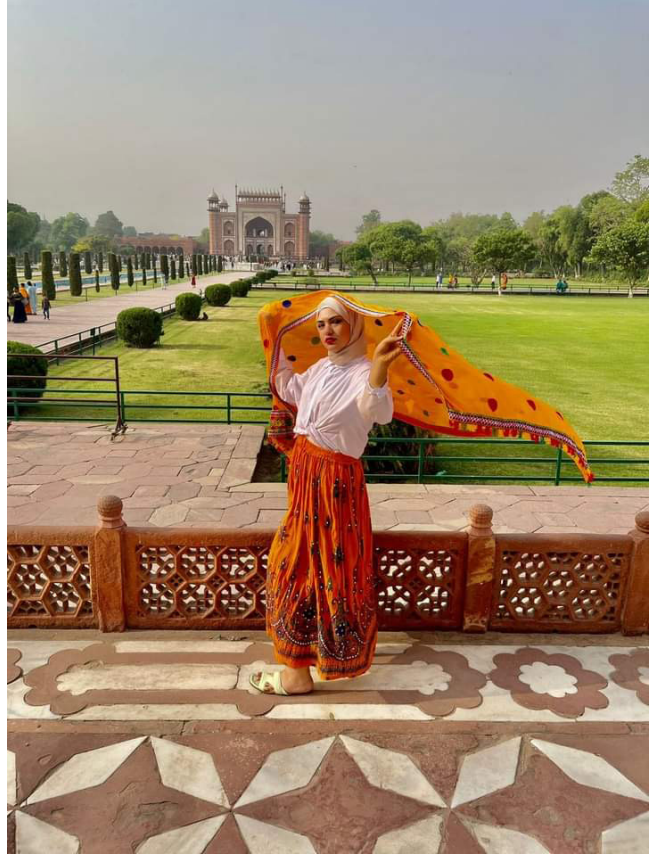
التاريخية الاثرية، الا تستحق هذه المدينة بعض الاهتمام لما تدره من موارد مالية بسبب زيارة هذه المعلم السياحي؟، ومن يرى الحالة البائسة لسكان هذه المدينة الذين ما ان تتوقف السيارة حتى يهجمون عليك متوسلين لشراء اي شيء منهم، وتعاني الكلاب في هذه المدينة من الضعف والخمول والكسل العام، ودائما تتمدد هذه الحيوانات البائسة على جوانب الطرقات ولا نسمع نباحها ابداً، في الوقت الذي نرى فيه كل هذا الفقر وعدم الاهتمام بالبنى التحتية للمدينة نلاحظ هناك عمل دؤوب لإنشاء المترو في المدينة (شي ما يشبه شي).

تلوث ضريح تاج محل

انطلقنا من الفجر قبل الساعة السادسة لزيارة (تاج محل) وكلنا حماسا وتشوقا لرؤية تأثير شروق الشمس على الضريح الرخامي الابيض (تاج محل) التحذير الاول هو عدم اصطحاب اي شيء له علاقة بإحداث ضرر بهذا المعلم السياحي (على شكل صور تم تنبه الزائر بعدم اصطحاب المأكولات والمشروبات واشياء متنوعة)، وفعلا قد تعرض هذا البناء البديع الى التلوث بسبب تلوث الهواء الناجم عن الانبعاثات من المسابك والمصانع المجاورة وعودام السيارات قد تؤدي الى أتلانف الضريح وعلى الاخص واجهته الرخامية، وتم اتخاذ عددا من الاجراءات للحد من الخطر على النصب من بينها اغلاق المسابك وتركيب معدات لمكافحة التلوث، وانشاء منطقة عازلة حول الضريح وحصر حركة المرور.

زيارة تاج محل

كان علينا ان نسير مشيا ٥٠٠ م للوصول



زوجها الذي كان مدمنا على شرب الخمر واصبح اعمى وأطرش فكانت الدولة بيدها وهي التي امرت ببناء ضريح لزوجها وكانوا لأول مرة يستخدمون الحجر الاحمر ويضاف له المرمر في محاولة ناجحة لبناء كامل من المرمر يشبه تاج محل ولكن بشكل اصغر لذلك اطلق عليه (بيبي تاج محل) وزرنا اضرحة اعتماد الدولة واكتسب هذه التسمية لان الدولة اعتمدت عليه في ادارتها كما ان بناته وابناءهم كلهم في مناصب وزوجات للملوك وقادة الجيش.

اجرا مدينة بانسة

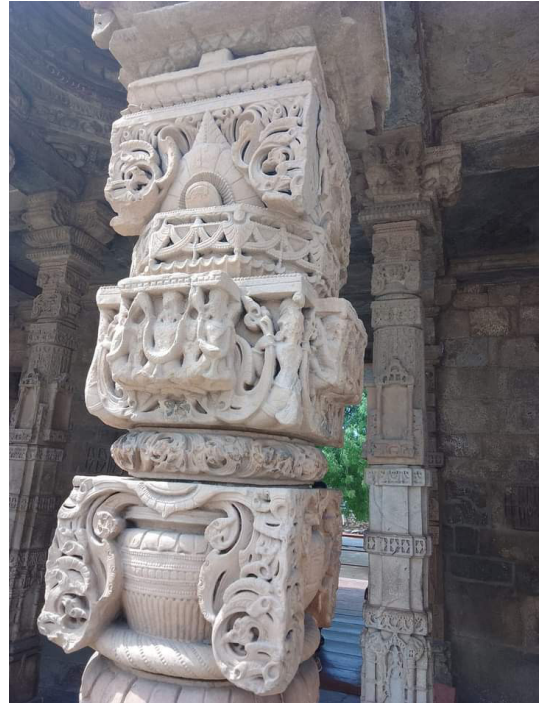
قبل زيارة تاج محل علينا ان نتحدث عن الوضع او البنية التحتية للتعييس لمدينة اجرا التي تضم اهم المعالم السياحية ويمثل نقلة نوعية في المعمار وادرج من عجائب الدنيا السبع وفي لائحة التراث العالمي - اليونسكو باعتباره من الاماكن

لقطات لنا جعلنا نوافق على عرضه لرخص ثمن الصورة الواحدة (١٠٠) روبية، لكنه بالغ في عدد اللقطات لتصل الى ١٢ الف صورة، عندها طلبنا منه فقط ٢٠ صورة لكل شخص ليكون ثمنها (٢٠٠٠) روبية اي ما يعادل (٤٠) الف دينار). كان المرشد السياحي يقص علينا قصة هذا المعلم السياحي "يكتسب حكمة وجمالية هذا الضريح هو هويته الحب وليس السياسة ولا الدين) لذلك فهو يمثل



الجميع، الشاه جيهان كانت له ثلاث زوجات وهو يشير الى ثلاثة قصور بضمنها قصر زوجته الاخيرة ممتاز محل، الشاه جيهان كان متسامحا تجاه رعاياه الهندوس، وكان شغوفا بالبناء فهو الذي بنى المسجد الكبير ومسجد موتي وفي دلهي شيد القلعة الحمراء، كما كان يهتم بالفنون والرسم والخط وكانت مجوهراته هي الاكثر روعة في العالم، أحب زوجته ممتاز محل وطبق الوصايا الثلاث التي قالتها له وهي على فراش الموت (الاولى ان يخلد ذكراها لبناء ضريحا فخما - الثانية: ان لا يتزوج بعدها- الثالثة: ان يهتم ويعتني بأولادهم)- وكانت قد ولدت له ١٤ طفلا توفى منهم ٧ عند الولادة- ، وقد نفذ كل الوصايا، حتى ان ابنه (اورنغزيب) عندما اعلن الانقلاب عليه وهو قائد الجيش كان يمكن قمعه لكنه تذكر وصية حبيبته وزوجته وتنازل عن العرش وسجن في القلعة المقابلة لتاج محل عبر النهر لمدة ٨ سنوات حتى توفى وتم نقل جثمانه بالقرب من حبيبته ممتاز! ويوجد داخل الضريح مكان القبر الحقيقي الذي فيه جثمان الشاه جهان وزوجته ممتاز محل يفتح فقط ٣ ايام بالسنة بينما يوجد ضريح يحاكي الاصل هو من نقوم

الى الضريح لكننا فضلنا ركوب عربة صديقة البيئة لنصل الى هناك، كان الغيم يحجب الشمس لذلك خسرنا رؤية مشهد الشرق وانعكاس الوانها على الضريح! قبل بدأ الزيارة وفتح الضريح انشغلنا كثيرا بالتقاط الصور التذكارية بأوضاع متنوعة امام الضريح وفي الحدائق المحيطة بهذا المعلم السياحي مع سباحة وتقافز القروء المسلية، كان الحاح المصور على اخذ



الوفاء من العائلة المالكة!

معلومات عن تاج محل

تدخلت الاميرة ممتاز محل حين استقدم الشاه جهان المعماري الايراني (احمد لاهوري) لتصميم القصر بأدق التفاصيل وقد استغرق بناء الضريح بأكمله مع الحدائق والمداخل فضلاً عن المسجد وقاعة اجتماع ٢٢ عاماً بمشاركة ٢٢ ألف عامل وكلفة قدرت بـ ٤ ملايين روبية في حينها، ونفذ البناء المعمار التركي (عيسى افندي)، اراد الشاه جهان بناء ضريح خاص به اكبر من تاج محل وعلى ضفة نهر يامونا المقابلة له وبميزانية هائلة جداً تعادل ١٠٠ مليون روبية، لكن بعد حفر الأساسات توقف العمل بسبب انقلاب ابنه قائد الجيش (اورانكريب) ليتم حجره في (قلعة اكرا) في موقع مطل على تاج محل لثمان سنوات حتى وفاته،

والتقطنا صورة للمكان المؤقت الذي وضع فيه جثمان ممتاز محل حين اكتمال الضريح وقد استعان مغول الهند بالخبرات المصرية في التحنيط لحفظ جسد ممتاز محل لمدة ٢٢ عاماً. يقول الشاه جهان عن (تاج محل): "إذا لجأ الى هذا المكان شخص مثقل بالذنوب فسيتطهر من ذنوبه، وتغفر له خطاياه، وإذا لجأ الأثم الى هذا القصر فستمحي آثامه!"

انا امام هذا الجهد الابداعي الجمالي والاستثمار الناجح للآثار والتراث تذكرت الفرصة التي لم تستغل لأثارنا ولتراثنا وحتى مكتبتنا فقد عرضت مؤخراً مكتبة المعماري (محمد مكية) وبيعت بمليونين جنيه ونصف الى دولة خليجية، ولم يفكر العراق بشرائها بحجة عدم وجود مخازن جيدة لخرن الكتب في وزارة الثقافة!



بزيارته ومفتوح كل يوم مقابل مبلغ للسائح (١٣٠٠) روبية - ٣٠ ألف دينار- بينما يدفع المواطن الهندي مبلغ (٢٥٠ روبية)!

مقعد ديانا وقبر ممتاز

اثناء توجهننا نحو الضريح الجميل مروراً بالحدائق الخلابة وصلنا الى ساحة بموقع متميز مقابل تاج محل تحتوي على عدد من المقاعد المرتبة حول نافورة حيث اشار لنا المرشد السياحي الى احدها وقال عنه: it is Diana bench هذا مقعد ديانا اشارة الى الاميرة ديانا سينسر طاليقة الامير شارلز ابن اليزابيث الثانية. بعد انفصال ديانا عن شارلز قامت بزيارة الى الهند بمفردها وتم التقاط صورة لها وهي جالسة على المقعد امام تاج محل، حصدت هذه الصورة شهرة واسعة حول العالم بسبب التناقض بين تاج محل ذلك الصرح الشامخ المكرس للحب والعطاء والرفقة والمحبة وبين ديانا الوحيدة التي طالما عانت من الظلم والعزلة وقلة

ألف باء



طالب زعيان

الشعب بأسماء الورود، أو بأسماء المدن التاريخية المعروفة، أو بأسماء علماء اللغة العربية والكيمياء والرياضيات وغيرهم، أو بأسماء الأدباء والفنانين والرياضيين، أو أي شخصية أخرى لها بصمة مميزة في الحياة.... يترك الأمر لإدارات المدارس، ولا ضير بإشراك الطلبة في اختيار المسميات المحببة التي يعتزون بها، بهذه الحالة نزيل العقد النفسية التي تصيب بعض الطلبة، وينتهي عامل الشعور بالفرق بين الشعب، وأيضاً يتعرف الطالب على المدن والشخصيات، كيف استطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً في حياتها، بما تحمله من علم واسع أو أي عمل آخر قامت به، فتضاف إلى معلوماته وثقافته، وحبهم لهم يكون دافعا للقراءة، والشيء الآخر تزيد من جمالية المدرسة تلك المسميات. فضلاً على الطالب معرفة معنى اسم مدرسته، ومتى أسست؟، وذلك يقع على المعلم أو المدرس، توضيح ذلك للطلبة ولا سيما الجدد.



- قالت ابني في الصف الثاني المتوسط -
شعبة دال

- ردت عليها بفخر: لا.. ولدي بشعبة ألف
إن تسمية شعب الصفوف بالحروف الهجائية مسألة عادية، ولا غرابة فيها، وهذا المتعارف عليه في مدارسنا منذ عقود من الزمن، لكنها في الحقيقة تشكل عقدة نفسية لدى بعض الطلبة، وحتى عند أسرهم، مما يتولد لديهم انطباع على أن شعبة ألف هي دائماً الجيدة على مستوى الخلق والدرس، وتلقي اهتماماً كبيراً من قبل إدارة المدرسة، ومن التدريسيين خاصة عن بقية الشعب الأخرى.

مما تجعل الأهل والطلبة يسعون لتسجيلهم في شعبة ألف، وكأنها في مدرسة أخرى، وكادرها التدريسي مميز، وهم على يقين أن التدريسيين هم أنفسهم في جميع الشعب، لكن إحساسهم أو طموحهم أن يكونوا في المقدمة حتى لو فقط بالمسميات، ربما هذا الشيء ايجابي لكن لا نريده أن يتحول سلماً، ويخلق حالة من التراجع والانكماش في نفسية الطالب، ويقل نشاطه ودافعه نحو الدرس عندما يكون في شعبة أخرى.

الحروف ليست شيئاً ثابتاً أو أمراً مفروضاً علينا، فالمدن والشوارع لم تسم بالحروف، بل لكل منهم تسمية خاصة مرتبطة بحدث أو شخصية ما.... هنا يمكن ببساطة أن نسمي

علامة استفهام



د. صالح الصحن

في ظل هذا التطور الكبير في حرفيات
الايخراج.

- متى نكتب نصا ينال اهتمام الجميع
ويحقق جدلا كبيرا، ويفتح شبك التذاكر
من أوسع بوابه.

- رغم ان هذا الموسم كان من حصة القطاع
الخاص (شركات انتاج، وقنوات فضائية)
وهذه حالة إيجابية بقدر سعة الانتاج، ولكن
يفضل أن يكون الانتاج الدرامي الحكومي
أكثر راحة واعلى دعما، لما للخطاب
البصري الرسمي أكثر التزاما وتوافقا مع
الذائقة العامة قياسا للحريات اللامحدودة
للقطاع الخاص التي سمحت بعبور بعض
الافكار والمفاهيم والعروض الاقل انسجاما
مع المؤلف السائد في المجتمع.

- لا ننكر ابدا موجة الشباب الممثلين
الجدد وهم في أداء وتفاعل في الظهور
باشتغال مبهر نال اعجاب الجمهور، وبما
أعطى دماء جديدة لروح الدراما.

- هنالك فرص لمنح ادوار لبعض الممثلين
من الكبار أو من جيل الوسط، وكأنها
فخا للدلالة على نقاط الضعف في الاداء
والتفاعل.

- لماذا لم نجد في هذا الموسم فرصة
حصول عمل لبعض الكفاءات من
أصحاب الخبرة والمهارة وفي مختلف
التخصصات؟، هل هنالك اسباب قد ترتبط

في أعقاب تجربة الموسم الدرامي ٢٠٢٢
ليس سهلا ان تمر تجربة الانتاج الدرامي
في هذا الموسم، دون ان نقرأ كل ما يتعلق
بهذه التجربة من تشخيص دقيق في الانتاج
والايخراج والتمثيل والنص وغيرها من
المعطيات، فقد أثارت فينا هذه التجربة
جملة من التساؤلات، منها:

- من الذي يقرر اختيار النص وعلى أي
معيار، ولماذا هذا النص بالذات دون غيره.
- من الذي يقرر اختيار المخرج؟
- لماذا يكلف مخرج عربي من جيل
وتجربة ليست أفضل من تجربة مخرجينا..
- من الذي يرصد ويراقب كيف توزع
الأدوار؟

- كيف نجد حولا للقضاء على بطالة
العاملين بمختلف تخصصاتهم دون استثناء،
وإيجاد صيغ جادة لتوفير فرص عمل
مناسبة لهم؟

- ما هي المخططات المرجوة من أسلوب
عمل المنتج المنفذ؟ في ظل تجربة هذا
الموسم.

- متى نشكل هيئة رقابية مركزية في
البلاد أسوة بأغلب البلدان لتتقيد ما يقدم
من نصوص واعمال درامية في السينما
والتلفزيون..

- متى يتخلص بعض المخرجين من
بعض الأخطاء التي لا يمكن أن تحصل

- علينا من الآن إن نعيد النظر بسياسة تسويق المنجز الدرامي للخارج، وإن نسعى لصناعة النجم العراقي "ممثل، وممثلة" لخلق حالة استقطاب أوسع لحالة اعجاب ومشاهدة وترويج للدراما العراقية.

- لماذا بقي الجمهور يتساءل عن العديد من اللقطات المائلة في احد الأعمال؟ والسؤال قائم للمخرج، رغم ان الحاجة للقطعة المائلة معروفة في الاختلال وعدم التوازن، وعدم العدالة وعدم الاستقرار، والقلق وغيرها من المسوغات، ولكن ان تتكاثر اللقطات فهذا ما يحتاج إجابة حقا.

- لماذا يلجأ أو يمثل المخرج الى نصيحة جهة الانتاج باختيار مكانا يعتقد انه بديلا لموقع أحداث قصة الفيلم، ولكنه غير مطابق تماما، بل أصبح هجينا، وفاقدا للمعنى التعبيري للمكان في خلق روح الدفق الدرامي للحدث والشخصيات؟

- هل من اعتراض لظهور طاقات اخراجية شابة طموحة، وهي في طريقها للامساك بلغة الاخراج الحقيقية؟ نعتقد انهم اعطوا شيئا وأشياء جميلة، وامامهم الكثير الكثير، فالمستقبل لهم حتما بكل استحقاق.. لماذا لا نسعى لبناء إدارة فنية احترافية؟ فهناك حاجة كبيرة للإدارة الفنية، وعليها أيضا حاجة اهم وهي ان تنهض للقيام بأدوار أكثر تمرسا، فالحياة في تطور دائم، والعمل في الادارة الفنية ليس اقتصاديا ولا اداريا بحتا وإنما "علم وجمال وفن وثقافة سينمائية".

- لماذا لا تعالج اللهجة في صناعة النص؟، وصناعة المنجز الدرامي اداءً وتجسيدا؟ هنالك خلل في المعرفة لسمات اللهجة المحلية وتباين مفرداتها من مدينة إلى أخرى ومن حرفة إلى أخرى ومن



بفوضى التخطيط؟، ان لم نقل ان هناك قصدية متخفية، بشروط الحرفة؟..

- اغلب نصوص هذا الموسم كانت قد أعدت أو اقتبست أو اخذت من نصوص أخرى، وهذا ما تتحمله جهة الانتاج، بعدم السماح لتمرير النصوص المعادة والمستهلكة، والمنتحلة، وغيرها، ولكننا بحاجة إلى نصوص تتناول قصص الحب والجمال والسلام والتحضر وتنتقد كل مظاهر التخلف والسلوكيات المنحرفة والاساليب الشاذة المنقولة من مجتمعات أخرى، وكذلك بحاجة التي تتناول قضايا الوطن والبطولة والرموز الفذة بمختلف الحقول والبياديين..



التقليدية المسطحة السائدة في
اغلب المشاهد.

- كان تايمل اغلب الأعمال،
مشوقا بتوظيف اغنية احد
المطربين التي تركت انطباعا
اخذا وجذبا عاليا للجمهور
فضلا عن الاستخدام الأمثل
لبعض التايتلات والموسيقى
التصويرية لبعض الأعمال
التي أصبحت تتداول في
ذائقة الجمهور في الأماكن
العامة والخاصة، وهذا ما لاقى

الاعجاب والتفاعل..

- لا ينبغي الإطراء والتصفيق الحار
لمن لا يستحق، فقد يتولد لدى البعض
شعور بالغرور، والتعالي اسلوب التعامل
مع الآخرين في العمل، بروح التفوق
والغطرسة والمطالبة بالأجر العالي.
- تميز في هذا الموسم ظهورا ملفتا لنجوم
ونجمات بتمثيل متقن حقق خطوات إضافية
في الاداء، رغم ان ادوار بعض الممثلين
والممثلات قصيرة أو متوسط الحضور
قياسا إلى ادوار البطولة للشباب وغيرهم،
الا ان اداءهم كان بمستوى الإقناع والفاعلية
التفاعلية مع عناصر المشاهد المشارك
فيها، وبما يزيد العمل ثقلا اضافيا اخرا،
وقيمة فنية أعلى.

- بمجمل القول، رغم علامات الاستفهام
التي أطلقت، لبعض المفصل والملاحظات،
الا ان دراما هذا الموسم في رمضان حققت
حراكا نشيطا في تشغيل عجلة الانتاج،
بنماذج مختلفة من أعمال تسابقت فيها بعض
القنوات العربية، والتي حققت نسباً عالية
من المشاهدات العربية والاهتمام "بدراما
عراقية" والتي لم يرغب البعض بتسميتها
على هذا النحو، بسبب المساهمات العربية
المتعددة التي اشتركت في صناعتها..



بيئة إلى أخرى، وكذلك خلل في كفاءات
التلفظ والأداء.

- هل ان معايير التقييم المعتمدة مهنية،
قد تأثرت بقدر أو بآخر، بمستوى نسبة
المشاهدة، وحجم التعليقات التي تدون في
الصفحات الالكترونية؟

- وهل تبقى الآراء النقدية المتمرسية
والاكاديمية عن المنجز الفني، خاضعة
لاشتراطات المعايير الفكرية والمعرفية
والجمالية؟، ام تتأثر بمجمل الآراء والرغبات
والتعليقات التي تناولت لبس ممثل ما، او
ضحك أو بكاء ما، او اكل ما، او مفردة
تتكرر دائما؟.

- ليس هناك عملا متكاملا من جميع
العناصر، فاعلى أعمال الموسم، قد اخفقت
في جانب، واجادت جانبا اخر، ولكن ان
ارتفاع نسبة توافق عناصر بناء العمل هي
التي تمنح المنجز سمة التميز في حال
المنافسة أو المقارنة أو التقييم.

- رغم ان بعض الأعمال حرصت على
استخدام اللغة السينمائية بعناية فائقة في
بعض المشاهد والمقاطع، الا ان بعضها
قد اخل في هذا العنصر، وفقد السيطرة
في صناعة مشاهد محكمة، وقد ارتبك
نسيج الخيط السردي للمشاهد، بالتكرار،
والترهل، والانتقالات غير المبررة مع

ارتباط الأديب بمؤسسة ثقافية عنصر مساعد أم معرقل؟



محمد المي / تونس

توقفت عندها. عادة ما تكون المنابر الثقافية مساعدة على الشهرة والانتشار ولكن هل هي مساعدة على الإبداع والابتكار؟ وهل يقبل الإبداع منافسا له أم انه يطلب من صاحبه التفرغ إليه كما يتفرغ الراهب في ديرهِ للتعبّد؟

ألم يرأس طه حسين مجلة أدبية هي الكاتب المصري؟ وكذلك فعل إحسان عبد القدّوس صاحب مجلة روز اليوسف وأسس جمال الغيطاني جريدة أخبار الأدب وأحمد عبد المعطي حجازي مجلة إبداع؟ فهل كانت المنابر الثقافية عوامل مساعدة أم معرقلة في حياة الأدباء والكتّاب؟

زين العابدين السنوسي (١٩٠٢-١٩٦٥)



أنفق زين العابدين السنوسي من عمره حوالي خمسة وأربعين عاما في العمل الصحفي فقد أصدر سنة ١٩٢٣ "مجلة العرب" التي تحولت في

عدها الخامس الى "مقالات العرب" وفي عددها السادس "حديقة العرب" وفي عددها السابع "لطائف العرب" وفي عددها

لقد تحدّثت سابقا عن ظاهرة الإقلال في الأدب التونسي وها إنني اليوم أعود إلى الموضوع نفسه من زاوية مغايرة لأحدّد عن ظاهرة ارتباط بعض الأدباء التونسيين بمؤسسات ثقافية سواء كانت جمعيات على غرار نادي القلم أو ناي القصة أو اتحاد الكتاب التونسيين أو منابر ثقافية كالجرائد والمجلات الأدبية على غرار مجلة العالم الأدبي أو مجلة الفكر أو غيرها ممن اشتهروا وعلا كعبهم في الحياة الثقافية بفضل تلك المنابر الثقافية والإعلامية ومارسوا الكتابة في الوقت نفسه.

لقد توقّر لهؤلاء ما لم يتوقّر لغيرهم حيث اشتهرت أسماؤهم والشهرة عامل من عوامل نجاح الكاتب ومطلب يقصده لذاته إذ يكفي أن تلقى نظرة على معجم البلدان لياقوت الحموي لتقرأ أنه إذا عرّف بأديب أو كاتب فانه يشير إلى أنه قصد الكوفة أو البصرة أو بغداد أو الشام من العواصم في ذلك الوقت فيقول عن الأديب: انه قصد العاصمة طالبا للعلم والشهرة فالشهرة مطلوبة لذاتها ويقصدها الكاتب لغاية نشر ما يكتب حتى يعرف الناس اسمه ورسمه. لقد عرف العديد من الأدباء التونسيين بفضل المنابر الثقافية التي تبوؤها وعملنا يقوم إجرائيا على تتبع مسيرة هؤلاء محاولين إبراز جهودهم وحدودها التي

التعريف بابن أبي الضياف وكتابه
الاتحاف

تحقيق ديوان ابن حمديس الصقلي
تحقيق كتاب أنموذج الزمان في التعريف
بشعراء القيروان

من هذه الكتب من شرع فيه في
أربعينات القرن العشرين وانقطع عنها ولم
يتفرغ إليها إلا بعد التعطل النهائي لجرائده
ومجلاته ولم يصلنا منه إلا بعض الكتيبات
التي لا تبين حقيقته ولا تكشف عن وجهه
الحقيقي. لقد جنت الصحافة على قيمة
هذا الرجل وكانت وبالا عليه فلم يجن
في حياته إلا التعب والاعتقال وبعد وفاته
الجحود والنكران رغم الدور الذي قام به
والخدمات التي قدمها لبلادنا.

محمود المسعدي (١٩١١-٢٠٠٤)



لقد كتب
المسعدي أهم
أعماله بين سنتي
١٩٣٩ و ١٩٤٥
أي أنه أنهى
مشروعه الإبداعي
وعمره ٣٦ عاما
وقد انصرف إلى
العمل النقابي ومنه

إلى العمل الحزبي إلى حدود سنة ١٩٨٦
ولم يعد إلى الكتابة ولولا إدراج كتبه في
برامج الباكلوريا ما كان ليكون له أي ذكر.
لقد كان واضحا جليا انصرافه إلى السياسة
ورغم ذلك لم يكن رقما مهما في تلك
المعادلة فخرنا السياسي والأديب معا
وحتى من تعصب له أقر ذلك حيث قال
محمود طرشونة: "هذه الأنشطة السياسية
والمهنية والثقافية قد شغلته عن التفرغ
للأدب إذ يحتاج ابتكار آثار فنية إلى كثير
من التروّي والتجويد، ففضل الانسحاق إلى
تيار الأحداث للتأثير فيها بصفة مباشرة
بالممارسة الفعلية عوض الاقتصار على
التصور والتنظير" (٢)

الثامن "مقالات العرب" فالعدد التاسع
اسمه "الجناة" فالعدد العاشر اسمه "التقويم
الاجتماعي" وكل هذه التغييرات نتيجة
المضايقات الإدارية التي سلطتها عليه
سلطات الاستعمار. أسس زين العابدين
السنوسي سنة ١٩٣٠ "مجلة العالم الأدبي"
التي استمرت شهرية تارة ونصف شهرية
تارة ثانية وأسبوعية تارة ثالثة إلى العدد
٦٩ حتى توقفت ليصدر سنة ١٩٣٦ جريدة
"تونس" التي استمرت رغم تعثرها إلى
سنة ١٩٣٩ وتعطلت ككل الصحف بسبب
الحرب الكونية الأولى فالثانية لتعود إلى
الصدور سنة ١٩٤٨ وتعطلت نهائيا سنة
١٩٥٢

لم تكن مسيرته مكلفة بالورود فقد
"تعلقت به عدة قضايا صحفية وسياسية
وشخصية ونال اضطهادات متعددة. فمن
ذلك الحكم الصادر ضده في شهر أفريل
سنة ١٩٢٥ من المحكمة الابتدائية الزجرية
بتونس لنشره مجلة العرب بدون رخصة.
ومنها إيقافه بالسجن وانتزاع أوراق منه
بمدينة قفصة في شهر جوان ١٩٢٨ أثناء
قيامه بجولة أدبية وطرده عنوة من الجنوب
التونسي بدعوى بث الدعاية ضد فرنسا،
ومنها الحكم عليه بستة أشهر سجنا من
محكمة تونس الابتدائية في قضية نشرت
بإيعاز من الباي أحمد الثاني (١)

لم يكن زين العابدين صحفيا فقط فقد
كتب الشعر والقصة والمقالة الأدبية
والسياسية وحقق الكتب وألف أول
أنطولوجيا شعرية وترجم لأعلام الثقافة
التونسية ورغم كثرة إنتاجه وتنوعه فهو
إنتاج مهلهل رغم المواضيع التي تطرّق
إليها وقد قادتنا الصدف بعد الندوة التي
عقدناها حوله ببلدية سيدي بوسعيد بمناسبة
الذكرى ١٢٠ لولادته فقد أطلعنا ابنه محمد
السنوسي القاطن بضاحية حلق الوادي على
مشاريع كتب كان ينوي نشرها وهي شبه
جاهزة للطباعة من هذه الكتب:



البعث وعنوانه
"الديمقراطية"
أبان فيه عن
معرفة بتاريخ
الفكر السياسي
وقد أسس مجلته
"الفكر" الصادرة
في أكتوبر ١٩٥٥
واستمر صدورها

منتظما طيلة ثلاثين سنة وهي أول مجلة
أدبية تستمر بهذا الشكل وطيلة هذا الزمن
وذلك بفضل مكانته السياسية كما ساهم
في تأسيس اتحاد الكتاب التونسيين سنة
١٩٧١ واستمر على رأسه طيلة عقد من
الزمن انتهى به إلى تولي الوزارة فتقلب
في مناصب مختلفة وانتهى وزيرا أول ولم
يطل عهده بها فانتهى فارّا متخفيا ولم
يرجع إلى تونس إلا في نهاية عهد بن
علي ورغم كل مامرّ به فانه لم يكتب كتابا
بل كل ما ألفه هو تجميع لافتتاحياته في
مجلة الفكر وخطبه السياسية في مختلف
المناسبات الوطنية والدولية وألف في نهاية
حياته مذكراته التي أقرّ فيها بأنه أديب ظل
طريقة إلى السياسة فلم ينجح في السياسة
ولم ينجح في الأدب. (٤)

البشير بن سلامة (١٩٣١-.....)



هو مترجم
وروائي وقاص،
ترأس تحرير مجلة
الفكر وقد ساعده
ذلك على الإشعاع
الأدبي حيث
كتبت عن مؤلفاته
عديد المقالات
النقدية وازداد عدد

المتهافتين على نقد إبداعه عندما تولى
وزارة الشؤون الثقافية ولم يتجرأ عن الكتابة
عنه بعد عزله منها إلا بعض الأنفار الذين

أبو القاسم محمد كرو (١٩٢٤-٢٠١٥)



بدأ أبو القاسم
محمد كرو حياته
شاعرا وكان من
أوائل من كتبوا
قصيدة النثر ودرس
في الكلية نفسها
التي درس فيها
رواد الشعر الحر
أعني بدر شاكر

السيّاب ونازك الملائكة وعبد الوهاب
البياتي.. قادة التجديد في الأدب المعاصر
وكان بإمكان كرو أن يكون واحدا من هؤلاء
ورمزا من رموز الحركة الانشقاقية غير
أن عودته إلى تونس سنة ١٩٥٤ وتأسيسه
سلسلة كتاب البعث (أكتوبر ١٩٥٥) لم
يجعله يتفرغ للإبداع والكتابة بل أصبح
واحدا من أبرز الناشرين العرب فقد أسس
دار المغرب العربي التي اختصت في نشر
كتبه وهكذا تحوّل جهد كرو من الإبداع
إلى التوثيق والتعريف بالشخصيات الثقافية
وحتى هذا اللون من الكتابة لم يبرز فيه
على غرار حسن حسني عبد الوهاب أو
محمد محفوظ فلم يتمكن من كتابة كتابه
الذي من شأنه أن يبوئه المكانة التي تليق
بجهوده وأفكاره التنويرية وقدرته على
مقاربة الظواهر بفكر نقدي جريء فتشتتت
جهوده وصعب تصنيفه فلا هو مبدع ولا
هو ناقد أدبي ولا هو مؤرخ للأدب ولا هو
ناشر؟

لقد ارتبط اسمه بأبي القاسم الشابي
فشهره واشتهر به وله جهود أخرى لا
ينكرها إلا الجاحد ولكنه مات دون أن يكتب
كتاب الذي لا ينافس فيه كان من كان. (٣)

محمد مزالي (١٩٢٥-٢٠١٠)

من المعلوم أن محمد مزالي اشتغل
في بداية حياته أستاذا لمادة الفلسفة وقد
صدر كتابه الأول ضمن سلسلة كتاب

مسرحيات ممثلة على الأركاح وبذلك استفاد من المنابر التي انتمى إليها لأنه أخلص للأدب وحده دون سواه. وهناك أسماء أخرى لا يسع المجال للتطرق لها مثل (سمير العيادي ومحمد العروسي المطوي ورضوان الكوني وغيرهم)

الخاتمة:

نختتم هذه الورقة لنقول ان المنابر الثقافية التي تبوأها الكتاب والأدباء ممن ذكرنا حدثت من ابداعهم وشغلتهم عن تجويد نصوصهم فكانوا بمثابة المشاريع المأمولة والبوارق التي تلمع ولا تجود ولذلك لم ينتشروا خارج تونس ولم تنتشر كتبهم ولا يكاد الواحد منهم يذكر كمبدع حقق الاضافة وقدر على التجاوز باستثناء عز الدين المدني لأنه أخلص للكتابة وحدها ولم يدخل عليها الضيم ولم يستدع ما يزاحمها.

الإحالات :

- (١) انظر كتابنا: محمد الصالح المهدي، حياته ومختارات من كتاباته: سلسلة ذاكرة وإبداع، تونس ٢٠٠٣
- (٢) محمود المسعدي: الأعمال الكاملة (المجلد الأول) تونس ٢٠١٨
- (٣) انظر كتابه حصاد العمر
- (٤) مذكراته بعنوان "ونصبي من الحقيقة" ذكرفيه ندمه على احتراف السياسة
- (٥) انظر الجزء الأول من مذكراته: "عابرة هي الأيام"
- (٦) انظر مقالنا عنه في كتاب: "دراسات في أعمال سمير العيادي الابداعية ومسيرته الثقافية" دار اشراق للنشر ٢٠٢١

لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة. لقد تمكن البشير بن سلامة بعد عزله من إصدار بعض الكتب وازداد إنتاجه بعد ١٤ جانفي ٢٠١١ حيث أصدر مذكراته في ثلاثة أجزاء وأصدر فهرسا لمجلة الفكر ليبرز جهوده فيها فلم يتلقف كتبه تلك إلا بعض الأنفار ولم يكتب عنه إلا قلة قليلة من المجريدين من الحسابات والأطماع. رغم غزارة إنتاجه فان عدم الإقبال على كتبه وعدم الكتابة عنها هي السمة البارزة حتى أننا نشك في صحة ما كتب عنه أيام صدور مجلة الفكر وتولييه الوزارة؟ لقد شحت الكتابات عنه لكي لا نقول إنها انعدمت وبذلك فان المؤسسة السياسية قد جنت عليه. (٥)

عز الدين المدني (١٩٣٨-.....)



قاص وكتّاب مسرحي أخلص للكتابة ووهب عمره لها وهو إلى الآن يمارسها فتنوعت كتاباته حيث يعتبر من أبرز نقاد الفن التشكيلي حيث كتب عن الزبير

التركي وعمار فرحات ونجا المهداوي ونجيب بلخوجة. الخ وترأس تحرير الملحق الثقافي لجريدة العمل وكتب عنه الكثير من الجامعيين وغيرهم من نقاد الأدب ومتابعي الشأن الثقافي.

كان وما يزال وفيا للكتابة ومخلصا إليها وهو من أغزر الكتاب إنتاجا إذ تعدّ مؤلفاته بالعشرات وهو أول من وقع تكفيره في دولة الاستقلال ويعدّ رائدا من رواد الأدب التجريبي وقد كانت المنابر الثقافية التي انتمى إليها عاملا من عوامل مساعدته على انتشار والتميز إذ وقع تحويل أغلب مسرحياته من نصوص مقروءة إلى

البحث عن الهوية في مدينة الضباب

قراءة في رواية (دوائر الوهم) لفلاح العيساوي



عبدالله المينالي

فزواج، تطرقت الرواية إلى أحداث سياسية مهمة في العراق منها الحرب العراقية الإيرانية، انتفاضة آذار ١٩٩١، النظام السياسي السابق، تفجيرات مترو الأنفاق في لندن عام ٢٠٠٥.

تألفت الرواية من ٣١ قصماً، لكل قسم عنوان مكاني (لندن، بغداد، النجف، جامعة بغداد، جامعة لندن ساوث بانك، حي ساوث بانك، حي باترسي، حي السيتي، مرليبون، مشفى سانت ماري .. الخ)، وبالتناوب بين لندن وبغداد والنجف، دارت أحداث الرواية، ولكن الجزء الأكبر من الرواية تدور أحداثه في لندن، ففي حين كانت ثمانية أقسام من الرواية تدور أحداثها بين بغداد والنجف، فإن باقي أقسام الرواية تدور أحداثها في لندن، أي ما نسبته ثلثي الرواية، مما يدل على هيمنة وطغيان الحياة الجديدة لبطل الرواية يوسف واندماجه وتعايشه مع المجتمع الانجليزي.

الكاتب وإن لم يأت بثيمة جديدة في روايته، فمعظم الروائيين العراقيين الذي كتبوا رواياتهم بعد ٢٠٠٣ كانت موضوعات (قسوة النظام السابق، الحرب العراقية الإيرانية، انتفاضة آذار ١٩٩١، الهجرة إلى خارج العراق، المقابر الجماعية، السجين السياسي، ثنائية الوطن والمنفى، .. الخ) هي السائدة في أدبيات تلك الروايات، إلا أن

رواية (دوائر الوهم) للكاتب فلاح العيساوي، صدرت عن منشورات أحمد المالكي، بغداد - ٢٠٢٠، تتألف من ٢٤٠ صفحة، قسمها الكاتب إلى ٣١ قصماً، تدور أحداث الرواية حول المواطن العراقي (يوسف سالم) الذي يسكن مدينة النجف ويدرس الطب في جامعة بغداد، تعرّف على الطالبة المسيحية (نرجس) وتزوجها، سافر إلى بريطانيا عام ١٩٧٥ للحصول على شهادة الماجستير في الطب، عاد إلى بلاده لإكمال مشروع حياته، الحكومة تعتقل شقيقه (جواد) في عام ١٩٧٩ بتهمة انتمائه لحزب مناوئ لها ليكون يوسف تحت دائرة المراقبة، في عام ١٩٩١ ورغم أنه لم يشترك فعلياً في انتفاضة آذار إلا أنه أدرك أن النظام يتربص به بتهمة معالجة جرحى الانتفاضة في إحدى مشافي النجف، فاضطر للجوء إلى بريطانيا بعد أن فقد زوجته وطفليه، اكتشف لاحقاً أنهم قضوا نحبهم في إحدى المقابر الجماعية، بدّل اسمه إلى (جوزيف) وواصل دراسته الجامعية وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٩٥ واندمج كلياً مع المجتمع الانجليزي، تعرف على الروائية (هيلين أندرسون) التي كانت تبحث عن عراقي يدلي لها بمعلومات عن العراق لاستكمال روايتها الجديدة، أثمرت هذه العلاقة عن قصة حب

سرد أجزاء من قصة ثم أجزاء من قصة أخرى، فاستهل الكاتب روايته بعرض قصة الطبيب الانجليزي (جوزيف) في عام ٢٠٠٤ في لندن، ثم تناوبت لاحقاً بعرض قصة المواطن العراقي (يوسف) في بغداد، واستمر هذا التناوب في السرد لقصتين مختلفتين في المكان والزمان، وعندما تصل الرواية إلى القسم الرابع عشر نكتشف أن القصتين هما في الحقيقة قصة واحدة، فالطبيب جوزيف الانجليزي هو الطبيب يوسف العراقي نفسه الذي هاجر إلى بريطانيا عام ١٩٩١ وتعايش واندمج مع المجتمع الانجليزي، وهذه مختالة جميلة تحسب للكاتب.



هجرة الطبيب يوسف إلى لندن، جعلته يعيد تشكيل ذاته وبناء حياته من جديد، بعد أن فقد في وطنه زوجته وطفليه نتيجة لحماقة من حماقات النظام السابق، فوجد يوسف في لندن الملاذ الآمن والعيش الرغيد، فلا ملاحقات أمنية، ولا تقارير، ولا وشاية من هذا أو ذاك، ومن المؤسف أن يكون الوطن هو الطارد لمواطنيه، وتكون الغربة هي الملاذ والخلاص ومآل تحقيق الأحلام، يوسف فقد حريته وهويته في وطنه بلاد السواد، ولكنه وجدتهما في بلاد الضباب!

ربما بالغ الكاتب في تصوير اندماج وتعايش الطبيب يوسف مع المجتمع الانجليزي، الذي هو من أشد الشعوب الغربية تعصباً، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال حوادث الشغب المثيرة التي تحدث في مباريات كرة القدم والتي يكون طرفها فريق انجليزي، أضف إلى ذلك أن الكاتب لم يصور لنا هواجس ومشاعر وحنين الطبيب يوسف إلى وطنه الأم أو التعلق بجذوره، فلم تتطرق الرواية إلى موضوع الغربة إلا في مشهد واحد يتيم:

"لاحظت هيلين عليه الشroud، فقالت:

- جوزيف إلى أين أخذك نهر التايمز؟

أهم ملمح نجده في رواية (دوائر الوهم) هو استعانة الكاتب بتقنية (نسق التناوب) المعاصرة التي أشار لها الناقد الفرنسي تودوروف في كتابه (الشعرية) [١]، حيث يتناوب السرد بين قصتين مختلفتين في الرواية، وهي تقنية حديثة تطورت عن السرد التقليدي الذي يسمى (نسق التتابع)، وحسب رأي الناقد شجاع العاني: "إن بناء السرد في الرواية على أساس التناوب يعد أحد العوامل المهمة التي صاغت جماليات هذا السرد، الذي يعد من أرقى أنواع السرد في الرواية العربية.. ومن أجمل الطرق التي عرفها فن الرواية" [٢]

وهذا التناوب في رواية (دوائر الوهم) يذكرنا بروايتين من أشهر الروايات العربية، وهما رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) للطيب صالح، حيث أن في الرواية قصتين: أحدهما يرويها (مصطفى سعيد) بطل الرواية، والثانية يرويها الراوي نفسه. ورواية (شرق المتوسط) لعبد الرحمن منيف، التي يقوم بروايتها راويان هما: (رجب) بطل الرواية، وشقيقته (أنيسة)، فيتيم السرد بينهما بالتناوب.

إذا فقد عرضت رواية (دوائر الوهم) القصة بنسق التناوب، الذي يقوم على

غالبية المهاجرين إلى البلاد الغربية، لنقرأ هذا الحوار الذي دار بين جوزيف/يوسف وبين هيلين في شقتها:
 "– منذ فترة وأنا أرى في عينيك شعاعاً يتوهج بالحب، وجسدك في كل حركة يعبر عما يجيش في داخلك.
 – لماذا بقيت كل هذه المدة صامتاً؟
 – الحب مثل ثمرة طيبة المذاق في بداية نموها، وهي تحتاج إلى وقت معين لتصبح ثمرة ناضجة ومتكاملة.
 – جميل هذا الوصف وكأنك شاعر .. ماذا بعد نضوج الثمرة؟
 – تحضيرها للأكل في الوقت المناسب.
 – ومتى هذا الوقت.

– الآن، ولكن بعد ترتيب كلمات بيننا تشبه وثيقة معطرة بالعهود والمواثيق، تكون شاهدة على حب أبدي يدوم مع نبضات قلبينا." ص ١٣٠.
 مشهد يحلينا إلى عهد الجاهلية حيث الحب العذري بأبهى صورته!!، وإذا أردنا أن نعمل مقارنة بين بطل رواية (دوائر الوهم) وبين مصطفى سعيد بطل رواية (موسم الهجرة إلى الشمال) وصولاته الجنسية مع النساء الانجليزيات!، سيكون جوزيف/يوسف هو القديس الذي لا يضاهيه أحد في عفته واستقامته وطهارته وعصاميته!

وجدنا في الرواية لجوء الكاتب إلى استدعاء ثنائية العلاقة بين الثقافة الغربية والثقافة العربية (مع اختلافهما)، ومحاولة الكاتب جر هذه الثنائية إلى خانة التعايش بينها في ظل الاحترام المتبادل واعتراف إحداهما بالأخرى، مع ما نقرأه ونسمعه من الشحن الإعلامي المظلل من قبل العديد الدوائر الغربية المتطرفة التي تحاول تصوير شخصية الشرقي أو العربي أو المسلم بالمتخلفة أو الإرهابية.

كما نجد لجوء الكاتب إلى استدعاء المعماريات التاريخية والتراثية والأماكن العامة للثقافتين الغربية والعربية، حيث نجد



– أخذني إلى العراق، حيث نهر الفرات الرائع وذكريات الطفولة وتعلم السباحة في شاطئ الكوفة مع الأصدقاء، أيام لا تنسى أبداً مهما طالبت بنا الغربية.

– وهل تحس هنا بالغربة؟
 – لا أخفي عليك، نعم أحس بالغربة هنا على الرغم من الأعوام الكثيرة التي قضيتها في لندن." ص ٧٨

كان على الكاتب (من أجل حبكة وصراع أفضل في الرواية) أن يوظف ذلك التعصب الغربي ضد العرب والمسلمين خصوصاً بعد تفجيرات مترو الأنفاق في لندن عام ٢٠٠٥، ولكنه ترك تصوير الأحداث تجري من دون منغصات للطبيب يوسف وكأن شيئاً لم يكن!

كما أن الكاتب بالغ في تصوير شخصية الطبيب جوزيف/يوسف في لندن، فكانت حياته أشبه بحياة القديسين!، فلا خمر ولا جنس ولا قمار ولا نزوات ولا شطحات عاطفية وكأنه يعيش في المدينة الفاضلة، فالحياة الغربية بكل ثقافتها وانفتاحها وتحررها لم تستطع أن تغري جوزيف/يوسف ولو بإشارة أو شعور خفي أو محاولة لنزوة أو شطحة كما هو حال

في لندن: (ساعة بيغ بن، قصر وستمنستر، برج لندن، مركز ساوث بانك، مشفى سانت ماري، جامعة أوكسفورد، جامعة لندن، نهر التايمز..)، وفي المقابل نجد في النجف والكوفة وبغداد: (مرقد الإمام علي، خان الشيلان، السوق الكبير، مسجد الكوفة، بيت الإمام علي، قصر الإمارة، مشفى النجف التعليمي، فندق بغداد الدولي، مشفى الرشيد العسكري، مدينة الطب، نهر الفرات..)، وهذا الاستدعاء إشارة مهمة للكاتب إلى إمكانية التفاعل الديني والفكري والثقافي والاجتماعي بين الشعوب ضمن ما يُسمى بـ(حوار الحضارات) لردم وتقليص الهوة والفجوات والصراعات التي أنتجتها الخلافات السياسية والتعصب الديني والقومي في مختلف أنحاء العالم، ولكن تبقى الخلافات بين الثقافتين عميقة ولا يمكن نكرانها أو تجاوزها بجرّة قلم!

المرض النفسي كان له وجود في الرواية من خلال تعرض (فابيان) للعُصاب، مما جعله يتوهم أنه شخصية أخرى، ومن هنا جاء اسم الرواية (دوائر الوهم)، وعقد الكاتب في روايته مقارنة بين أطروحات (فرويد) و (ألفريد أدلر) في علم النفس، مفضلاً أطروحات (ألفريد أدلر) التي رآها أقرب للواقع وأن فرويد قد ذهب بعيداً في نظريته النفسية: "أنا لست مع نظرية فرويد، وإيعاز الأمراض النفسية إلى الغريزة الجنسية، وأدلر يقلل من أهمية الجنس، ويركز في المقابل على مشاعر العجز والنقص وما يرتبط بهما من عدوان لتحقيق التميّز والكمال" ص ٥٧

رواية (دوائر الوهم) تدخل في باب الروايات التي تبحث عن إشكالية الهوية المفقودة في الوطن والعثور عليها في بلاد الغربة، ولكن الرواية انفردت عن باقي الروايات بمثالية عالية حول الهوية الثانية من خلال اندماج بطل الرواية وتعايشه الكلي مع الوطن البديل من دون منغصات،

مما يجعلنا أن نضع علامة استفهام على هذا النوع من التعايش الوردي وبهذه السهولة التي صوّرها الكاتب؟ بل أصبح هذا البطل الشرقي القادم من بلاد النهرين، هو فارس أحلام الفاتنة الانجليزية (هيلين) التي خانها زوجها الانجليزي مرات ومرات:

"لا تقلقي، أنت في بداية أعوام السعادة مع رجل طيّب يعرف الحب والعشق والرومانسية واحترام المرأة لذاتها وروحها وقيمتها الحقيقية كشريكة له في هذه الحياة، افرحي يا هيلين فقد انتهى زمن ذلك الحيوان المقتع بقناع الرجولة الكاذبة، ذلك الوحش الشبقي الذي يرى المرأة مجرد جسد يمارس معه غرائزه الحيوانية ولا قيمة لروحها وذاتها في قاموس حياته المتعففة." ص ١٣١، بينما أغلب الروايات العربية الأخرى التي بحثت في الهجرة والمنفى والهوية الأخرى كان طرحها على خلاف ذلك تماماً، كما يرى أحد الباحثين العرب: "تطرح الرواية العربية المعاصرة تعددية الأنا وتعددية الآخر، مجزأة من رهانات التوتر الثقافي بين الشرق والغرب، فالأحداث ترسم ملامح عالمين مسكونين بسوء التفاهم الذي يرتقي علاجه إلى العنف. وهي تعرض عالمين متناقضين أحدهما طبيعي والآخر ثقافي. فالعلاقات في العالم الآخر تقوم على الأنانية، والاستئثار، والعنف، واختزال العوالم الأخرى وتهميشها." [٣]

رواية فيها من المتعة والتشويق نصيب.

- ١- تودوروف، الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ص ٧٠ - ٧١، دار توبقال للنشر، المغرب - ١٩٩٠
- ٢- شجاع مسلم العاني، البناء الفني في الرواية العربية في العراق، ص ٤٦، من إصدارات دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - ٢٠١٩
- ٣- حفناوي بعلي، تمثلات الممنوع والمقموع في الرواية العربية المعاصرة، ص ٨، عمان - ٢٠١٥

فلسفة الشعر .. مذاق خاص

نص رعد زامل .. من ديوانه «إنقذوا أسماكنا من الغرق»



مؤيد عليوي

اللاشيء فلسفياً ولغوياً، فالشاعر رعد زامل قد أتى بمدلوله الشعري هذا من أعماق علاقة الدال والمدلول فلو كتب مثلاً: (مثل قنينة / تطفو على الخيال) أو (مثل قنينة / تطفو على الجنون) أو غيرها.. (الجنون، والخيال) مفردات بعلاقتها في السياق كانت تصوير دالا على مدلولها الشعري وهو العدم.. إلا أن زامل أختار مفردة (العدم) الأكثر تعبيراً وقوة ففجر طاقة هذه المفردة في السياق لتكوّن دالا لها مدلولها الأكثر إنزياحاً شعرياً وليولد شعوراً وتساؤلاً هو: وما بعد العدم؟! لا شيء، إذ تتوقف الحياة في الوجود ولا تعني شيئاً ما بعد الحياة، فهو (العدم) في دلالاته الفلسفية، وهو شعور طبيعي عند الإنسان لمن يعيش حالة الحرب من النص: (غرقى على ساحل الحرب)، وربما العراقيون في الماضي والحاضر أكثر أبناء البشرية (غرقى على ساحل الحرب ومثل قنينة / تطفو على العدم/ تتقاذف مصيرنا الأمواج) حيث المجهول، بل أكثرهم معرفة بأخبار كيفية الغرق على تلك السواحل التي

(غرقى على ساحل الحرب ومثل قنينة

تطفو على العدم

تتقاذف مصيرنا الأمواج)

ألسنتٌ معي في هذا؟.. إننا - أقصد العراقيين- ومثلنا أبناء البشرية الذين من قبلنا مروا بهذا الموقف عندما كانوا واقفين على ساحل الحرب لكن ساحل الحرب غادرهم منهزماً بفعل حضارة السلام التي صنعوها..

ألسنتٌ معي أننا كنا ومازلنا عالقين بأوقات الفجر التي تمرّ علينا ونحن نصحوا صباحات متتالية نذهب الى أعمالنا ولا جديد تحت قبة الشمس الكبيرة مع أبناء البشرية الذين يغيرون بأيديهم حياتهم كل يوم نحو الافضل الانساني..

ومنذ نقطة الشروع الابداعي:

(مثل قنينة / تطفو على العدم)

تري أن لغة الشعر قد إنزاحات

الى أبعد نقطة في الإنزياح

عند منعطف المدلول الصادم

(تطفو على العدم)، بين

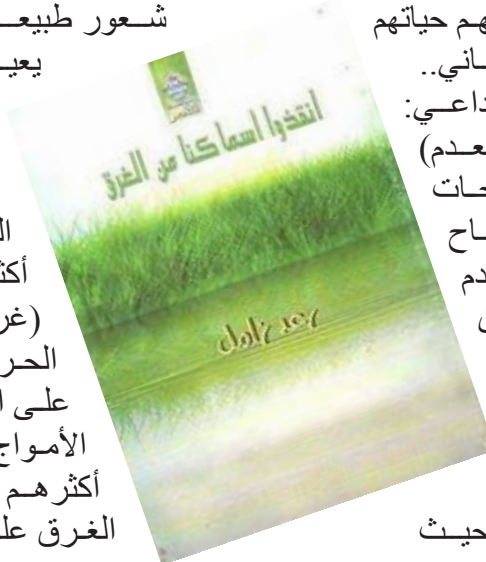
المادي (التشبيه المادي:

مثل قنينة، والفعل تطفو

الدال على الحركة

المضارعة)، وبين

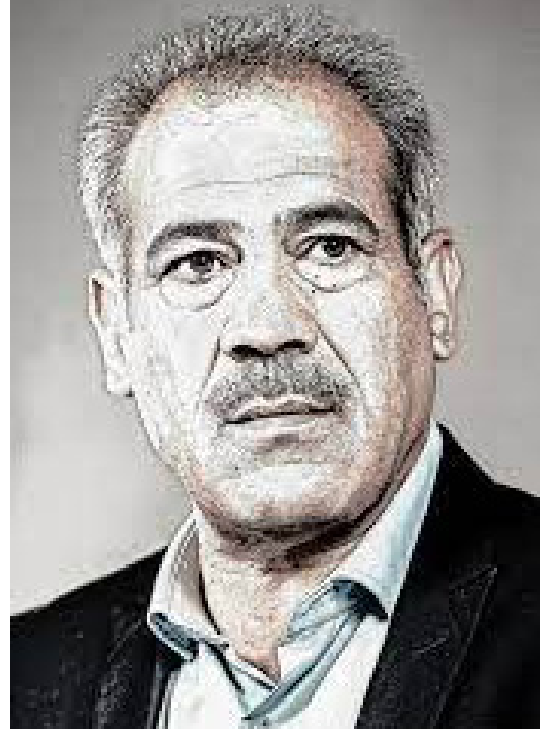
المعنوي الهلامي (العدم) حيث



الطف وتوظيف دلالتها انسانيًا فالرمزية حاضرة واضحة في النص ومأساة الحرب فيها لها بعد أنساني كما عبر عن ذلك عباس محمود العقاد، ثم نلاحظ هنا غياب فعل التشبيه في هذا المقطع (نتهشم من العطش) فيأخذ فعل (تهشم) استعارات مختلفة وكثيرة منها مثلاً: يتهشم الطين اذا عطش كثيراً ليصير تراباً هشاً من شدة العطش، أو الاشجار تتيبس وتهشم بسهولة أيضاً مع مرور الزمن.. وهكذا، فغياب التشبيه جاء لزيادة المعنى المضمّر مما يزيد دلالة كثرة التهشم وأنواعه، وكثرة الجوع وأنواعه أيضاً..

ولكن ألا ترى معي أننا نعيش في عالم واسع أسمه الكون، فالسؤال الفلسفي كيف يرانا الكون أو العالم الذي بيده قوة التدخل إلا من مثل الدول والانظمة الدولية من أجل انقاذنا من العدمية؟ في المقطع التالي ترانا تلك الدول (غرقى والعالم أشبه بصياد / يجلس على الساحل الآخر/ وقبل أن نبتلع الطعام / يصطادنا من الأفواه) هذه الصورة الفنية للدول والانظمة الدولية إنما تعبر عن سبب العدمية والاحباط فلا أحد يساعد الشعب العراقي بل من يملك القوة والقدرة على المساعدة صار صياداً ماهراً من أجل مصالحه وحال أغلب الشعب واحدة في: (غرقى ولا أحد / يسمع صراخنا / هذا الصراخ / الذي ينبثق / على الرغم من حناجرنا / المطلية / بالصمت / وبالطحالب) قديماً وحديثاً...

والنص الشعري قيد الحياة هنا ببعده الانساني هذا، وبفلسفته هذه يتجاوز المكان والزمان، إذ الإبداع يمكن في رف الذاكرة المشعة بالأمل الانساني ضد الحروب مثل نصوص عالمية كثيرة أدانت الحرب وطالبت بالسلام والمحبة لشعبها وبين الشعوب الارض..



غادرتها البشرية وهو ما يُراد إيصاله شعراً من جهة ثانية من النص، فإظهار الجنبه يراد به أحياناً التذكير بالجنبه المغايرة، وإظهار المعنى يُراد به استتعار المعنى المضمّر والسؤال الفلسفي المعرفي: لماذا تغادر شعوب الارض حروبها ويظل الشعب العراقي بين فكي مطحنة الحرب والجوع؟؟!! فقد كان وما زال أغلب الشعب عمال وفلاحين وفقراء وعاطلين عن العمل ممن أكملوا التعليم وممن لم يكملوه، في أغنى بلاد الله على الارض والسماء: (غرقى على ساحل الخوف / نتهشم من العطش / كلما مررنا بكرى بلاء/ ونتمرغ بالحزن/ كلما تذكرنا الحسين / غرقى على ساحل الجوع) وفي المعنى ذاته (ساحل الحرب) هو ذاته (ساحل الخوف) وهو ذاته (ساحل الجوع) فالحرب تأكل الشعب فقط ولا تأكل الأنظمة وهذا ما جعل للسببية حيزاً كبيراً في وحدة موضوع النص، السبب الحرب والنتيجة الخوف والجوع في متلازمة الجوع والعطش والحسين وأصحابه من معركة

بوح في مدار الحب، ديوان للشاعر ناظم زغير



صلاح العمران

في طرق المدينة المجلّة
بسواد القرون الغابرة
والناقوس يدق ويدق
رغم اندثار الكنيسة

في قصيدة أهدنا بينكم ثورة المدينة منذ
الزمن السومري، فتى يبشر بالثورة:

هنا .. هنا الناصرية
فتى يبشر بالثورة
ويعلم أن الخلافة باطلة
كومة من الأكاذيب
الخرافية
بيد يمسك منشوراً
وبيده الأخرى جمرة

بوح في مدار الحب، ديوان للشاعر ناظم
زغير التورنجي الصادر من شركة الغدير
للطباعة والنشر المحدودة في عام ٢٠٢٢
المكون من ١٠١ صفحة الطبعة الأولى.

أول الغيث القبلية دفاء، أرى الشاعر يبحث
عن الدفيء كعصفور على غصن الزيتون
الدائمة الخضرة، التي تعطي وتضيف
عنصر الجمال الى البيئة الطبيعية للحدائق
وقد اعطى الشاعر عنصر الجمال لقصيدته
في هذه الإشارة الجميلة، اجملها:

لا دفاء

كدفاء القبلية مهما
أوغل الشتاء.

مشعلو الثورة الجديدة مازالوا في المدينة
منتشرون، ها هو سجاد ما زال الفتية لم
تنسأه:

وفي ساحة الحبوبي العامرة
ودونها كل العمائم مزيفة
وان اقسمت عفيفة طاهرة
فلقد مل الفتية هذه الخطب
وهذه الجرجرة

القصيدة الثانية كانت للناصرية دور في
حياته وطفولته ولكونه من تولد هذه المدينة
فلها اثر كبير للبحث والتوغل في متاهاتها
وما يدور في سمائها:

في الناصرية غيوم سوداء
لا تمطر

.....

في الناصرية
صبايا يغتصبهن مغمم
تحت المنابر

....

في الناصرية
يوصل الناعي سيره

التوقف عند الثوري الانيق الذي اخفى
هوية الانتماء بين الاضلاع كانت وصية
ابيه التي حكى له امه عن الرجولة
والأمانة، تشدني بعض الاشعار مثلما انا

والحزب مسامير توخز الصدر ويحمل
وطنه بقلبه جذوة دهر وتبقى هذه الجمرة
تكويه.

لم ينس اليوم الأسود من شباط الذي
صار الشعب يتيماً في كل خطوة خلال
هذا الزمن ورغم الرحيل والابتعاد مازالت
الناصرية وذكرايتها تفرعه، كلما تذكر
حبيبته، تذكر مدينته، انها صنوان لم يفترقا
يا لقلبك أيها التورنجي.

اللوحة في المقهى البصرية العتيقة،
تجلس بين الاحباب والخلان رسم فيها
طققات اقداح الشاي والملاعق واصوات
الرواد والصخب، يسمع وينطق موسيقى
لغة الحب، لقد استحضر القامات الكبيرة
ودعي السياب والجواهري والبياتي، قارن
بين مطرهم وجوع الفقراء والرحيل.

يندب النهرين وبلاد الاحتلالات وبين
الميليشيات والكفان، سود الوجوه وسود
الرايات وقلوب اشد سواد مكتنزة الضغينة
والغدر.

هيهات منا الذلة، تعلو تحت الراية
السوداء وفي النزال ببيضاء بالذل، ينادي
من لا يفيق اليوم غدا لا شفيع له كصوت
الفحيح في المقابر، ما أفواه من رموز
ومعاني.

في هذه البلاد البعيدة كان وطنه محمولاً
بقلبه وبكل ما اوتي من ايمان ووطنية، ما
زال يحلم بالعودة للنخل والطلع والرطب،
يحن للطرب والسُكر مع الرفاق.

المتتبع لهذا الكتيب والقصائد وتغور بين
طرقاتها هناك ممرات للفرح وممرات
للحزن والكآبة والخوف من صالونات
السلطة والدين والمجازر واخبارها.

وطن تتوالى المجازر البشرية

مذبحة جبلة ليست الأخيرة

في صالونات السلطة والدين

تمر اخبار المجازر



فيه في هذه اللوحات الجميلة، لقد اخذنا
الشاعر بنشوة المتظاهرين:

رأيت الشهداء يتظاهرون

في سماء صافية

يتقدمهم إيهاب الوزني

يرفع لافتة احتجاج

كتب عليها

واذا المتظاهر صعد

الى السماء

وعلى الأرض باقي مثلما كان

فبأي ذنب قتلنا؟!

رسم الشاعر هذه اللوحة المؤثرة، لقد
تساءل الشهداء ودمائهم تروي الأرض:
فدُمنا ما زال

في الساحات دون ولي

أفمن الحكمة أن نرثي

والقاتل يقرأ سورة الفاتحة

في مجالس عزائنا

عند لوحة القلب والوثائق الورقية نقرأ
عتب على النفس وعلى من سار معهم
وهو يحمل جنسية المنفى، عثرات الرفاق

كقطرات الماء المتساقطة
من سقف تالف
الامطار لا تكف
عن نخر السقف
التواييت مسربة
بلا ضجيج
مجرد صناديق عابرة
لحفظ لحوم البشر

يا ترى التقيت بالاحبة، ما زلت بيننا لم
تلق حتفك لحد هذه اللحظة، القادم اكثر
ولكن يبقى المستقبل وما ننشده بوطن حر
وشعب سعيد.

قصيدة أخبار المجازر يذكرنا بالتواييت
المحملة على سيارات ولحوم البشر
المهروسة، كل ورقة من هذا الكتيب تحمل
انين الشهداء وذكريات الزنازين المنسية.
• الشاعر ناظم زغير التورنجي

مواليد الناصرية - العراق ١٩٥٧، درس في
مدارسها، اكمل دراسته في مجال تقنيات
الهندسة الميكانيكية بالسويد، عضو الاتحاد
الدولي لأدباء والشعراء العرب بمصر،
شارك بمعارض الكتب في بغداد والقاهرة
والبصرة، له مشاركات في الأمسيات الأدبية
والشعرية في العراق وتونس والمغرب
ومصر، صدرت له أربعة مجاميع شعرية،
له رواية تحت الطبع.

بنادق العسكر عادلة في توزيع الموت
بالمجان بأكثر من ما ورد بالبطاقة التموينية
وحصص الموت، جميل ذلك الوصف.
رفقاً ما زال ترابه اخضر ولم يجف،
مظفر النواب وعتابك عليه لا زال الحزب
ومهما كان وتكالبت عليه المصائب فهو
الاب والوطن والبيت، رفقاً بهم مازالوا
بالقلب مرقدتهم.
تساءلت عند عودتك لمدن الجنوب، هل



الشاعر الراحل حسين عبد اللطيف

قطرب الشعر الناري مازال على الطرقات يرقب المارة



سعد جاسم / استراليا

الشاعر سعدي يوسف اكثر من أي شاعر اخر. وفهمت تقنية الاسباني لوركا وأخذت ابذل الصور في شعري على هذا المنحى). لقد كانت لحسين مكانته الشعرية المتميزة بين زملائه الشعراء. وكان يعشق الشعر ويعتبره كل شيء في حياته، حيث قال عنه (الشعر كل شيء بالنسبة لي، استطيع من خلال ما اكتبه ان اعبر عن ما اريد وأتحدث عما اريد في كل الامور، ولكل شعر جمالياته وأبنيته وأساليبه الخاصة وانا اكتب شعر التفعيلة وقصيدة النثر).

قبل أربعة عشر عاماً وذات مساء تموزي ساخن، غادرنا الى فردوس الابدية الشاعر الجنوبي حسين عبد اللطيف، وكان ذلك في مساء الخميس العاشر من تموز ٢٠١٤، حيث رحل حسين عن مدينته البصرة التي لم يسبق له ان فارقتها إلا نادراً، وقد عاش فيها مع عائلته الطيبة رغم قسوة الظروف الحياتية.

الشاعر حسين عبد اللطيف من مواليد العام ١٩٤٥، وكان من شعراء البصرة النبلاء المعروفين بالخلق العالي والطيبة والابداع. وكان يُشار اليه بالتميز والفرادة والتواضع والسمو.

ان التجربة الشعرية لحسين تمتد على مدى اكثر من اربعين عاماً وكان واحداً من الشعراء الطموحين والمثابرين الذين يتطلعون الى تجارب الشعراء الاخرين والى مستقبلهم من خلال تفاعلهم مع الوسط الشعري ونتاجات الشعراء المميزين فيه على الرغم من المعاناة في النشر، وقد قال عن ذلك:

(اتيت في ذيل الستينيات وحييت بداية السبعينيات، ان الجيل العراقي السبعيني قد تأثر بمنجز ومعطيات



(شعري).

ومما يدعو للحزن
والفجيرة ان عبد
اللطيف - شأنه شأن
الكثير من ادباء
وفناني بلاد الرافدين
- كان قد عاش حياة
مشوبة بالمرارة
والمعاناة والمتاعب
والحاجة والشظف.
وقد كانت معاناته
قد تعالت وازدادت
وجعاً خاصة بعد
اصابته بمرض
السكري الذي راح

ينهش جسده النحيل ويهدده كل يوم بالفناء
والغياب.

وقد اصبحت قصيدته عكازته وقدمه
الثالثة بعد ان بُترت قدمه جرّاء السكري
الخبث. واللافت في حال حسين انه ورغم
كل عذباته ومتاعبه بقي يعيش فسحة
من الامل، وكذلك بقي مخلصاً لمشروعه
الشعري ولم يكن يكثر كثيرًا للمرض
الخبث ولا للموت القاسي الذي كان يترقب
به، ثم فجأة اسكت قلبه الرهيف مثل طائر
جنوبي ناصع.

حسين عبد اللطيف: لروحك البيضاء
تراثيل ملائكة الشعر والحب والنقاء،
وستبقى خالداً في اعماق احبائك المبدعين
الحقيقيين مثلك ايها الشاعر النقي الذي
كان (على الطرقات يرقب المارة) ويتقلّى
على {نار القطرب} في بصرتة الموجهة
الموجوعة.



وكان عبد اللطيف قد اصدر خمسة
دواوين ونشر العديد من القصائد، وقد
صدر ديوانه الأول (على الطرقات يرقب
المارة) عام ١٩٧٧. فيما صدر ديوانه
الثاني (نار القطرب) - بغداد ١٩٩٥، ونال
الجائزة الاولى كأفضل نتاج شعري عراقي
من قبل وزارة الثقافة والاعلام انذاك، وله
كذلك (امير من اور) من اصدارات اتحاد
الادباء والكتاب فرع البصرة، وديوان (لم
يعد يجدي النظر) وكتابه الشعري (بين
أونة وأخرى يلقي علينا البرق بقلالقي ميته)
- متوالية هايكو- وزارة الثقافة
- بغداد ٢٠١٢)، و(بابلو نيرودا كتاب
التساؤلات - حسين عبد اللطيف كتاب
الاجابات: ترجمة واعداد (سحر أحمد)
وصدر عن دار أزمنة العام ٢٠١٤. وهذه
النتائج يستمدّها كما قال: (من القراءة
الكبيرة على امد السنين والمتابعة للشعراء
ذوي الخبرة، ومن التجارب التي عانيتّها
وعشتها، وانا لا اكتب كثيرا، بل انا شاعر
غير مقلد ففي كل دواويني تجد نزعة
التجريد فانا انحو مناحي اخرى لتطوير

مع البصرة في شخصياتها وأماكنها

أعداد وتأليف جمال عابد فتاح



ضياء الدين احمد البصري

وقد أفرد المؤلف له صفحتين فقط بينما خصص للمخرج والأستاذ الجامعي احمد طه حاجو ١٩ صفحة. مثل هذا الأمر يحتاج الى مراجعة ويمكنه ان يلغي الكثير من الصفحات ككتبه الرسمية وشهاداته وترفيعاته ومهاراته وحتى رقم هاتفه. فهذه أمور شخصية لا تهم إلا صاحبها. ويستطيع المؤلف ان يحذفها في الطبعة القادمة. مع هذا فهذه الملاحظات لا تقلل من أهمية الكتاب. ولكي يكون الناقد مقنعاً في طروحاته فإن مثل هذا الكتاب يحتاج الى جهد كبير يشترك فيه أكثر من كاتب. ان كتاب الأستاذ جمال عابد، هو سيرة لمدينة أحبها الكاتب وأخلص لها. وهذا الكتاب هو تعبير عن هذا الحب وهذا الإخلاص.

عن دار (مطبعة دار الأدب البصري) صدر كتاب (البصرة.. شخصيات وأماكن) في العام ٢٠٢١ بطبعته الأولى. البصرة موئل الأبداع والمبدعين

على مرّ التاريخ والحقب.. هنا يرقد العلماء والشعراء واللغويون والصوفية، كالحسن البصري والجاحظ الموسوعي والأصمعي وامام اللغة والثقافة الفراهيدي وغيرهم. ولو عدنا الى شريحة الأدباء والكتاب في البصرة: من المعاصرين كبدر شاكر السياب الذي ولد في العام ١٩٢٦ وتوفي في العام ١٩٦٤ والقاص محمد خضير المولود في ١٩٤٢ الذي احتفلت به البصرة لبلوغه الثمانين قبل أيام. والشاعر الكبير بالعممر والأبداع كاظم الحجاج المولود أيضاً في ١٩٤٢ والناقد المرحوم فهد محسن فرحان ١٩٥٠- ٢٠٢١ والشاعر البريكاني وسعدي يوسف وحسين عبداللطيف والشاعر الهادي الطباع المتواضع في كل شيء: كاظم اللايد. وغيرهم الكثير

أما القسم الآخر من الشخصيات فتتمثل بمواقعهم وأعمالهم كالباعة والتجار والأساتذة والعطارين وأصحاب المطاعم والخياطين وغيرهم من اصحاب المهن والحرف.

يعرّف الكتاب بـ ١٠٤ شخصية وأماكن موزعة على الكتاب بصفحاته الـ ٢٦١ صفحة

أول شخصية في الكتاب هو الأديب احسان وفيق السامرائي من مواليد ١٩٤١

البصرة شخصيات و أماكن

جمال عابد فتاح

مذكرات امرأة فقدت الذاكرة



ذكرى لعيبي / المانيا

وقالوا: نقر الغراب كبدي؛ حتى صعدتُ
روحي للسماء، ثم عادت بهيئة فراشة
حسنا رقيقة الجناح.
وقالوا: أنجبتُ ابنتي في أرضٍ جدباء؛
فهزرتُ ظل قلبي، ليمطرني الغيم بماء الله،
وألقمها رُطبَ روحي.

وقالوا: مدينتي امرأة رصوف؛
مهابة،

باهرة،

شموس،

يروى ظمأها دجلة، ويسد جوعها خير
الهور.

وقالوا: عندما غادرتُ داري نزلت بنات
نعش وحملن قلبي خلفي..

وقالوا: صندوقي الخشبي المطعم بالعاج
أحتفظ بداخله بقارورة عطر صغيرة، تعلق
غطاءها ياقوتة حمراء،

ورسالة محبة رسمها فنّان مات،

وأول خصلة شعر بشرطها الحرير

الأبيض، قصصتها عندما توهمت أني

كبرت ونضجت،

وخاتم بشذرة زرقاء،

قالوا لي: إن اسمي "ذكرى" لا أتذكر
اسمي، لكنهم الآن ينادونني به؛
وإن أُمِّي زهرة لنيوفر، معمرة، جذورها
عميقة في قلب أبي.

وقالوا: إن أبي كان شيخا حكيما، غدر به
ابن أخيه برصاصات حاقدة؛

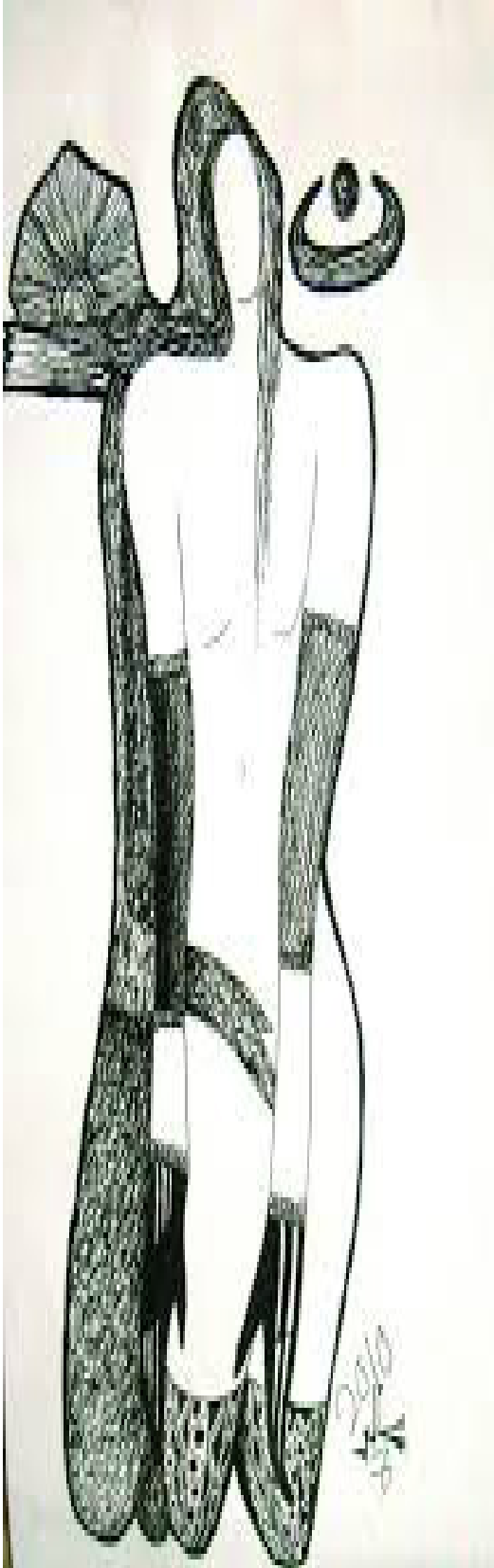
ما زالت الأرض تعبق برائحة دمه
المعتقة بقرنفل الوجع.

كذلك قالوا لي: إن إحدى الجنّيات أرادت
أن تسرق ولدي البكر، تعويضا عن ابنهم
الذي هجرهم بسبب عشقه لي؛ لكن العلوية
"أم محمد" حرّقتة بأية الكرسي!

وقالوا: إن الزمن احتال عليّ؛ فسرق
سعادتي وبيتي وأولادي وسني الشباب
الأولى..

أيضاً قالوا لي: ركبتُ البساط الطائر؛
علقتُ في عنقي "عظم الهدهد" وربطتُ
حول جدي "قطعة من جلد الغزال" عليها
طلاسم قبيلتي؛

وتوجتُ رأسي بريشة من جناح الحمام
المهاجر، ثم عبرت البحار أبحث عن
براعمي الصغيرة.



صندوقى سرقه لصوص المدينة!
وقالوا: أمي قتلها غريب يدعى القهر؛
وقريب يدعى الحنين؛
قالوا: كانت في يومها قبل الأخير تحدّث
الله، ترجوه أن يأخذها إلى جواره، لا تريد
أن تكون عبئاً على من حولها؛
قالوا: رغم غيبوبتها، إلا أن دمعها تنحدر
فوق خدها المرمز حين يذكرون اسمي،
أمي قتلها قهر فقد والدي،
واغترابي،
ووحدها..

وقالوا: بستان جدي سكنته الأفاعي؛
وتناولت عليه عقارب الدخلاء، صار
موحشاً مثل النواكير حين يداهما العجز.
وقالوا: العراف الذي تنبأ برحيلي فقد
نبوءاته بعد أن غدرت به امرأته.
وقالوا: المدينة التي ضمّت طفولتي
وخطواتي الأولى إلى مدرستي؛
وكلماتي البدء إلى حبيبي؛
قالوا: تلك المدينة صارت أرض حرام..
كذلك قالوا لي: غدي أعمى.. مثل ذاكرتي
الآن تماماً؛

غدي بحاجة لقميص يوسف..
ودربي لعصا موسى..
وذاكرتي لمعجزة عيسى..
أنا بحاجة لمعجزة تحييني من جديد..
ودللّول يا غلبي دلّول
الوطن ضاع وبساتينه غدت چول

الهايكو والنص الوجيز



داود الفريح / العراق

*لا يقلقني حضوره

الشمس تفضح زيفه
رجل الثلج

*بلا زفير

شهيق دائم
احتياجي إليك

*ريح عاصفة

امام أعين الجميع
تفقد الفزاعة حشمتها!

*انفجار

بكفين مقطوعين
يتحدث الابلكم عن هول المصيبة

*فطور صباحي

فجأة ينقطع طنينها
في كأس شرابي، ذبابة!

*بلا راع

حول فزاعة الحقل
تجتمع الخراف

*ليلة مقمرة

كل هذا النور
انتِ

*مواء متكرر

على رائحة طبيخ امي
تجتمع القطط

*سئل عن حبه لأبويه

فتح الطفل ذراعيه
كفزاعة

*متسول عجوز

يشير الى المسجد
بإصبعه الوسطى

*صباح ماطر

ذبابتان على الاريقة
تشاركننا البلل

*بالوان الطيف

على حبل الغسيل
تنشر جارتني اسرار ليلتها

أربع محاولات للخلاص



محمد الشحات / مصر

١ - استسلام

خارت كل قواي
وما زلت أحاول
أن أكمل
ما كنت أحاول أن أكمله
وأحاول أن أتماسك
أو أمضي حين يضيق الصدر
وقد ضقت
بضيق الصدر
وتركتك تفعل ما يحلو لك
ونجوت بعمرى

كان على مقربة
من أن يملكني
أو يملك من يملكني
فأحاول
أن أتخلص منه
وأكسر قيدي
فأفر وحيداً
فتضيق الدنيا بما رحبت
فأحن لقيدي .

٢ - لا وقت لي

لا وقت لي
كي ألمم وجهي
وأغسله مرة
حين لامسته

لم أكن أرتدي
من رداء أبي
غير ما كان يلبسه
وقت أن نام نومته
حين ضاق به
وقته
كنت أنظر
كيف استراح
فأغلق عيني
تري؟!
أين كانت تنام مواجهه
كان لا يستحي
حين ينفض أحرانه
عند بوابة البيت
ويرسم في صورتنا
فرحة العيد
أنا لم أعد
أرتحي
غير رائحة
من زمان أبي
علها حين تدخل في رنتي
تعيد لها لونها
ضاع ما ضاع من زماني
فاحتमित بصوت أبي
وارتميت علي صدره
علني حين أنظر في وجهه
أرى وطني.

٣- صَحْوَةُ الْحُلُمِ

كُنْتُ أَحَاوِلُ

أَنْ أَتَلَمَّسَ

رَائِحَةَ الْأَبْنَاءِ

وَهُمْ يَجْرُونَ

عَلَى قَارِعَةِ النَّهْرِ

وَيَلْقُونَ بِأَعْيُنِهِمْ

خَلْفَ جَمُوعِ النِّسْوَةِ

فَأَحَاوِلُ أَنْ أَتَبَاطَأَ

كِي مَا أَلْمَحَ

رَجَفَاتِ الْأَعْيُنِ

أَوْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ

لَأَسْمَعَ دَقَاتِ

قُلُوبِ

ظَلَّتْ تَرْجِفُ

فِي أَقْفَاصِ الصَّدْرِ

بِلَا وَاجِهَةٍ

كُنْتُ أَقْلُبُ عَيْنِي

عَلَّ جَبُوشِ الْأَحْزَانِ

النَّائِمَةِ بِصَدْرِي

تَصْحُو مِنْ غَفَوَاتِهَا

فَأَرَاقِبُ رَائِحَةَ الْأَبْنَاءِ

وَأَحْمِلُهَا فِي طَيَّاتِي

وَأَعُودُ إِلَى ذَاكِرَتِي

كَانَ النَّهْرُ

يَبْدُلُ أَثْوَابِ الطَّمِي

وَيَمْضِي فِي صَحْوَتِهِ

وَتَابِ الْخُطْوَةِ

كُنْتُ أَجِيءُ النَّهْرَ

فَكَانَ يَرَاوِدُنِي

فَنَزَعْتُ رِدَائِي .. وَاسْتَسْلَمْتُ

لَأَحْضَانِ الْمَاءِ

لَأَنْفِضَ

بَعْضًا

مَنْ أَوْجَاعِ الْقَلْبِ

فَكَانَ الْمَاءُ

يُدْمِمْ فِي أَوْرَدَتِي

وَيَهْزُ طَيُورَ الْحُلُمِ

فَأَوْصِدُ عَيْنِي

إِذَا مَا رَاحَ هَوَاؤُكَ يَعْبُرُنِي .

٤- الضَّحْكُ مِنَ الْخُوفِ

كَانَ يُضَحِّكُ

مِنْ خَوْفِهِ

عِنْدَمَا

زَارَهُ الشُّيْبُ

تَلَمَّسَ

بَعْضَ

التَّجَاعِيدِ

وَانْزَوَى

خَلْفَ رُكْنٍ

كَانَ يَعْرِفُهُ

مَنْ لِيَالِي الصَّبَا

تَتَأَقَلَّتِ الْخُطُوبُ

وَلَمْ يَنْتَبِهْ

حِينَ مَرَّ الْقُطَارُ

تَوَقَّفَ

عَنْ صُمْتِهِ

وَأَطْلَقَ صَيْحَتَهُ

وَارْتَمَى ضَايِحًا

عِنْدَ آخِرِ الْخَطِّ

ظَلَّ

يَرْقُبُ ظِلًا

يُطَارِدُهُ

كَانَ لِلْمَوْتِ رَائِحَةً

وَالْقُطَارَاتُ مُسْرِعَةٌ

إِرْتَخَى جَفْنُ عَيْنٍ

طَالَ بِهَا شَوْقُهَا

لِلْوُجُوهِ الَّتِي غَادَرَتْهَا

تَنَامِي عَلَيَّ وَجْهِ الْحُزَنِ

فَظَلَّ يُقَاوِمُهُ

وَأَغْلَقَ عَيْنَيْهِ

عَلَيَّ خَوْفِهِ

فَقَدْ أَنْ يُغَازِلَهُ

النُّومُ.

أنا الغريب في مدينتي



اسماعيل خوشناو

أنا و مدينتي
لا نافذة
تُشعل لنا نورها
نبكي من قطع النسب ...
أيام
وبوق الموت
قد انهل عليها
أغنية تاهت
أصبحت المعالم غائبة
يعوي كلاب
من أصل قوم العجم ...
لم يبق لي
إلا صوت قصائدي
أنا الغريب
في مدينتي ...
خرشوم يحملني
ما زال يأتي من الوادي
غريب الوصف
ذني
حد العجب

بدأت
الأحق ذكرى
كتبها لي أبي ...
يوم ولادات
قد ضاعت
من تاريخ المدينة
صفحاته
فمات يوم الكتب ...
غربة
فرضت
تعلق شارتها
على واجهة صدري
ما عاد على الشارع
سطر
لنصب ذكرى الأدب ...
أبواب
أدبرت وجهها
فما عاد صرير
يجوز
عتبة الدار
هل لي بفنجان
بنكهة طعم الخشب ...
مسكين

رحلة تيديلي



يوسف أسونا

الا حبذا صحبة الأصدقاء والصديقات
إخوة لنا
رجال أشقاء
وسند لنا
هم الروح والريحان
واخوات لنا
رفيقات رقيقات
جمعتنا معهن الحياة
فكن
وكن أغلى الرقيقات
قد جمعنا معكم رحلة الى الطبيعة رحبة
تيديلي
القلب والوجدان
ترامينا كالأطفال بين الخمائل
تحت الشجر
في حضن الورود تضوعت
شذا الورود
الكواعب..
كنا كالأغصان أنقلها الثمر..
نضج الحب في الصدر وما انطفأ
هم وهن اشجار الروض
ولقد غار منا الشجر..
لعبنا .. مرحنا.. غنينا.. رقصنا
وانتشت معنا طبيعة الله..
سعدنا
وبهج بنا الكون
عدنا
وكان اللقاء.. لقاء العمر
مع رحلة تيديلي

حبة رمان قضمتها آلهة



صدام الزيدي / اليمن

ما الذي تفعله هنا؟
- أكل عشباً وعنباً وأطارد شبكة نت.
* إلى أين يفرّ الليل الجموح؟
- إلى حنجرتي الممتلئة بدخان الحرب.
* هل عبثت يوماً مع الفراغ؟
- طارده في معركة شبه متكافئة، لا أنا
هزيمته، ولا هو استسلم.
* الأحصنة، ما تعني لك؟
- ضحكة إله لترويض شيطان الكتابة.
* إنها الثانية فجراً؟...
- الأمر لا يعنيني كما تعرف...
* هل ستصبح مجنوناً وافيّاً سنة
٢٠٢٩؟...
- منذ عامين، أنا مشغول بعبير غامض،
يسري في دمي ولا أعثر عليه.
* هل ستنشر هذه الكتابة العبثية...؟
- سأحطم العالم قبل طلوع الفجر.
* إجاباتك تتناقض مع أسئلتني؟..
- تتقاطع معها!
* ما هو الشعر، في تقديرك؟
- حبة رمان قضمتها آلهة
* هذا كلام فارغ؟!
- هذا ليل الفيسبوك وجحيم أفكارك
الترابية...
* بدأت تتلعثم أمام أسئلتني؟..
- اللغة تتحطم في ليل صنعاء وليس
ثمة ضوء في يدي، وأنا جائع قبالة "قبر
الصيني".....

حلم وطائر



محمود حيدر الخياط

أفتحُ النافذة..
أنادي الهواء المبعثر - بين أحلامنا
المسافرة .. بلا تأشيرات
هواء "به جُزيئات بابلية وسومرية
وأشورية ..
يُفاجئنا ..
يدخلُ رئةً مرتحلةً بين أخاديد الزمن
وشهيق السكائر ..
بين فصوصها يرتحلُ العُمرُ ذهاباً وأياباً.
أشاهدُ الطيور البيضاء ذات المناقير
الفضية ..
تعود بي ذاكرةً باحثةً .. أنها تلك الطيور
الحزيرية ..
تحمل الأرواح - نحو الغيوم .. نحو السماء..
في الفجر - يغادرون ..
غالباً يرحلون - مع صوت الفجر - الهادئ..
بلا ضجيج ..
حاملين صوراً وذكريات مدنٍ معهم ..
كل يوم نشاهدهم ..
تتناسخُ ارواحهم ..
يعودون في تلك الليالي ودليلهم قمرٌ
يُمسكُ فانوساً يونانياً ..
في عربة ربلٍ وحُودي يلبسُ قُبعةً

المغامرين .. بمساراتٍ نحو بيوتنا
عزفُ همسٍ في أذني : عندما يغادرُ
الآباء ..
هناك طيورٌ معهم الروح تسافرُ ..
وغيمةٌ صغيرةٌ ترافقهم ..
ولقاءاتهم بين زوايا السماء الخافية ..
وذاك الطائرُ الحُزيري ..
يُمزج دموعه مع قطرات المطر
الحزينة ..
ويغفو
ونغفو
لعلهم يطرقون أبواب أحلامنا
ليكونوا .. حُلماً وطائراً وتحن ثالثهم ..



ذاكرة



عبد الامير العبادي

في الليل القانظ حراً
دنوتُ الى آنية الفخار
أرتشفُ جرعة ماءٍ ربما أصابه بردٌ
أنْ بلعومي ينتظرُ رحيلَ الجفافِ عنه

النعاسُ يجرنِي له صديقاً
يُهدأُ أعصابِي

يقلُّ توترِي الغريبِ
أنهُ زائرُ فضْ ذاكِ النعاسِ البليدِ

أما أنتِ يا وسادتي
لا تكوني خاليةً بلا صورةٍ للبنى
عبد العزيز
لبنى التي زارتُ كلَّ وساداتِ المولعينِ
بالغرامِ

هنا افزُ من تدثري الجميلِ
أعدُ كم مرةً أيقظني ديكُ الجيرانِ
لا اغضبُ عليه لأنه بيتُ معشوقتي
لكم كنتِ نقيّةً يا سطوحَ الفقراءِ
ترسمين اجملَ الصورِ للقمرِ
المتوج ملكاً يحرسُ النجومِ
ويدثرُ العاشقاتِ بنوره

أغداً يُنهضني الفجرُ
أتناسى أني مفطومٌ

أتذكرُ حصالتي
افتحها ربما أجدُ فيها افلاساً
أُغادرُ، أقتني لي ورقةً وظرفاً
أعدُ رسالةً لها طابعٌ
او ساعي يريدُ لنْ يجيءَ ابداً
لأنْ فرماناً صدرَ في هذه البلادِ
ممنوعةً رسائلُ الغرامِ

رائحةُ (الزحلة) تتصارعُ معَ روائحِ
التوابلِ والتبوغِ
وصحفٌ يأتي بها قطارُ الصباحِ
تكتظُ ابوابُ الدارِ الوطنيةِ بالباعةِ
وفي ازمنةِ أفولِ العقلِ
اصبحتُ ممراتنا تكثرُ فيها الاحذيةُ
والزحلةُ وطلبا غادرونا ليظلَّ التبغُ
غريباً فوقَ الشفاهِ



صحيفة التهافت



جبار الكواز

١
لا تكن المعيا أيها العبد الأبق،
أرضنا لا تحتاج الا التصفيق وتسطير
شظايا أحلام بخسة في سوق النخاسين

٢
اسع بما ملكت من حكمة أن تصعد سلم
المعبد عاريا
ليرى الملاء اشيائك الوطنية التي دسستها
في سنوات الغفلة بأكاذيبك.

٣
لا تأتمن من عبادك الا اللقطاء منهم
فهم صنعوا منك أبا وسرقوا لأجلك التمر
ليصوغوا تمثالك في حدائق الحروب
بقدم واحدة ويد خشبية وعين عوراء وقلم
استلقة القراصنة من كهنة التوراة.

٤
أما القباب و الابراج والاسوار والقصور
وهي ما ستدركه أخيرا إن هدمها
(الموسقوفيون)
إنها قوس قزح لا ينتظر مطرا
ولا شمسا
ولا سماء
لأن عيون مريدك مرايا لزمان أفل في
رزانة القتل الاخوي.

٥
وأنت تنام في زريبتك تذكر كم زريبة
انتكبت بخيلائك وكم يدا قطعت وأنت
تأكل من زاد غزواتك في الربع الخالي
وعليك أن تدرك ان الزرائب خلقت

لا لوم
على الآلهة حينما
أوهمتهم القرايين
أن الدم لا تشربه الارض
وأن دما يسفك بين أبني نبي
سيؤسس لغابات من دماء عطشى
لا ناقة ولا جمل للأشجار بها
هكذا بقيت الغابات تتكاثر وظل الناس
في أوهامهم
يجزرون الأضاحي قرايين ثار فاتح فاه
عبر التاريخ
لم يتهافت (أدم) وهو في كهفه
ليقود ثيرانه الى الحقول
او يؤلب خصيانه الى قتل الناس
لقد اكتفى حين نزع عن رأسه المجل
تاج النور القدسي
وصنع له تاج من رماد القتلى. واستوى
على الجودي
غير عابئ بمصير الكرة الأرضية
ولا بقرني إبليس
ولا بدنان خمور
الحوريات
في فردوسه الارضي
ومن أجل ذلك كله سطر حكمته أمام
غارهِ لزاثيره ليكونوا -وهم يقدمون فروض
الطاعة ومراسيم الاستسقاء من دم الموتى-
على علم بخبيته وولعه بالخمرة والنساء
والاسفار وتاريخ الزوال في خوافي
المرويات

لأشبا هك .

طين حر



ميادة المبارك / بغداد

أن تذهب الى السياب بقدّمك
وتحملُ فؤادك المحب على كفك
تضعُ القصيدة في جيبك
و تُلقِيها بعنفوان قرب نبض العشار
تشيرُ لنخيله الذي
حمل كل أوجاع الطيور في رأسه
وحزن المدن اليابسة
فهذا يعني أنك شاعر
وأن البصرة امرأة هيفاء
عيناها كزرقاء اليمامة
خلق الله ضفيريها من أعشاش النوارس
وجسدها من طين شط العرب
أبصرت الدنيا وفي فيها قلم
خطت به الرسالة الأولى
وقلبها لم يزل
مُفعماً بالحرانق

٦
أسس سجّل للتهافت ليأتيك الغاؤون من
كل فج عميق وعلى ظهر كل قتييل
طلبا لمهرِك فأنت الأول والآخر والذكر
والانثى.

وبإشارتك يكون النهار ليلا والذكر انثى،
واسبغ لأبنائك المتسولين في المآتم
وصاياك الكبرى.

٧
لا تبتئس فلرب ضارة نافعة
وكلما زاد التهافت كثرت غلة المقاعد
خطابات هوائية وتصفيقا من طراز
الديمقراطية الفجة.

٨
ابحث عن المعنى
فلن تجد الا معنك ملقى في زوايا الوهم
وبطولات الأمم المندرسة بفعل الخديعة أو
السيف والدم.

٩
لا تكتفِ وانت في سهرك الدائم في
البحث عن حرف جديد يتمثل الرؤيا
ويرفس رؤية القرابين الذين ما زالوا
نائمين قتلى في عراء مملكك الفانية.

١٠
ألف
لام
ميم
تلك أيام تهافتك
فانتهزها بقوة الباه والكذب وسطوة
المماليك في مراثي المدن الغرقى بالدم
كن ابن من تعرفهم حقا.

١١
تذكر جيدا
وانت ادري بذلك
لا أيامك أيام
ولا حروفك حروف
ولا خطواتك خطوات

فصول حياتي



وئام السوادي / هولندا

أُحِبُّ الشتاء ببرده
وكوب القهوة الدافئ
أُحِبُّ الربيع بِنَزَقِهِ
ولونه الساحر
أُحِبُّ الصيف بشمسهِ
وحرهِ العراقي الحارق
أُحِبُّ الخريف بلونه البرتقالي
وأوراقهِ تتساقط مزهوة
وهبات النسيم التي تحمل معها
آخر دفء الصيف
وأول برد الشتاء
كل الفصول مني
وأنا من تقلباتها وتبدل ثوراتها
أحذر يا صديقي
أن غادر فصل
وتبدلت طباعي
فأنا أبحثُ في ذلك عن ذاتي
بين برد الغرب
وقسوة حر بلادتي
في البصرة
أو في زوترمير
وما بينهما
تتبدل فصول حياتي

زوترمير: مدينة تقع في الجنوب الغربي
الهولندي

لا ظل يشبهني



كريمة الحسيني / تونس

أنهيت للتو الفصل الأخير
من المسرحية..
تسربتُ كعزف حزين
بين الحضور
انسحبتُ كضوء خافت
بين الصفوف
لاستنشق بعض الهواء..
الأمس الجميع يصفقون
منتشين بمشهد
الاغتصاب..
وصوت الصراخ..
ودقّ الطبول..
وشرب الخمر.
ولعق الكلاب لدم الضحية..
يطوقني الظلام
ومن خلف الستار
تلاحقني ظلال كثيرة
لا ظل فيها يشبهني..

قَدِيشَة (١) تتمم في سرّها ..



شامة درويش / الجزائر

"وليدي" يسقط في البحر
 "وليدي" يُتَمَنِّي
 يرملني
 يتكلني
 فتصير حروفي مُنْذَنَة
 كيف أكون جاهلة لاسمي
 المثلث بالأكزي (٢)، الطافح بالسُّكَّر؟
 كبصير يبصره برْد "إيفري" (٤)
 وبصيرة تلوح للريح من نافذة خجولة
 خجل يختفي خلف صخرة فجّة
 تحت الصّخرة دودٌ أبيض
 ثقب يطلّ على ساعةٍ في الغيب
 في الفراغ يتشكّل اسمي..
 ...
 وليد؛ كيف تركت أوشام المكان تزول؟
 اسمي، تنمو عضلاته من صوت
 (برّاح) (٥) أبخ
 "وليد" أمّ تميمة مغمّسة بالجمر؟
 تطوّع الرّهبان وتنكس الرّؤوس
 تعويذة عرّش (سيدي ابراهيم)
 "قُبَيْلُهُ... قُبَيْلُهُ"
 لهجة معتّقة في بيداء السّمر
 كبشرة قمحيّة
 كطعم إيزري (٦) والزّعتر
 ككوخ يأوي إليه التّعّب الحامض
 كشمس تلقي جنتها النّحاسيّة في المقبرة

ها وقت الفجر
 صوت المؤذن المتعب
 صوت يقرأ ما بعد سورة "الكهف"
 يشهد النّور الأوّل
 كشاهدة قبر تُخْشِع الواقفين
 وبائع جوال يردّد ما تيسّر من سحر

 ليس للصّخرة أمّ
 أدرار (٧) حجرٍ .. محصّن كصفيح يخنق
 الصّدى
 يحتجز الوشوشات حينما تعبث بكوات
 في السّقف
 مثلما قَدِيشَة تتمم في سرّها
 فيقشعرّ الجلد
 كأرض حفّرها ممنوع
 كفأس مشدودة إلى الصّخر
 أو كتعويذة مكتوبة في سالف العصر
 كما لو أنّنا نستقبل الموتَ
 وأنّنا نتواءات فجّة على الأرض
 وبعض طوب يرتدّ إلى طينه الأصل
 تعبنا... وخبنا صوتنا في جيب الغيم
 وعلقنا معطفا على مشجب الرّيح
 البيت الحجريّ يعوي
 وصوت البائع يصدح
 ينفذ الموت العالق في كمّ المعطف
 يتراكم الصّوت على الشّفتين:

قد أبكيت عنواني



سمية المشت
البصرة

رأسي ثَقِيلٌ بما يَكْفِي لِجَمَلَنِي
نَجْوَى المَتَاهَاتِ والأوهامُ تُلهِينِي

أَسْتَقْبِلُ المَوْتَ عنوانًا على جَسَدِ
قَد أَوْجَعَ الرُّوحَ في أَسْرَارِ تَدْوِينِي

بَعْضِي مَنِيًّا وَبَعْضِي لَسْتُ أَقْرُوهُ
فَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنِي قَبْلَ تَكْفِينِي

عِنْدِي مِنَ الصَّبْرِ مَا لَوْ صُبَّ فِي جَبَلٍ
تَصَدَّعَ الصَّخْرُ بَرَحًا وَسَطَ مَضْمُونِي

أَنَا وَرِثَةٌ أَحْزَانٍ غَدَتْ أُفْقًا
مَا عَادَ فِي لَوْنِهِ لَوْنُ يُوَأْسِينِي

أَنْغَامُ عَمْرِي الَّتِي بِالْحُزْنِ تَجَلْدُنِي
فِي اجْتِمَاعِ سَوَادٍ حِينَ تَأْبِينِي

قَطَعْتُ أَشْجَارَ أَيَّامِي الَّتِي سَقَطَتْ
فَوْقَ التُّرَابِ فَمَا أَبْكُتُ عَنَاوِينِي

حَتَّى كَأَنِّي أُوَارِي جِثَّتِي عَسَقًا
وَلَيْسَ لِلضَّوءِ مِنْ مَسَرَى يُوَارِينِي

تِلْكَ الِهْمُومُ الَّتِي شَاخَتْ بِأَخْيَالِي
مِثْلَ الدَّمَاءِ تَلَطَّتْ فِي شَرَايِينِي

قُبُورِ أَفْوَاحِهَا فَاعْرَةَ لَعِينِينَ مَحْمَلَتَيْنِ
وَاللَّاشِيءَ يَفْضِي إِلَى بَابِ الصَّخْرَةِ الْفَجَّةِ
وَبَرْدِ يَصْفَعُ الْوَجْهَ الْأَزْرَقِ
يَحْفَظُ الصَّوْتِ الْمَحْبُوسِ فِي الشَّفَتَيْنِ
وَلِيَدِي؛ مَا الَّذِي يَبْقِيكَ صَلْبًا؟
صَارُوا سِوَاهُمْ مِنْ تَعْرِفِهِمْ؛
الْبَرَّاحِ
حَبِيبَتِكَ

حَفَارِ الْقُبُورِ
وَعَشِيقَاتِ الصَّبَا
"الِينْدَا" جَارَتِكُمْ انْتَحَرَتْ
وَضَعْتَ مَوْلُودَهَا أَفْعُولَ (٧) فِي الْمَرْفَأِ
ثُمَّ انْتَهَتْ جَثَّةٌ مَمْلُوءَةٌ عَلَى عَمُودِ النُّورِ
الْمَكْسُورِ
مَا يَبْقِيكَ صَلْبًا؟
أَيُّهَا الْمَسْكُونُ بِالـ "هَيْنُونِ" (٨)
وَبِالظَّلِّ..

...
صَفْصَافَةُ الْحَيِّ:
ارْحَلْ، أَوْ لَا تَرْحَلْ
ابْقِ مُنْتَصِبًا كَالْعَظَمِ
كَصَخْرَةٍ بِلَا بَيْتٍ
لَأَنَّكَ ذَاتٌ تَقْتُلُ بِالشُّبْهَةِ
وَلَا تَعْتَرِفُ بِالْقَهْرِ..

١ - عَرَافَةٌ

٢ - جَبَلٌ

٣ - الْوَشْمُ

٤ - الْكَهْفُ

٥ - رَجُلٌ يَكْلِفُ فِي الْعَرَسِ بِذِكْرِ قِيَمَةِ النُّقُودِ الَّتِي
تَقْدَمُ لِلْعَرِيسِ، وَيَكُونُ صَاحِبَ صَوْتِ جَهْوَري، أَوْ
رَجُلٌ أَوْكَلَتْ إِلَيْهِ مَهْمَةُ الْإِعْلَامِ لِكُلِّ مَهْمٍ لِلْأَهَالِي

٦ - الشَّيْخُ

٧ - الْمَمْسُوخُ

٨ - الْجَنُّ، أَوْ الْمَسُّ مِنَ الْجُنُونِ

كلمات بعد الوداع



كزال ابراهيم خدر
ترجمة / نسرين محمد غلام

كلما تهب العاصفة افرح
واقول يمكن انها هبت من جهتك
واشم منها رائحة انفاسك

(٥)

القمر
يقال إن القمر لا يجيد الغناء
لكن هذه الليلة انا والقمر

غنينا حتى الصباح
القمر غنى للنجوم
وانا غنيت لعيونك

(٦)

المقياس
انا وانت متخاصمان باستمرار
ونتساءل

هل انت تحبني اكثر
أم انا
بالأمس

من كثرة تبادل نظراتنا
رأيت في عينيك تعباً
وعيني اكثر إشراقاً
عندها علمت بانني احبك اكثر

(٧)

الموت
انا اريد ان اموت في عشقك
لكني اعلم بانكم لا تستطيعون
ان تقيموا لي العزاء
ولا تنادون باسمي

(١)

القلادة

تعال لأعلق القلادة في عنقك
التي صنعتها لك بأناملي
خرزها من قبلاتك

وخيوطها من خصلات شعري

(٢)

الثلج

بالأمس فتشت عنك كثيراً
ولم اجدك

قالوا نحن شاهدناه

اصبح كرة من الثلج

في اعلى قمة جبل

لم اصدق

الى ان أتيت بنفسك

وانصهرت قطرة.. قطرة على جسدي

(٣)

الشعر

أنا أحبك انت والشعر حبا جما

قل لي

هل الشعر علمني عشقك

ام عشقك علمني الشعر

(٤)

العاصفة

عند طفولتي كنت اكره العاصفة

في احد الايام اخذت دميتي ومهداها

اما الان

مظفر النواب ودروس النار



هاتف بشبوش / هولندا

فنستحيل..
الى شظايا قُبْلٍ وهوى
.....
هل هناك ما يكفي، من الأوطان
كي نضع الكلام على الأزقة
والإسفلت ورؤساء الهاوية
هل هناك ما يكفي، من الشعر
كي لا تطل النوافذ على حزن رقابنا
هل هناك ما يشبعنا، من النسيان
كي ننسى وننسى
فما علينا سوى ان نرجو
فتح أبواب الحقائق ، بوثقنا السلسلي
أو نرى عظيم المعاني في انكسارنا
سلام على الحب
يوم نتخّم..
بالثورية والشوق والجوى
فنستحيل..
الى شظايا قُبْلٍ وهوى
.....
علمتنا..
كيف صرت من فرط الحب رمزا
وكيف صرت روح الشعر
دون فم ولا شفاه
وكيف طار عندليبك المغني
لا خوفا من أزيز رصاصهم
بل من ديار
تموت الزنابق فيها دون سائل
وكيف يموت اليسار
من الإصرار والرفض

سلام على الحب
يوم نتخّم..
بالثورية والشوق والجوى
فنستحيل..
الى شظايا قُبْلٍ وهوى
سلام على عابر الحب
يوم يقدّ..
الصحابي، الفتنة بالليل وما خفى

.....
ايها المطلق للنار
على جسد اقله الخمر
يرمي بأوزاره
كلما اقترب الوطن
تحت آخر سوط للجلاد
ومارق..
بكركرات الوهم يقتات
على آلام ذكرانا
حين نرقب السحابة
في الممر الأخير من الرحيل
ايها المكنى بالندى
وخلع قضبان السجون
الى الهروب على المدى
نراك مترنحا في الوقوف
وتروي احاديث المشاعة، في زحمة
الحشود

وفي ليل بقايا الدخان والأغاني
سلام على الحب
يوم نتخّم..
بالثورية والشوق والجوى

ومن الدمى الضارعة في الكهوف وفي
التكايا

وكيف نعد اوراق التقويم
لخيبة بعد خيبة تلو اخرى
ولا شيء يختصر الانتهاء
فمضينا في زج حوتونا

في المدار المنغلق
شهيداً بعد شهيد تلو شهيد
نعانق الحضور والآتي سراب
حتى أصبح الوطن
في تعاويذ من دانا

ومن هانا
عجب عجب
وطن عجب

فلم يبق فينا غير الشبق الشرقي وغرام
قططه

ميو سيدتي

ميو عيني

عيني ميو

عجب عجب ، وطن عجب

وطن دانا

وطن هانا

هكذا كان درسك الأول:

سلام على الحب

يوم نتخّم..

بالثورية والشوق والجوى

فنستحيل..

الى شطايا قبل وهوى

.....

هل أسأنا اليك يا اوطاننا

مثلما أساء إلينا آدم

بل كنا ..

نرجو ان تمر قافلة الرجاء

ونحن نمسك حفنة الورد الأخيرة

وما تبقى من بساتين البرتقال

والنخيل المخلوع قسرا

وكنا لا نقاتل خارج الشعر المنمق

والسؤال عن الحقيقة

وإعادة ترتيب الدروب الى خطانا

سلام على الحب
يوم نتخّم..

بالثورية والشوق والجوى

فنستحيل..

الى شطايا قبل وهوى

.....

رأينا صفافك الطريق

فبدت مبتهلاً بجراحك

وبلهفك للعراق بحول

حين يتعب لن يستريح

حتى اصبحت سوءات الخمر

والغضب التي في دأبك المعتاد:

فوق المقاهي

والنخيل

الحانات

الشواطئ

جيوب السجن

رماد التعذيب

المقابر والمآذن

عشاق الليالي الحمر

وفوق أنفاس من ناموا على الطوى ملء

مأفيهم

سلام على الحب

يوم نتخّم..

بالثورية والشوق والجوى

فنستحيل..

الى شطايا قبل وهوى

.....

علمتنا ..

ايها المظفر بالبحر والبر

وعصافير الشوك الذهبية

أن لا ننسى أسرارنا في الفنادق، بين

مقعدين

ولا يكون لنا احفاداً يجالسون الأوغاد

بما يشبه التآمر في قاعات سايكس بيكو

ولا ننظر الى التلفاز العربي

فغالبا ما يراوده الموت

او ينقل خبرا

عن اعدام بريء فيقول: لقد وافاه الأجل

فلابدّ للأوطان ان تنكي حظ قتلها
 لابدّ لنا أن نحفر في الهواء
 تحية القلب..
 لشكري بلعيد
 لسيمون بوليفار
 ولولا داسيلفا
 او لكل من عرف السجون ابتداءً
 من قصر النهاية، نزولا في التاريخ
 الى غويانا
 وعلمتنا..
 كيف تكون الرائحة العميقة
 للبلاد الفاسدة
 برجال الساسة والمزابل
 والبول على الجدران
 وعادم العجلات
 والسونيت الطويلة في العزف
 على بساط الفقراء
 وكل عاجز وخائر يستريح
 على صورة المخلص
 ونحن تحت اسوار قيامة البلاد
 لانعرف غير التكتيف الجنسي
 بينما الواحد منا يحمل
 في الداخل عنثرة يا عيني عنتر..
 ودع الليل يمضي، حين ترى طبالاً
 او حين يستفيق سكرانا
 هكذا كان منك آخر درسنا:
 سلام على الحب
 يوم نتخّم..
 بالثورية والشوق والجوى
 فنستحيل..
 الى شظايا قبل وهوى
 سلام على عابر الحب
 يوم يقود..
 الصحابي، الفتنة بالليل وما خفى

وطن هانا
 وطن دانا
 عجب عجب
 عجب عجب
 وهذا العجب
 يصدح في قولك الماثور:
 ان هذه الأمة لابد لها
 أن تأخذ درساً في التخريب
 فهذا العراق وما نراه:
 دم في صباح التمني
 حديث عن الأشلاء
 كل سيل الرصاص وتحت السراويل
 مزاليج
 تشير الى الجنة ولحم شواء
 ربما يتكرر الويل في منجنيق نجد
 او مثلما أركان الصحابي حجر بن عدي
 في سوريا، حين شدت ببذبل
 ولذا..
 لا نرى ذات يوم، عالماً عربياً
 يتصاعد في الابدديات المفتوحة
 على أفقين..
 من المحيط والجحيم
 اتداءً من تونس ومصر والسودان وليبيا
 حتى مسرح بغداد
 حينما رقصت الجميلة بنصفها العاري
 فيا ايها الوسايا المفعمة بالنار
 خذي تجاعيدك وارحلي
 فنحن لم نولد من سدى
 ولا من يقين
 ولا من نفخة صلصال ارواحنا
 سلام على الحب
 يوم نتخّم..
 بالثورية والشوق والجوى
 فنستحيل..
 الى شظايا قبل وهوى

علمتنا..
 اذا ما غاب عن الأنظار ثوري
 وطلت قيثارة على تنهدها

هذا شيبى الآن



ديار الخفاجي / بابل

كان مريما	ثائر جبارة	لم يكن شيبا
كان حيدر	وهو يقدم عرضا مسرحيا	هذا في قلبي الآن
كان بائع المناديل	من الدموع المنهمرة	وما تمرّد على راسي
والحلوى	في حفل أدبي للسراي	ولحيتي وطغى
والبازة	عمر	كان هما
والجرائد	وهو يبيع الحلوى	كان وطننا محتلا
والماء	كان خيرا	وامرأة صوت آهاتها
كان فقرا	لم يعد خيرا	يعتلي مأذن المدن
كان زيتونة	كان نفطا	كان طفلا ابتلعتة سراديب
اسقطوها عنوة	كان نخلا	الطرقات
كان خيرا	كان وردا	كان أما دون طفل
كان بيتا	كان خبزا	كان حلما
شوهت معالمه	كان شيخا	حلما مسروقا
رصاصات العدو	يحتضر فقرا	امام مرأى الناظرين
كان خيما احرقوها	كان بؤسا	كان تشرينا
ضاحكين	كان حبا	كان السراي صفاء
كان بابل	ثم عشقا	كان السعدون عمرا
كان ام الربيعين	اضرمتة نار الفراق	كان الطيب ثائرا
موصلنا	كان نهرا من الدم	كان الوزني إيهابا
كان سنجارا	مضرجا بأرواح	كان امي
وسيبا	الشهداء	كان جوعا
كل هذا لم يعد	كان ليلا	كان عصفورا
كما كان	كان غيما	دون اجنحة
هذا شيبى الآن	كان ملائكة من النازحين	كان بؤسا
	كان جون	كان نهريّن دون ماء
	كان هدى	كان ثائرا

ويعطش الماء للماء



آمال القاسم / الاردن

لم يرقص رقصة زوربا ..
ولا يجيدُ فلسفة الإغريق
لم يُصنع إلى لوركا ،
ولمعزوفات ياني الشهيرة ،
ولا يقربُ أرصفة الشمس ،
ولا يطاردُ رملَ الرّوح المتصحر ..
بيدَ أنّه يفقه
هسيسَ الشّغف ،
وكيفَ يسهلُ الندى
في خدّ الورد ..
وكيف - مِنْ وَلِه -
يعطشُ الماء للماء .. !

مُنْذُ عَبَرْتَنِي تُفَاحَتُكَ الْأَوَّلَى
وَأَنَا أَنْفَخُ بِكَ فِي رُوحِي ؛
أُزْرِعُكَ جَنَّةً فِي مُنْتَهَاي ..
أُمُوسِقُكَ فِي دُرُوبِ الْأَوْفِ ،
وَأُدَوِّرُكَ فِي حَقُولِ الْمِيجِنَا وَالنَّايِ

مُنْذُ شَرِبْتُ نَخْبَ عَيْنِيكَ ،
وَأَنَا أُخِيطُ الْمَاءَ أَوْزَانًا وَشُطَانًا ..
بِمِسْلَةٍ أَهْدَابِي
كَيْ أُرَتِّبَ مَدَائِنَكَ فِي ظُمَايِ
وَأُصَبِّكَ شَعْرًا فِي أَكْوَابِي ..

وَمِنْذُ صَلَبَنِي الرَّبُّ
فِي خُمَائِرِ النَّوْنِ ،
وَذَاكَ الْغَارُ يَمْضِي إِلَى
مَلْحِي ..
يَتَحَسَّسُ ذَوَابَاتِ الْغَيْمِ ..
كَمَا ظَلَّ نَبِيٌّ يَقِيمُ فِي كَفِّي
وَيَدْتَرُ خَوْفِي ..
الْغَارُ - يَا حَبِيبِي - لَا يَقْرَأُ ؛
شَفَتَاهُ مِنْ صَخَرٍ وَغِيَابٍ ..
لَمْ يَنْدُوقْ شَعَرَ الْمَجَانِينِ
وَلَا يَعْرِفُ عِبْقَرَ وَلَا عَنَتَرَ ..



زينة الخلق



هبة المنزلاوي / مصر

جميعا كالبناء الذي يعلو فوضع لبنة فوق لبنة حتى يصل إلى القمة ولكل منا مهمة ينجزها تدعم نجاح الآخرين، فإذا سقطت لبنة من الوسط، هدم البناء كله، فحافظوا على تضامنكم من أجل المرور بسلام، إيّاك أن تجعل نجاحك مبنياً على الصراعات، أو تظن يوماً أنك تحمل السماء بين يديك؛ فالمغرور مثل البالون كلما انتفخت انفجرت أسرع، واعلم أنّ المتعدي على سلامة الناس هو سارق لحقوق الآخرين وليس قائداً لنجاحه، فالأخلاق تضعك في منزلة رفيعة يتمنى كل من رآك أن يلحق بك، فاكتب لنفسك قصة يريد الجميع أن ينتهجها، ولا تتأخر عن مساعدة أحد، ربما لطفك وشهامتك معه يكون لك خطوة إلى الأمام في طريق حلمك، تعلّم فن القيادة من سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام وخذ عنه نبلة و لينه، وتسامحه، وحزمه عند الحاجة وحكمته في التعامل مع الناس واحتوائه لهم و نجدته لصاحب السؤال، كن ناجحاً بأخلاقك ولا تكن ناجحاً برفع أسلحتك في وجه من يعترض طريقك؛ فإن النجاح بالقوة خسارة!

إذا أردت أن يعرفك الآخرون، اجعل عطر أخلاقك يفوح في كل المواقف، فإن الصفات الحميدة التي يتحلّى بها الإنسان في التعامل مع الناس هي التي ترفعه، وتشهد له فاجعل شهادتها لصالحك، ولا تكن مثل الذي أفنى عمره في كسب عداوات الناس وظلمهم؛ فالإنسان ينجح في تحقيق هدفه إذا حافظ على مبادئه ولا يؤمن الآخرون برسالته إلا إذا كان متواضعاً، رحيماً بهم، حقا إنها رحلة نجاح ولكنها لن تكتمل إلا بالأخلاق، اجعل من حولك يشعرون أنهم جزء من رسالتك بل كل الانجازات التي تريد أن تحققها هي من أجلهم، وأنهم شركاء لك في رحلتك، الإنسان ينجو من مصائب الدهر إذا كان له رصيد من المواقف النبيلة في الدنيا، فالذي يمشي متزيناً بأخلاقه لا يستطيع أحد الإيقاع به ولا يخاف من المجهول ويستقبل مفاجآت الحياة بثبات ورضا، فمهما كان الإنسان ناجحاً ولكنه يمشي ساخراً من الناس متكبراً عليهم فليس لنجاحه هذا أي معنى ومهما حاول أن يثبت أنه متميز في شيء ما فلن يستطيع كسب محبتهم، واعلم أنك لن تستطيع الانتصار وحدك فأنت بحاجة إلى دعم الآخرين؛ فنحن

كوميديا الفائز!!



شوقي كريم حسن

- ١ -

مشهد الحكاء الذرب!!

بعطور اختيرت بدقة ودراية، شديدي الحذر، كان يقعه بين يديه، راسماً علامات ودوائر محاطة بحروف المجهول، ووجوه لا تبصر غير وقاحات الاجابة الخدرة،/ حاذر الارتداد الى وراء، تمسك بثياب وجاهتك، لا تظن ان ما انت فيه جاء صدفة، دم اريق وسهر ليالي موحشة، وانتظارات ملت حتى جبال الارض منها.. آرتك معاول لابد لها من مكان تشيد فيه ما يجب ان يشيد.. لا تنصت لغير ما تؤمن به، فرصتك تثب حيث تأمرها./ تنخفض النداءات الرتيبة المكررة اللين، والفارغة من الادهاش واعلان الانتماء والحب الحقيقيين، ترشده الرؤيا الى عظمة وجوده، ناصحة اياه على امتطاء المقدس من خيول يسميهم اهل رحمي، تعالت الهاتفات، انزل يدياً بجرأة متقنة الدلالة ودقة التعبير، محدقاً بالامتداد الواضح الارجاع والغريب التكوين، توصله خياراته الى المرتجى، وان كانت خيبات الامل المتكررة تغطيه برذاذ مواجهها. وتقف حجر عثرة صعب الزوال امام طموحاته الوائبة مثل غزلان مزارعه المتقاخر بها، والمعلن على رؤوس الاشهاد، إن كل شيء مباح مثل دم الغزال، ما دامت الارض ارض الله ونحن ورثها بالحق واليقين، تشير اصابعه الملساء الشبيهة بقلم

في المرة السابقة التي اشيع انها المرة الالف بعد الثمانين، وقف بجلاله وشموخه، ليأخذ الناظرين إليه بهيبة وجوده المصنوعة بدقة ودراية مبالغ فيها، يتأمل الجموع الهاتفة بحياته والمبجلة لأفعاله الخارقة والخارجة عن المألوف الذي شابت له الولدان، تعرفه العيون وتصفق له بانتشاء ومسرة، يرفع يديه الى موازاة وجهه الطافح بالبياض المشرب بالحمرة، (تلك مهارة اصر والده الراحل على تعلمها واتقانها لأنها لا تشبه ما يأتي به منافسوه) محاولاً ايقاف اللغظ المتصاعد مثل دخان، اعتقده يسهم في تخريب اللحظة الحاسمة التي يعيش نشوتها بتناول، يرسم من خلاله خطوات القادم من ايامه، ثمة من همس في اذنه مذكراً، ابق رأسك مرفوع الهام وحاذر الاندفاع صوب شرور من يريد بك شراً، مهمتك ايصال غاياتك الى الذين يؤمنون بأنك الزاهد النقي العارف الورع!! كلما تأمل نبرات ذاك الصوت الخفيف مثل خفقة ريح طرية تبعث على الانتعاش، تعالت اعماقه بضحكات يتقن اغراقها في بحار ملذاته، التي لا تجيد فهم ما يجب ان يفهمه، تطول صفاته ليغدو ريحاً ساكنة تضيء وجوده

رصاص، والمدمجة بخواتم زرق وصفر وخضر ولازوردية، الى اللوحة القاعدة فوق جدار مرمرى ابيض لامع، تتجه العيون إليه، ثمة رجل يتكأ الى عصاه، مبصراً أكوماً من الجماجم والاجساد التي طالتها وحوش الحرائق، في السر يختفي المعنى، وفي العلن يقال بإزل الاستمرار وابديته. الشوارع الملتحفة بثياب الهجر، والموشومة مثل وجه مجدور بحفر مليئة بقيء خبائثتها، تنوء حاملة ثقل فراغاتها غير قادرة على اعادة ملامح توهجها الى سابق ما كانت عليه، ترطن بهذر مقيت لائمة ارسفتها المغبرة، المديوسة بأكوام النفايات والاكياس السود، وحطام توابيت المشمورة عن قصد، لتنبش جذور اليأس والانحسار الذين اشعلا حرائق الكراهيات، والفتنة، يمر لاعقاً شفثيه منتشياً مثل من خرج من الحمام للتو، أمر سائق مركبته الحديثة الميلاد بأن يبطء حركة موكبه الملقى بصافرات الانذار صوب دهشة المارة واستغرابهم، قال مخاطباً نفسه: متى تنتهي هذه اللعبة التافهة.. الوقت يموت وأنا انتظر الاستحواذ على ما تبقى!!

-٢-

مشهد الفعل وخارجه!!

ارثك مبني على خمس دعامات، لا تفرط بهن مهما حصل، دهرك عواصف هوجاء، وسترك ما يستقر بين يديك، ان امرته بالذهاب ركض الى ما تشير دون اعتراض او سؤال لأنه يعرف أن الاسئلة محرمة ورجس شيطاني يحاول تدمير الايمان وتغيير الحقائق التي امانا بها تالد عن تالد، وإن طالبتة بالعودة متأبطاً محاصيل جهاده، وقف مؤدياً مراسيم الطاعة والامتنان،

خلودك جوف الكلام غير واضحة، لا تركب ابدأً جياد المعلوم ومكتشف اللسان والجلوس بين يدَي العامة الذين لقنتهم الفتنة ما لا يعرفون، دينارك مفتاح دينك لأنك سليل سطر طويل من الكهنة والمرتلين والمدونين الخالقين لصروح التمجيد، وتراتيل التوسلات، معابد لا تجيد سوى رسم حكايات من الاكاذيب التي يرومون جعلها ارثاً يعدم الحقائق، التي منحها التاريخ ثياب الابانة والركود حتى اصبحت الاقرب الى كبير الالهة وصغار اربابه، صار الالهة مزحة تتطاير من بين ثناياها المضحكات عواصف من وساخات الوسايا والأدعية والتوسلات المهنية، لا تفرط ابدأً بخيوط اللعبة، اتقن تحريك شخوصك المطيعة والعارفة بأهميتك حتى وان كذبت، اعلن ان الاكاذيب اعادة فهم لما هو عصي على الفهم./ القاعة المبنية على الطراز الاغريقي، والمُحلات بألاف من الصور ونداءات اشارة غضب الاله، من اجل ايقاف مهزلة الظالم والمظلوم وما بينهما من وسائل التضليل والمكر، تبدو صافنة لا تعرف ما هي فاعلة، انثى خرساء جيء بها لتكون ماعون شهى ساعة تحين الحاجة، ترقب خطواته الثقيلة الانة بتهدجات محشوة بطلاسم واحاجي لا احد يجيد فهمها غيره، يتأمل صورة الجد الاول، القائم على تشييد صروح الاوهام، واهمها تأثيراً وغواية، يتلمس حواف الاطار الذهبي المزجج بالمرايا مبتسماً بإعجاب والفة (يا لك من صانع لا يدانيه صانع اتقنت ما فعلت وجعلتنا نفخر به ونمجده)، ثمة شبه لا تتخطاه عين متفحصة، الكثير من الشبه والشموخ والتعالي بينك وبين الاثير الى القلوب المتقاني القادر على

وحارس مجدها التليد.. السمي ابن السمي
فعلك تجسيد للفضيلة.. عليك سمو امجادنا..
وحدك المرتجى والمؤمل.. / الاصابع
الغضة الشبيهة بخيار القثاء رسمت دونما
انتظام دوائر وعلامات طلسمية، جعلت
صورة الجدار ترمي الى ضوء عينية
ابتسامة رائقة لم ير مثلها من قبل، جعلته
بشغف يقبل ما بين العينين هامسا - أيها
المبجل لولاك ما كنا ولن نكون.. روحك
تعويذة وتميمة واقوالك حرز نفاخر به
ونشده على اعضاءنا!!

بفرح ومسرة ردت صورة الجدار بصوت
واضح دقيق الاختيار - هذا ما اريد.. لا
تمنحوا لمجدكم غير زيادة مجد!!
اغمض عينيه لبعض وقت، وبسرعة
اربكت حضور القاعة وكهانها - الكرسي..
الكرسي!!

(لم يعد ثمة ما يدعونا الى توثيق ما
حدث بعد هذه اللحظة من الوقت حيث
جلس متفائراً ماسكاً بشدة صولجان برأس
افعى تراقب المشهد بتمام رضاها!!)

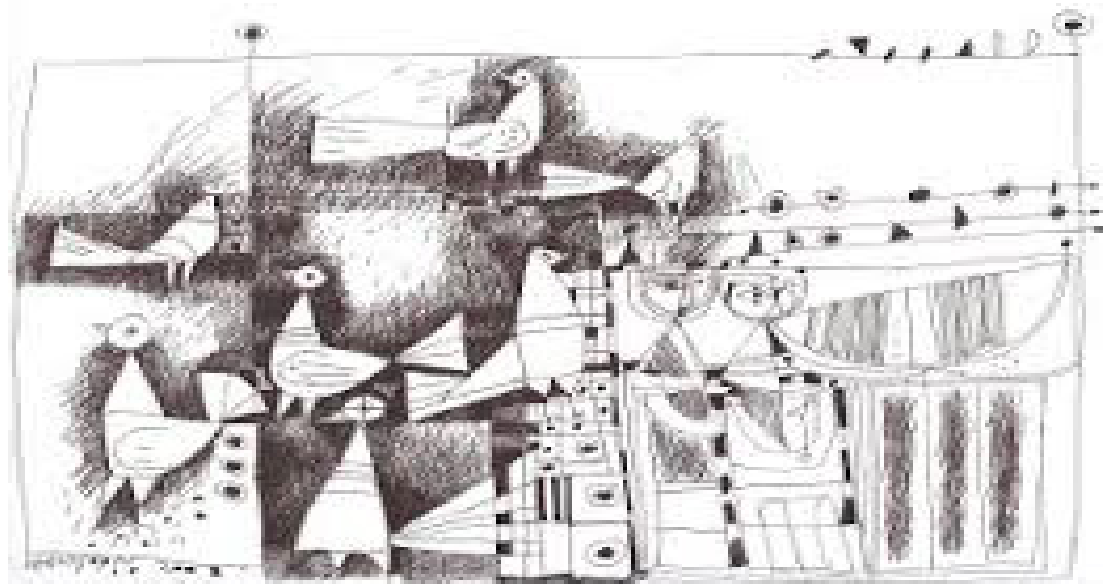
ما يريد، بمثل هذا قال الاب قبيل اختفائه
العجيب الذي ادهش التابعين والقي بهم الى
وسط دوامات من الاحزان المصطنعة، قال
احدهم بصوت مدثر بالأحزان - خسارتنا
فاجعة لا احد يسد مكانه!!

صوتت امرأة سرقت بخبث ظلمة الليل -
ما الذي اصاب الزمان ليجور علينا بمثل
ما جار!!

بهدوء حرك الكاهن الاقرب يديه كمن
ينفض تراباً عنهما - رحيلك قسوة ايام
ووقاحة مقصد، كيف تسير ارواحنا
دونك!!؟

ثغب بحرقة من شرب فلفلاً حاراً مدير
المدرسة المسماة باسمه - الان.. الان جذور
احلامنا تجف وثمار اشجارنا تتساقط،
وافندتنا يوقفها الانكسار!!

يكتب الكاهن الاعظم على لوح مرمر
جيء به محمولاً على ظهر جواد ابيض
يتدلى شعر قذلته لائحاً الارض ما امتطاه
فارس قط من بلاد الرومان، امر بتعليقه
عند البوابة الرئيسية، بعد ان دون لواعج
الروح واحتراقات القلب / شبيهه الازمنة



قستان قصيرتان

مريم عيسى / الديوانية

اغتيال البراءة

في المزارع الشاسعة الممتدة بين اجزاء مدينة العمارة كخيط اخضر في فستان عروس مخملي، الوقت، بداية شروق الشمس، خرجت من بيتنا ذو الغرفة الواحدة والمطبخ المصغر بحجم حبة فول ضخمة، وملعب يركض به لاعب واحد او ربما خمسين اعتماداً على الوزن الشائع في بلاد النهرين يجلس به رب العائلة ويجمع حوله الاعاظم من رجال القرية ذو التفكير المتفتح.. كزهرة برية مشيت عشر خطوات ووصلت لبئر المنزل لشرب الماء في لحظة وصوله لارواء فمي المتشقق جفافاً قدمت (ورد) لتبشرني بتحولها الى شابة وخروجها من طور الطفولة بدل احتضانها وددت لو أغرقها في الماء كي تكون قربي للأبد.. اصمتي ولا تخبري احد غيري.. هل تعلمين ماذا سيفعل أن علم بالأمر؟! أمي انا لم افعل شيئاً خاطئاً إنها قدرة الاله فينا.. ضحككتك هذه ستتحول الى دموع ممتزجة بالدم هل فهمتي؟ حاولنا أن نداري البلاء الذي حل على رؤوسنا في اخر يوم لها.. حسنية الم تنضج ابنتك بعد؟.. انس الأمر لن ازوجها حتى تبلغ السادس عشر.. وقعت الملاءات ظهرت قطعة الدم نظر الي بعين ملؤها التوحش عرفت حينها أن كل شيء انتهى.. حملت ابنتي بعد زواجها بشهر انجبت ابنتها وهي في الرابعة عشر هل ستعيش نفس المعاناة يا ترى؟ أنا الان جدة لأثنين من المهندسين ومعلمة عازبة تجاوزت الثلاثين ..

واقع مر

استيقظت من الحلم العراقي الواهم حيث كنت اتناول قطعة حلوى البودينغ وبعض القهوة المثلجة وارتي فستاني القصير المورد وشعري يتطاير في الهواء مبعثراً سلسلة افكاري الهادئة.. فوجدت نفسي في غرفة واسعة جداً يتخللها الضوء الكثيف وتمتلئ بذرات الهواء شديد الحرارة كان امامي ابن يضرب اباه بعضا من حديد واب يغتصب ابنته وعجوز تتوسل لقطعة خبز وطفل لا يتجاوز الاربع سنوات يبيع الماء البارد الذي لم يدرك انه اصبح ماء مغلي وطيبب يقبل حذاء بائع ملابس قيل بأنه سياسي لاحقاً وفي احدى يديه يحمل مسدساً يستمتع به من خلال اطلاقه على شاب هزيل البنية كهيكل بدون اعمدة وفتاة تبيع جسدها لأول عابر سبيل من أجل ان تشتري كتاب لأختها اليتيمة ذات العشر اعوام ومجنون بل مختل اي العبارات اصح لتعبر عنها هاوية مجنون يشرب من ماء الفرات المختلط ببعض الطحالب والمخرجات البشرية وكاتب يغطي رأسه بصندوق ويطبع الورقة التي يعطيها اياه احد رجال الدين الشاذ جنسياً.. نظرت للأسفل كانت هناك سكينه لتقطيع الفواكه أمسكتها بهدوء وقطعت عيناها كتفاحة حمراء ناضجة وعدت الى حلمي الجميل تحولت الحلوى لفتايل تنتقل بين عشائر الجنوب والغرب قررت ان اغمض عيني للأبد انغمس في الظلام وارقص مع العدم النبيل..

أحبها كثيراً لكنها تأكلني



فرح تركي / بغداد

أحببت ذلك الشعور بأني خفيفة كفراشة..
بضع دقائق أدركت غاييتي من كل هذا
تناسيت فرحتي بتلك الخفة، تركت روحي
التي تعرف الطرق تنساب كدخان..
وصلت إليها، داعبت وجهها كانت
تتحدث عني، كنت أحاول أن أنبهها بأني
هنا قريبة منها؛ لكنني توقفت عندما وجدتها
تقضم لقمة من كبدي وتناوله إلى أخرى
كانت تجلس قربها!..
فزعت روحي عادت إلي في ثوان،
فتحت عيني من جديد ضحكت من هول
الصدمة نظرت إلى السماء..
عرفت أن هناك خلف بعض الوجوه
الجميلة أنياب حادة تقضمنا بكلام لا يمثلنا
تغتابنا بلمح البصر، كان حكماً أدياً عليّ
بأن أبتعد وأبتعد أكثر
خوفاً من أن تأكلني بكاملتي...



منذ سنوات تعرفت على صاحبة هذا
الوجه الجميل، كانت لطيفة، الغريب أننا
ولدنا في التاريخ ذاته مع فارق سنوات
قليلة، حددت لها قيمة في قلبي ومكانة
خاصة، إلا أنني كنت أجد نفسي كلما
تزورني وبالأخص بعد مغادرتها بيتي
أحس بأني أتناقص!..
ينقص مني كل شيء، فمرة بقيت ربع
يدي اليمنى، وأخرى خسرت عيني اليسار..
ذات مرة تركتها عند أولادي وذهبت؛ لكي
أراجع الطبيبة، وجدت حتى أولادي وقد
خالبهم التغير، وجه الصغير الذي كان يشع
بدرًا منيرًا قد تخرمش وكأن ذئبا قد حاول
اقتراسه وهذه خارطة مخالبه، خفت..
ابتعدت، تعللت بالعمل والدراسة والتعب..
وكنيت لا أعلن عن مرضي
أنا أتنفس لكنني بجسد أجزائه مقطعة
وكان حيوان مفترس قد اصطادني وبدأ
يمضغ في أعضائي..
أخفيت وجهي، صرت لا أخرج في
النهار، ماذا عساي أفعل إذا شاهدني أحد ما
في تلك الهيئة.. صرت أخاف من نفسي،
أنا تشوهت لم أعد أمتلك إلا روحاً تتعذب..
نعم الروح، لذلك فكرت بأن أستخدمها
للتجسس على تلك الحبيبة التي وضعتها
مقام الأخت..
أغمضت عيني، تركت روحي تنساب

موسيقار الشعر الشعبي العراقي



علي الركابي

(انت روعي وروحي جم حب تدري بيها)
حبها للڭاع وطنها
ومايها ومن مشا عليها)

طور الوجد والخيبة والحب والانكسار
شلال من الضياع ينهمر من فوقنا وسلوتنا
هي اغانيك وقصائدك الخالدة

تركنت لنا ارث لا يمكن ان يمحي مهما
جار الزمان والحكومات رغم ان بعض من
ابتهالاتك الروحية الجنوبية منعت من النشر
لكن وصلت الينا على شكل زقزقة بلسان
كل عصفور مهاجر من الوجد الى الوجد،
مع كل النقطة لحبة قمح يلتقط حرف او
كلمة من شجن الشاعر الراحل، شاعر
رفد المكتبة الشعرية وخصوصا الغنائية
نصوص لا زالت تتربع على قمة الأغنية
العراقية الرصينة، معلم تربوي حمل
شهادته الاكاديمية ليضع كل مفاهيم المعلم
في النص الغنائي، واعتبر انا حسب وجهة
نضري كان النص الذي يخرج من قلم
ويدين الشاعر، طالب مجد حاصل على
التربية قبل التعليم مشذب لا يחדش حياء
السامع محتشم هو من قالوا على ما يكتب
(ما يخرج من القلب يدخل الى القلب)

يا خوخ يا زردالي .. جذاب دولبني
الوكت .. حيل اسحن بروحي سحن .. سير
عليه يا هوى .. المغير ... القداح ...
تكبر فرحتي بعيني .. نسينه ياهو انسينه
.. يا غريب الدار .. ما هو منه يا شعبنا
... فرد عود ... هذا انا وهذاك انت ...
عد وانا اعد ونشوف ... اعزاز ... سنين

الراحل زامل سعيد فتاح ... انت الذي تقل
لل كلمات ان تكون فكانت
شاعر من الحقبة الذهبية، ولد في مدينة
الشرطة عام ١٩٤١ واغتسل في ماء
الغراف مع اول صيحات الحب وذهب
مشياً على الارقام والاحرف الى المغير
لكي يودع عذوبة الشرطة ويرتحل الى
بغداد. يعد من اهم كتاب الاغنية العراقية
الرصينة من اوائل الستينات من القرن
الماضي.

زامل الذي اضاف رونق وجمال الاخر
للأغنية والقصيدة العراقية الذي امتزج
بلغته وشعره الريف بالمدينة، سافرت كلماته
خارج اطار الخارطة العامية، لتغدوا جمل
عربية مفهومة ومستساغة بسلاسة وجمال
وعذوبة (ياحبيبي بس الك وحدك غلتهها)
وها انا اقولها لك يا سيدي الشاعر كانت
امهاتنا (تلولي) عندما كنا صغار لكي ننام
باغانيك حتى اصبحت وجبة طازجة سمعية
مع كل وقت للرضاعة، بشجونك وحزنك
ومواويل الشرطة امتزج مع حليب الامهات
وفطمنا حليب امهاتنا لكن لا نزال نرضع
من نهدي كلماتك وشعرك وغناك على

وگلیبی بعد بیمن اهیدنه
بجه ودموعي لاگنه
بعد وعضاي زتنه
ویومیلی بطرف جفیتنه من بعید
اشوفنه

وصاح الریل وانه وياه
یعت بیه...واعتنه
یجرني بحيلة ویصوفر
وانه معرد واجرنه
ذمة برکتک خلني
ولک مشوار اشوفنه
ولک یا ریل لا تبعد
ولک ولفي واريدنه
وجزاني یجر فراکینه
ومامش حیل اردنه
واظل ارفس رفیس الطیر

ادین زغار الزمنه
واهومش ما دریت منین
جدمي وین انکلنه
واحط کلبی علی السجة
بلجي الزین یسمعنه
وعلی الدلال موش السجة
مشی الریل اهیسنه
واظل مناظر السجة
واعد محاط للبصرة
ها.. تل اللحم وصلوا....
جزو.....؟
نام..؟ وهدل شعرة
ولک یا ریل لا تکعر
اخاف تفرز السمره
وارد للناصرية اردود مخنوک بالف عبرة
ویراويني النخل موکاف حبنه وطیبة
العشرة
ویکلي اصبر شهر ویعود
والمفطوم شیصبره....؟



اودیلک خبر ... اتنه اتنه .. یلی أغنیلک ...
شکول علیک ... الناصرية .. طبن للسوگ
.. خلخال یرن .. یالیل صدگ .. یگولون
باجر تمر .. یا روعي جذاب الهوی .. یا
حبیبی بس الک وحدک کلتهما..
وله دیوان المگیر صدر سنة ١٩٧١ عن
منشورات دار احیاء التراث العربی فی
بیروت

توفي الشاعر الكبير زامل سعيد فتاح
سنة ١٩٨٣ اثر حادث مروري مؤسف
لیرتحل ویترکنا ایتاماً عطشا الی ماء
قصائدہ العذب

المگیر

مشیت وياه للمگیر اودعنه
مشیت وکل کتر مني
انهدم بالحسرة والونه
وعلی الرملة..
بضوه الکمره
یناشدنی وانشدنه
اکله تروح....؟

مراية روعي



حيدر الزامللي / واسط / الحلي

و يرد الهوه البلي عطرك يجفلي اثر
دمعات

وديلي ضوه خدودك
يوجهك واحة للنجمات

عله وجه السمه عيوني عطاشه تبات
كلما اعطش لاسمي على شفافك تناغلي
و ليليه من اسولفك حنيني تكوم تبجلي
منو كال الصور ما تحجي و (صورك
تغنيلي)

من يشتاك لرسومه الحزن (بس روعي
اله مراية)

حزن يتغازل بروحه وسط روعي
وحيده و بالحسن اية

شيفاركني الحزن..... عطشان !
مادام الدمع يحله اذا يتكاسر بطاريك
شيفكني الحزن.... يتسلطن باسمك اذا
غنيك....

شيخلصه الحزن.... بس ابتعد طيفك لبس
جفني سواد عليك

من شفت الرسوم تبيعها الحيطان للمطره
(صورك ما جزت عيني)

ومن شفت الشراع يكوده بس الريح
أذكر بَعْدك إيديني

و مثل ما (يذكر الله الكافر برزقه) اذكرك
وانت ناسيني

شبعد و تصادف لنهري

(سواجي بروحك اتبديه)

يلايگلي

عطشلك بيه جم ساحل ينورس بالك

اتعديه

كل ليله من اذكرك ارسل النسمات

افكلهن شبابيبي



من ذات الحقيقة، إلى النور... (حواء)؟



عمار حمزة الوائلي / الديوانية

من صُلب الدمه الفايض،
يطير الصوت ،
غبشة محبره الباجر .
يرسم لوحه للفرغة، وعرش احمر، يفتش
لزمان حافر..!
وكل طير اليصيح الماي، يتبده بحضن
عاشر..!!
النوارس غرُبتْ بالدم، رسائل حگ،
لا غنّه عليها الطين، ولا شبعث سفر
جرفين
كلما غوّش الدخان، تركض موت
وهلاين !
بلكي وتكتمل، گمرّة - عراق ابيض -
بلكي ايفز رماد الصوت، ويلم روحه
وغصن ينهض....
بلكي وي النوارس طير من ارساصهم
ينفّض
-- فرگه وكل جرف خاين --
تتمشه الصور ثورة،
ودمع غربة، ودعاء وي العلم ملفوف..!!
وجسر يرگص منايا اتناغي طول الله
ومكان هناك...
فارغ مستحه من، الخوف،

وتراب هنا...
يتلوح صبر بالناس، والموقف، رسالة
موت...
اليشد، حيله اعله حگه، يضيع، وي
الصوت
- وحواء - الحقيقة والله ظلّه انشاف
وننذل السمه بلا شوف،
والله بلا جهنم ظلّه، هم انشاف،
ونشتم الضوه كوثر،
والله هناك ظلّه انشاف..!!
(وما نُعرفُ عليمن ساكتُ إبراهيم)؟!
محابس نار، يلتف الدرب بينه.....
جنح ميت،
صدر طائر،
رمش معتوه،
دم ثائر،
وجه قبله رخيصة، وي الثلج تذبل،
وصية الناي خرسه، وكل جرف ارتل
وبقه من الصوت گطره، وما نعرف
الحل
(عليمن ساكت إبراهيم)؟؟؟
التراب ارمد، غزل دربه، بوطن مجهول.
الجمر: مسكين فنّش للحياة ارماد.....

ضحكة بلا صوت



محمد علاء /
ديوانية

مخيلني وره اليدورن باجر شخصر امنيه
ولك يا ضجه لا يحتك؟
وانه الضحكه التجي بلا صوت
تجي بغنيه شعبيه
قلت لصفة عيونك بالمعاتب شفت كثره
لو صاير حليم تعيش
وتعرف النداره جايه من خزره
بجيتك حرفه ومداره اجيسن غلبي يتنسه
يشبگن بالمجازف، بالسفر، بالطيف،
الاغصان الزغار البالشجر ونسه
شكلك يا رخيص اندار
اعبر وحدي ظطريت نايم بالسفن كله
تقنعني الظلام اگدار
نسيت الرشد تتمررد، الي بهذا الزعل
نیشان
يعجبك لونهم نزوه
شلب يدري بدايته قميصه الوان؟
يا حريف الموادع، العزله تربى
بالوهواس
اذكر تصايحنه، قدر ويمر بالولايه
شوارع عامره بالناس
يمكن لاسنت غلبي بجيت وفزعت
"الفظها"
ردت الغال يتعوض
مثل ما هوسة التعشيع "تمليش" اليعوضها
وحقك عزلتني مو راي جمال الغنه
بمشر اگه
وباجر لو جزتني الناس
عل سيف النظر دمي بقه زواگه

ما لحگ ييوس الماي،، يشمر كل، ضمه
العطاب

يغفه وي الهوه ملاگه، ويخط حلمه
بفراشة راي

الخبز: عوره بخلگ جوعان

العطش: نَمَله الحجي الدخان

اي هذا الوطن، دخان،.

نَسَم جوع بالفقره، وشهگ غنوة نده
الشَبَّان...

وعراريس الضوه انباعت،

تدگ الجادر اعله الشيب، تختل بالدمع
گبرين

يحوم اعله النثايا الدم،،

(وما نُعرف عليمن ساكت ابراهيم)!!!!؟

يتيم الصوت بالهندس،،، ولا جاسه بصدى
أبراهيم

كل هذا وبعد عين السمه اتغمض.....

ناس وي الشمع ذابت،،

بشر من الضوه وتاهت،،

طشرنه الحلم غبشه، وكعدنه ثياب،

لا روح التلم الناس، ولا حَسَم عليه
الباب!!

ضِعه امن الحلم، لصوت، للكافور،

- منايا اعله المنايا تفور -

(وما نُعرف عليمن ساكت ابراهيم)؟؟؟

يمكن ضايعه الوادم، يمكن باگوا ابراهيم؟

تطشرنه وبعد ظل الله ما ينشاف،

ما ينشاف،

ما ينشاف،

(تَهَنَه وباگوا ابراهيم)!!!!.....

ليلة حزن

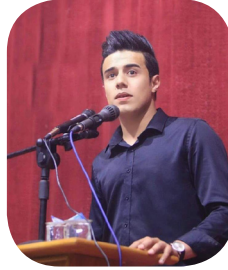


مجيد البهادلي / ميسان

بعد لسه الذبح بالباب...!!
 هاي اللمعة البعينج تبجيني
 هذا الحزن المحليج يرويني
 هاي المري المتشويه على جفوفج
 تدليني
 ولج بعده الذبح يا حلوه
 وچ صوتج يحرك الباب
 والدم والتراب وذكرياتى ودغة اجراس
 المدن والموت
 اخذتيني لحد يا باب؟
 هنا دنيا وغناج السفن والماي وضياح
 اسمي
 هنا ما ادري شيزيع السكر يمي
 هنا طفلة فرائيه حزنها اسمي
 وفرحها اسمي
 ولج بسج غنه فزيت
 هذا انا العراقي المن ضياح الكاع لعيونج
 نهر رديت
 من آثار بابل للاهوار التستحي تغني
 حرز من كذلتج بعيونهن خليت
 هاچ جفوفي دام الباب چان انتي
 انا فزيت
 ونكت هدومي وتدنيت للشباچ
 بصحو مدري بسكر
 بس المهم غنيت
 احبج كبل لا اغني
 واحبج وره ما غنيت

مرت ليلة بيهه أنا نبي اعله الكاس
 واجت ليلة الحزن روجات مد روحه
 وصعد للراس
 والدم والتراب وذكرياتى ودغة اجراس
 المدن
 والموت
 فوگ هدومي دويرة خمر من تصحه بيه
 الناس
 نكت هدومي وتدنيت للشباچ
 نكت هدومي اثاريني چنت بالناس
 اثارى اليمسح أحلامه الصبح من رمشه
 كل ليلة نبي اعله الكاس
 كل ليلة الحزن روجات يتعده ويصل
 للراس
 واجيتي انتي
 طفله بجفها اجراس المدن والخوف
 وضحكها أحله من فجر المدن واحله
 من امان الخوف
 كتلج هاچ چفي ولا تعطليني الذبح بالباب
 احضنيني كبل لا يدري بينه الباب
 وغنيتي
 ولج مو هسه وكث الغنه وغنيتي
 توه الصبح يفرش لونه بالشارع وغنيتي...!
 توه الرمل يندل كلبه وانتى بگلبيه
 غنيتي...!!!
 توه العامل يلم حلمه برموشه ذبح ويگوم
 وانتى برموشه غنيتي...!!
 ولج يا حلوه يالعينج جمر ماشي على
 السنبل

الصف الاول



محمد شلشل / بغداد

شجرة التكي بفر عنه الما يهيد	مره اذكر صاحبي البصف الاول
وي كل حلة مدارس	ايده مبتوره خطيه
تاخذ الطلاب منها	برحلته كاعد وحيد
شكتر نصحوهم اهلهم بعد لا تدنون يمها	وحته ميحس بنقص
وما يفيد	كمنه لميناله من كل واحد اصبع لحد ما
هزو التكيه حيل	لمينه ايد
وطاح عش عصفور باني بيها جان	وفر ح صارت عنده ايد
وبقه طائر لحدما جته المنيه	اويه كل رفعت علم يوم الخميس كام يرفع
وما سكتله بعش جديد	جفه من يقره النشيد
وكلبو جنحانه لن مكتوب بيها	ومره اذكر جاره الماتو جهاله بانفجار
الوطن ما يرخص فقط عد العبيد	مغنتب ومدري شيريد
ومره اذكر مطر والذنيه رعيد	كام باع اطحين بيته وجاب مرجوحه
وطالع يودي الرسايل للخلك ساعي البريد	وغبش بيها الكبرهم
امي يرفج شافته وبردان بين من بعيد	لان جانت يوم عيد
نزعتني القمصله العندي الوحيده واله	وكبل جان العيد عيد
انطتها	ومره اذكر يم نهر دجله وضافه رحت
شكد حنينه	اصيد
عزبت بتيابنه بعز الشته	بشمرت السناره من رجعت اديه
رغم جان العوز اقرب النه من حبل	الشص لمس طين الجرف
الوريد	وغزر بسنارتي الطين اللمسها
	وما رضت من خيره اصيد
	الله حته الطين غزر بل حديد
	ومره اذكر

مواعيد



وفاء الخفاجي / بابل

مرات اهتمام الطير ينراد
جنت حتى اكرد اوصلك كبل يوم
اقنع بالوكت جاهل على الزاد
اغله من النفس بيناتنه الشوك
من نتلاكة واحنه جفوفنه بعاد
من ما تلكه ادين تنوش السهام
وترجع خالي جفك وانت صياد
ولو ان مو هالشرارة البين العيون
عليش نحب ضواهه شموع الاعياد



دوه هسه اعرفت ليش المواعيد
من شعري اعله جتفك صاير ضماد
لو ادري الوطن من يطفي ينعاف
جا ما عودت جفي اعله الرماد
قلق بيه شحلاته مناوور جنود
حرب والبيهه يعرف جاي ال امداد
واحنه اثنيته بنفس الوضع ذاك
كلما نبتعد .. نكرب بالبعاد
تجي ولعيوني احسك جايب النوم
جفك .. لو قطار محمل امخاد
موش الضحكة ال تنسينه الهموم
ترى صياح الطلوك يجيبه العناد
واذا فرصة الزعل .. نطلع سوه الباب!
نتمنى الزعل يومية ينعاد
ثكال ومن نحس بالشوك ما نثور
بس الخوف يلجم جرح الزناد
اله هيبة الاحساس امن امشي والكاك
لسه بعطري جاي ادور مراد
النار ابينه .. ولو ادري ما اعيش!
ما حسيت بيتي يصير منطاد
نشامر بي خلكنه هدوم عرسان
حلو هذا الشعور الينترك غاد
بموقف ما نخط كون المواعيد

لك سيدتي

اعداد / المحررة

اما صاحبات البشرة الفاتحة الباهتة
عليهن شراء الذهب الأبيض



ما هي الاكسسوارات التي
تناسب بشرتك

البشرة المائلة الى الاسمر:
يمكنك سيدتي ارتداء اي نوع من
الاكسسوارات وبأي حجم واي لون



الطرق الرئيسية لوضع كحل
للعيون الصغيرة

أظهري جمال عينيك، بغض النظر
عن صغر حجمها؛ افعلي ذلك باتباع هذه
النصائح الرئيسية لجعل عينيك تبدو أكبر
مع المكياج، ووضع الكحل بطريقة تناسب
شكلها.

طريقة وضع الكحل الممنح

اعتماد أسلوب الكحل الممنح لتكبير
عينيك، يعد فكرة صائبة، ويمكنك استخدام
قلم الكحل أو الكحل السائل، أو الجل لرسم
خط رفيع للغاية فوق رموشك العليا، مع
تمديده لأعلى قليلاً.

البشرة المتوسطة القمحية:

هي تلك الدرجة التي ما بين الأبيض
والاسمر، وهذه البشرة عليها الابتعاد بعض
الشيء عن الاكسسوارات النحاسية.

البشرة الفاتحة:

أصحاب البشرة الفاتحة ذات اللون الوردي
عليهن الابتعاد تماماً عن الاكسسوارات
الذهبية التي تميل إلى اللون الأحمر أو
الوردي ويجب تجربة الاكسسوارات
الفضية.

ابدأي برسم خط رفيع في منتصف الجفن العلوي، ثم اجعليه أكثر سماكة، وأنت تتحركين نحو نهاية العين، ثم مدي الخط للخارج قليلاً.
ثم ارسمي خطاً رفيعاً ثانياً يبدأ من منتصف الجفن السفلي، واجعليه متصل بالخط علوي.

يمزج بلطف نهاية الخطين للحصول على كحل دخاني ناعم الذي يعطي شكل اللوزة الجذاب للعيون الصغيرة.
يمكنك تطبيق نفس المكياج مع ظلال العيون الداكنة في حال كنت لا ترغبين في استخدام الكحل أو قلم الكحل.

اتبعي أيضاً هذه النصائح
- يرجى استخدام الألوان الفاتحة في مكياج العيون، والابتعاد عن الألوان الداكنة التي تجعل عينيك أصغر مما هي عليه.
- استخدام مكبس الرموش؛ فهو يساعد في جعل العين تبدو أوسع وأكثر انفتاحاً.
- يفضل تركيز الماسكارا على الرموش في المنتصف ونهاية العين لإعطاء العينين نظرة تبدو أكبر ولوزية أكثر وجذابة.
- ضعي الرموش الاصطناعية الفردية فقط، وابدأي من المركز إلى نهاية العين لجعل العين تبدو أوسع.
- حدي داخل العين باستخدام الكحل بلون فاتح مثل الأبيض، الفيروزي، أو البيج لإلقاء نظرة أسرة.



يمكنك أيضاً رسم خط رفيع أسفل رموشك السفلية دون ربطه بالخط العلوي؛ هذا سيبقي العين مفتوحة ويعطيها مقاس أكبر.



نوصي أولاً باستخدام كريم للعين إذا كان لديك بشرة دهنية؛ هذا سيساعدك في تحقيق خط مثالي يدوم طوال اليوم.
رسم العيون بالكحل على شكل لوزة إذا كان لديك عيون صغيرة ومغلقة، نوصي بتطبيق الكحل على شكل اللوزة، مما يجعل العيون تبدو أكبر ويمنحها شكل اللوزة الجذابة.

اكلتة العدد

حبة واحدة فلفل أحمر مقطع مكعبات
1/2 كوب بقونس مفروم ناعم
1/2 كوب نعنع مفروم ناعم
1 كوب خس مفروم
1/2 كوب برش جزر
1/4 كوب بصل أخضر مفروم
2 حبة بندورة مفرومة

سلطة صحية ولذيذة

سلطة صحية ومناسبة للدايت ومغذية ومذاقها طيب وسهلة التحضير وهي مجموعة خضروات مختلفة مع صلصة من عصير الليمون ودبس الرمان مع التوابل المقادير
حبة واحدة فلفل أخضر مقطع مكعبات

سلطة البطاطس بالبقدونس (المعدنوس)



المقادير

- ٢ حبة بطاطس (مسلوقة / مقشرة ومفرومة مكعبات متوسطة)
- بصل حبة واحدة (صغير الحجم / مفروم شرائح رفيعة)
- نصف كوب بقدونس (طازج ومفروم)
- وان لم يوجد بقدونس او معدنوس نستبدله بالكرفس الطازج
- ٢ ملعقة كبيرة زيت الزيتون
- ملعقة كبيرة عصير الليمون
- الثوم : فصّان (مهروس)
- نصف ملعقة صغيرة ملح
- ربع ملعقة صغيرة فلفل أسود

طريقة التحضير

اخلطي البطاطس والبصل في طبق. ثم أضيفي البقدونس.
اخلطي الزيت وعصير الليمون والثوم المهروس. وأضيفي المزيج فوق السلطة. تبلي بالملح والفلفل الأسود واخلطي المزيج وقدميها دافئة أو باردة.

٢ حبة خيار مقطع
¼ كوب جرجير مفروم
لتحضير الصلصة:

- عصير ليمونتين
- ¼ كوب زيت زيتون
- ١ ملعقة كبيرة دبس رمان
- ملح حسب الذوق
- ½ ملعقة صغيرة فلفل أسود
- ١ ملعقة صغيرة كمون
- ½ ملعقة صغيرة كزبرة يابسة
- ١ ملعقة صغيرة أوريجانو

للتزيين:

رمان

طريقة التحضير

نغسل الخضار جيداً ثم نبدأ بتقطيعها ووضعها في وعاء جانباً .
نحضر الصوص فنضع في وعاء كلاً من عصير الليمون والزيت ودبس الرمان والملح والفلفل والكمون والكزبرة والأوريجانو وأي بهارات أخرى حسب الذوق ونحرك المكونات حتى تمتزج جيداً .
نضع الصوص فوق الخضار ونحرك حتى تمتزج النكهات جيداً ويتوزع الصوص على جميع أنواع الخضار.
نضع السلطة في طبق التقديم ونزين بشرائح الليمون وحبّات الرمان وبذلك تصبح جاهزة للتقديم .



تأثير داء السكري على العين والنظر



د. مزاحم مبارك مال الله /
كندا

نشير إليها وهي في غاية الأهمية ومن الضروري ان ينتبه إليها الناس خصوصاً المصابين بأمراض جسمية مزمنة، هي ان تغيرات عديدة تحصل في العين نتيجة التورمات المائية (الوذمة) التي تصيب الاوعية الدموية.. وهذه التغيرات تحصل ببطئ وهي أولى التغيرات.. وبمرور الوقت فإن تلك الاوعية الدموية سيقل قطرها والنتيجة ان مرور الدم خلالها سيتكأ. وفي هذه المرحلة لا يشتكي المريض أي شيء في عينيه رغم وجود تلك التحولات او التغيرات لذلك فمن الضروري ان يجري فحص دوري للعين على الرغم من عدم تأثر الرؤية.

هناك اعراض إذا ما حصلت فإن ذلك يعني أن العين بدأت تتأثر بداء السكري.. وهذه الاعراض تشمل:

- تشوش الرؤية وأحياناً ازدواجيتها.
- يرى المصاب لمعان، حلقات، بقع.
- الشعور بالألم حين الضغط على العين.
- اضطراب رؤية الاجسام.

فما هي أمراض العين والتي يدخل داء السكري سبب مباشر فيها:

١. اعتلال شبكية العين.
٢. انفصال الشبكية.
٣. الماء الأزرق - الكَلَوَكُوما - (الماء الأسود)

أحد أهم مضاعفات داء السكري وأوسعها انتشاراً بين ضحايا هذا المرض المزمن والمزعج هو تأثيراته على العين وبالتالي على النظر وقوة البصر. وهذا التأثير يعتمد على أمرين مهمين:

الأول - طول الفترة الزمنية للإصابة بداء السكري. فكلما كانت الفترة الزمنية أطول من بداية الإصابة، كلما كانت احتمالية حصول هذه المضاعفات أقوى.

الثاني - انتظام مستوى السكر في الدم. فكلما كان مستوى السكر في الدم عالٍ وغير منتظم، كلما كان حصول تلك المضاعفات أسرع.

تشير الدراسات الى أن أحد الأسباب المهمة للإصابة بالعمى هو أمراض شبكية العين.

الشبكية هي جزء من الجهاز العصبي في التركيبة التشريحية المبطنة للعين، وظيفتها التحسس بالضوء الداخل الى العين عن طريق البؤبؤ. وتتعرض الشبكية الى أمراض عديدة كأي نسيج او جزء أو عضو في الجسم ولأسباب مختلفة. أحد الأسباب الرئيسية في أمراض الشبكية هو داء السكري نفسه. كما ان الدراسات تشير الى أن حوالي ثلثي المصابين بداء السكري يعانون من نوع أو أكثر من أمراض العين. واحدة من الملاحظات التي يمكن ان

• تصوير الأوعية الدموية
بصبغة الفلورسين.

انفصال الشبكية

أحدى أهم وأخطر حالات اعتلال الشبكية الناتجة عن داء السكري وتعد الحالة الأكثر تقدماً في تداعيات حالة الشبكية ففي حالة انفصال الشبكية تتحرك أنسجة الشبكية من مكانها فتتفصل خلايا الشبكية عن الأوعية الدموية المغذية لها بالدم وبالنسبة سينقطع الأوكسجين والغذاء عن تلك الخلايا فتموت مؤدية الى العمى.

النزف الزجاجي

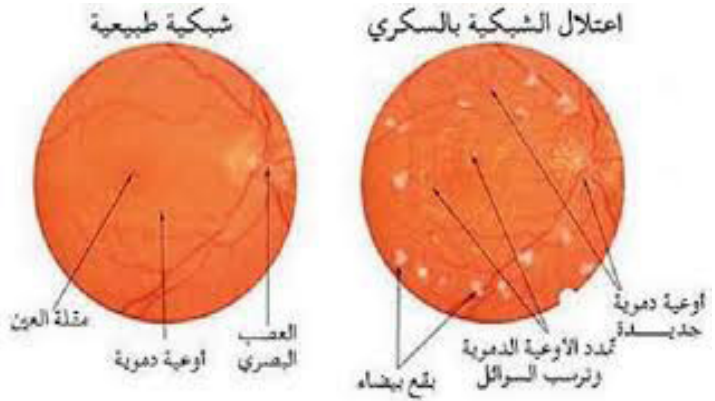
السائل الزجاجي مادة لزجة هلامية بين العدسة وبين الشبكية، يتألف من ماء ومواد بايوكيميائية معقدة. النزف الزجاجي احدى امراض العين الناتجة عن السكري وفيه تتسرب المادة الهلامية من مكانها فيؤدي الى ضعف الرؤية.

الماء الأزرق (كَلَوَكُومَا) – الماء الأسود

إن احتمالية الإصابة بالكَلَوَكُومَا لدى المصابين بداء السكري ثلاثة اضعاف احتمالية الإصابة بها لدى مرضى آخرين ممن لا يعانون من داء السكري.

فبمرور الوقت يعاني مرضى السكري من تكون أوعية دموية شعرية عشوائية على القرنية وزاوية العين مما يتسبب في ارتفاع ضغط العين فيتسبب في تأثر العصب البصري بشكل مباشر وشديد تجعل المصاب أعمى.

في اغلب الحالات فإن المريض لا يعاني من أعراض هذه الحالة ولكن هناك من عانى من رؤية هالات ضوء حينما ينظر الى ما حوله.



٤. إعتام عدسة العين (الماء الأبيض)
(الساد)

٥. أخرى

اعتلال شبكية العين

ويعني تلف الأوعية الدموية وانسدادها، ونتيجة لانسداد تلك الأوعية فإن أوعية جديدة ستتمو وهي سهلة التمزق فسينضح الدم منها الى السائل الزجاجي والذي بدوره سيمنع وصول الضوء الى الشبكية. وبمرور الوقت تبدأ الرؤيا تتراجع تدريجياً مع تغير في تمييز الألوان. وفي بعض الحالات يرى المصاب اجسام طافية تمنع الرؤية كلياً أو جزئياً وهذا مؤشر على حصول نزيف حاد داخل كرة العين. ولهذا السبب فإن إجراء الفحص الدوري لعين المصاب بداء السكري أمر ضروري وواجب، الغرض منه هو تمييز مراحل اعتلال الشبكية فإذا كان بالمرحلة الأولى فإنه لا يحتاج علاج أما اذا كان في مراحل متقدمة فيجب استخدام علاجات خاصة تتعامل مع التورم المائي الناتج وكذلك لمنع تدهور الحالة الناتجة عن تأثر خلايا الشبكية، أحياناً نستخدم تقنية الليزر لمنع حصول النزوفات.

وعليه فإن الطبيب المختص سيجري الامرين التاليين لغرض التشخيص الدقيق:

• تصوير الشبكية المقطعي.

والاوكسجين، ونتيجة ارتفاع نسبة السكر في السائل المائي فإنه يؤدي الى:

- ارتفاع السكر في العدسة فتنتفخ وتعتّم.



- تكدس مادة السوربيتول في العدسة، والسوربيتول سائل تنتجه إحدى إنزيمات العدسة من الكلوكوز، وأيضا فالسوربيتول مادة كحولية تتسبب في انتفاخ العدسة وبالنتيجة تؤدي الى عتمتها.

وجراء كلا السببين فالرؤيا ستتأثر فيعاني المريض من ضبابية وفقدان القدرة على النظر بوجود أضواء ساطعة إضافة الى تخيل وجود هالات دائرية حول الأضواء مع طغيان اللون الأصفر على الأشياء التي يراها المصاب.

حالات أخرى

انسداد الوريد الشبكي

من أكثر أسباب فقدان البصر بين الناس، ينتج عن انسداد أحد الاوردة الدموية الدقيقة في الشبكية جراء التخثر الدموي فيتسبب في ضعف البصر. أسباب التخثر: السكري، ارتفاع ضغط الدم، مستويات الكوليسترول العالية، التدخين، وارتفاع ضغط العين.

الانسداد نوعان:

- الفرعي – هو انسداد احد اوردة الشبكية الأربعة.

- المركزي – هو انسداد الوريد الرئيسي المتكون من التقاء الاوردة الأربعة.

عيوب وضعف النظر

إن عدم انتظام مستوى السكر في الدم لفترات طويلة يؤدي الى تغير في تحدب العدسة

تعد الكَلَوَكُوما من حالات طوارئ أمراض العين وتحتاج الى العلاج السريع جدا وإلا فإن العمى مو مصير المصاب، والعلاج يكمن في تخفيض ضغط العين أولا ومن ثم اما التداخل الجراحي الكلاسيكي او بواسطة الليزر.

إعتام عدسة العين (الماء الأبيض) (الساد) حالة تحصل بشكل طبيعي لدى أغلب الناس مع تقدم العمر، إلا أنه أكثر شيوعا وتصل الى نسبة ٦٠٪ واسرع بالحصول لدى المصابين بداء السكري، خصوصا ذوى المستويات السكر المتذبذبة.

الساد ببساطة هو انتفاخ عدسة العين مع فقدان شفافيته ينتج هذا الانتفاخ من ارتفاع نسبة السكر في السائل المائي الموجود في الجزء الامامي من العين والذي من خلاله تتغذى العدسة إضافة الى سكر الكلوكوز





محمد عباس المطوق

منتخب الشباب يغادر إلى السعودية للمشاركة في بطولة كأس العرب

ويلاقي منتخبنا الشبابي قبل دخوله غمار البطولة نظيره الليبي ودياً في السادس عشر من الشهر الحالي في مدينة أبها، بعد ذلك يفتتح مبارياته في البطولة بلقاء المنتخب الموريتاني في الثالث والعشرين من هذا الشهر، ومن ثم يواجه في السادس والعشرين المنتخب السعودي مستضيف البطولة بطل النسخة السابقة.

هذا وتخلّف عن المنتخب (٧) لاعبين سبق أن مثلوا المنتخب، وذلك لدواع مختلفة بينها الإصابة وفيرس كوروناً، وآخرين لم تسمح لهم أنديةهم التي تنشط في دوريات خارج العراق من التواجد مع منتخب الشباب.

من جانبه، أكد مدرب المنتخب، عماد محمد: إن لديه الثقة التامة بجميع اللاعبين رغم تلك الغيابات. مطالباً الجميع بالوقوف ومساندة هذا المنتخب في هذه البطولة.

غادر وفد منتخب الشباب لكرة القدم، صوب مدينة أبها السعودية للمشاركة في بطولة كأس العرب المقرر إقامتها هناك من ٢٠ من هذا الشهر إلى ٦ من الشهر المقبل.

ويتألف الوفد من عضو الاتحاد مشرف المنتخب محمد ناصر، إضافة إلى المدير الإداري نديم كريم والمدرب عماد محمد والمساعدان حسان تركي وأحمد والي وحيدر جبار، ومدرب حراس المرمى نوري عبد زيد ومدرب اللياقة وليد جمعة، ومنتظر مجبل محلاً فنياً، والمنسق الإعلامي للمنتخب قحطان المالكي والمصور حسن خليفة، والمعالجين أحمد خصيف وفلاح جاسم والإداريين عدي جبار ومحمود كوركيس، و(٢٦) لاعباً هم كل من: حسين حسن، عمران زكي، أحمد خالد، جعفر شنيشل، سجاد محمد مهدي،

عباس مانع، مسلم موسى، سجاد علاء، علي عباس، أمير محمد، أسهر علي، حسين علي، سجاد محمد فاضل، علي صادق، حيدر عبد الكريم، محمد جميل، عبود رباح، عبد الرزاق قاسم، محمد قاسم، أمين نبي، بلند آزاد، عبد القادر أيوب، علي شاخوان، كاظم رعد، إسماعيل أحمد، عباس ماجد.



السليمانية تحتضن اختبارات وطني الصالات

داعياً الاتحادات الفرعية في المحافظات إلى إرسال اللاعبين الموهوبين للإطلاع على مستواهم من قبل الجهاز الفني، لغرض رفد المنتخب الوطني بعناصر جيدة.

واختتم رئيس لجنة كرة الصالات والشاطئية، علي عبد الحسين، حديثه بالقول: مطلوب من كل لاعب يجد في نفسه القدرة على تمثيل المنتخب المشاركة في هذه الاختبارات والظهور بمستوى فني جيد، وهي فرصة لهم لكشف مواهبهم، والوقوف على مستواهم البدني، وإثبات جدارتهم الفنية في ارتداء قميص المنتخب.



أعلنت لجنة كرة الصالات والشاطئية عن إجراء اختبارات لضم لاعبين جدد إلى المنتخب الوطني لكرة الصالات، وحدد يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/٧/٢٠) موعداً لإجرائها، والتي تشمل اللاعبين الموهوبين في إقليم كردستان وبقية المحافظات. وقال رئيس لجنة كرة الصالات والشاطئية، علي عبد الحسين: إن الاختبارات الفنية مفتوحة أمام جميع اللاعبين الموهوبين وفي عموم العراق.

مبيناً: إن مدرب منتخبنا الوطني (ناظم الشريعة) فضل أن تكون محافظة السليمانية مكاناً لإجراء هذه الاختبارات.

مشيراً إلى رغبة المدرب بالعثور على دماء جديدة يعزز فيها صفوف المنتخب الذي تنتظره مشاركة مهمة في بطولة نهائيات كأس آسيا في دولة الكويت نهاية شهر أيلول المقبل.

وأضاف: أن الاختبارات ستجري على مدار ثلاثة أيام متتالية، وسيتم تحديد القاعة المخصصة للاختبار لاحقاً.

بعثة السعودية للبطولة الآسيوية لكرة اليد تصل البحرين

الهزاع، بينما يشغل الأستاذ الياس آل داوود منصب مدير المنتخب، وإدارياً حسين آل جمال، ومدرّب الحراس التونسي أيمن بن يحيى، وأخصائي العلاج عبدالله المهدي، فيما يرافق البعثة أعضاء المركز الإعلامي بالاتحاد بشير آل سعيد والسجاد آل سلام.



وصل المنتخب السعودي لكرة اليد لدرجة الشباب، اليوم الخميس للعاصمة البحرينية "المنامة" استعداداً للمشاركة في البطولة الآسيوية السابعة عشر لمنتخبات الشباب، والمؤهلة إلى بطولة العالم للشباب التي ستقام في ألمانيا واليونان في العام ٢٠٢٣م، فيما ستقام التصفيات المؤهلة في مملكة البحرين خلال الفترة من ١٥ حتى ٢٤ يوليو ٢٠٢٢.

ويترأس البعثة السعودية الأستاذ فاخر غاشي، عضو مجلس إدارة الاتحاد ورئيس لجنة المنتخبات والتدريب، فيما يقود دفعة الاخضر في البطولة المدرب الوطني فاضل آل سعيد ويساعده الكابتن موسى

الاستراحة

اعداد / المحررة



المتدين هو من يهتم
بعلاقته مع إلهه، أما
المتطرف هو من يهتم
بعلاقة جاره مع إلهه
فرج فوده

المثالية الزائدة عمل لا إنساني



فلا يوجد كائن بشري
قادر علي ضبط
مشاعره في كل وقت
إلا كذوب متصنع
توماس إليوت

حين غادرت الوطن أشفتك عليك:

كيف ستجابه برد الغربة القارس؟
وها أنذا أرتجف هنا من برد الغربة.
يعجز أهلي وأولادي وأصدقائي ووطني
عن تأمين الدفء الذي أراك تتعم به.
هنيئاً لك يا صاحبي:
فأنت ما تزال قادراً على تخيل شيء
اسمه الوطن

وعلى الحلم بشيء اسمه العودة
وعلى نضح عاطفة اسمها الحنين.

كذابون إذن

لست أنت المهاجر

وأنا لست في وطني.

إنها الصحراء

وإنه السراب

والغد صار أبعد من يوم
القيامة.

ممدوح عدوان



أقولُ هي وأريدُ أنت
أجمعهُنَّ فيكَ لأنَّكَ
المفردة

ولا وجود لهُنَّ إلا فيكَ
وهي: الجرّة التي
تعدّدت وصارت ينايبع
أنسي الحاج



أه من وجع العمر

أشعرُ أني تعبْتُ

وأنّ رياح المساء .. تجيئُ ذئاباً

نعم يا صبيّة

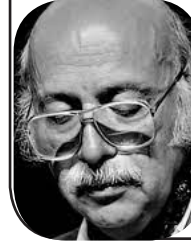
أتعبني العمرُ

قلبي عتيقٌ.. عتيقٌ.. عتيقٌ..

ولكنهُ مثل كل البيوتِ

القديمة... بيتٌ كبير

مظفر النواب



لا تقل أنا أحبك،

قل سنبقى معاً مهما حدث

أنا لا أحتاج للحب فلقد أحبني الكثيرون

لكنني أحتاج للطمأنينة

فأنا أشعر بالخوف

دائماً.. لم يطمئن قلبي

أبداً... أحبني الكثير ولم

يطمئنني أحد

محمد طارق



لا تعطي كلك إلى

من يعطيك بعضه، ولا

تعطي حتى بعضك لمن

لا يعطيك كله.

محمود درويش



أغرب الفواكه في العالم



دوريان

هي من أغرب الفواكه والخضروات في العالم، كما أنها تمتاز بأن حجمها كبير وشائكة، وهي تزرع في جنوب شرق آسيا، ولها رائحة نفاذة يمكن أن تكون غير مقبولة للبعض، ولكنها محبوبة كثيرًا في مناطق كثيرة من آسيا



لونجان

لونجان هي من أغرب الفواكه والخضروات، حيث إنها تعد فاكهة مستديرة وصغيرة وبداخلها بذور سوداء لامعة ولب أبيض شفاف، وسميت بهذا الاسم لأنها تشبه مقلة العين عندما تقسم لنصفين، ويعتبر جنوب آسيا هو موطنها الأصلي.



شيريمويا

تعد تلك الفاكهة من الفواكه غير العادية والغريبة، حيث تحتوي على لب أبيض ناعم ويشبه طعمها طعم الموز والأناناس، وموطنها الأصلي هو أمريكا الجنوبية.



اوكا

في العالم، ويستخدم بكثرة في نيوزيلندا، كما أنه غني بالكربوهيدرات والطاقة، ويتم تناوله سواء كان مشويًا أو محمصًا.



تاماريلو

يطلق على هذا النوع من الفاكهة اسم شجرة الطماطم، كما أنها من أغرب الفواكه والخضروات في العالم، حيث توجد بكثرة في بعض المناطق مثل بيرو وبيركلي، ولكل منطقة طريقتها الخاصة في تناولها

المتسولون.. وتقاطعات الطرق!



عبد السادة البصري

عبارة عن (مواد غذائية) وهؤلاء من جماعة الغجر الجوالين!.
أمّا ما نراه اليوم من انتشار واسع للمتسولين في الشوارع و(الكراجات) والأسواق والتقاطعات فظاهرة تستحق الوقوف عندها كثيراً ودراستها من جميع الجوانب.

أطفال من كلا الجنسين بعمر الزهور وعجائز وشابات في مقتبل العمر يقتعدون الأرصفة ويتنقلون بين السيارات في ال(ترفك لايت) منهم المتسول ومنهم حامل مضخة صغيرة لغسل زجاج السيارات مقابل ثمن بخس - بالأصل هو (كدية) - ومنهم حامل ورق (كليנקس) وغيرهم الكثير،، ناهيك عن النسوة اللواتي يجمعن أطفالاً حولهن بعضهم نائماً نوماً عميقاً - كيف نام؟! لا أعرف! - والآخر يحملنه على صدورهن وهو يغطّ في نوم عميق أيضاً - كيف؟! لا أدري! - أطفال أعمارهم شهوراً وقد تتجاوز السننتين في بعض الأحيان يفترشون الأرصفة نائمين نوماً عميقاً والشمس تلفحهم في هذا الجو اللاهب الذي

كلّ مرّة أستقلّ سيارةً ما.. (فورتات) أو (تاكسي) يطرق مسامعي حديث الركّاب أو السائق عن الأطفال والنساء - العجائز والصبايا - المنتشرين في تقاطعات الطرق وبقية الشوارع والأسواق، ومثلما نشاهدهم يومياً في البصرة أنا على يقين أن مثلهم يملؤون شوارع بغداد وبقية المدن.. إنها ظاهرة بدأت تتفاقم وتنتشر يوماً بعد آخر!.
عندما كنت صغيراً وتحديداً في قرينتنا التي تقع في أقصى جنوب القلب لم أشاهد متسولاً قط إلاّ اثنين يدوران على البيوت يتسولان مواداً غذائية فقط (طحين، تمّن، بقوليات، تمر.. الخ) أحدهما شبه مجنون والآخر أعمى وهما يرعيان أميّهما الضريرتين.. كنّا نرعاهما ونساعدهما في كل شيء حتى بحمل ما يحصلان عليه أثناء دورانهما بين البيوت... وكان الناس يتعاطفون معهما كثيراً لأنهم يعرفون انهما مستحقّان للمساعدة والصدقة بشكل حقيقي وملموس... كما كان يطرق أبوابنا وقتها أيضاً رجال يحملون (الربابة) يعزفون عليها ويتغنّون لقاء أجر ما وغالباً يكون



تصل درجة حرارته (٥٠ درجة وأكثر).. هل يُعقل هذا في بلد يطفو على بحر من النفط؟!.

نعم.. يُعقل إذا كان الفساد مستشرياً في كل مفاصل البلاد،،، وسياسيوها يتقاتلون على المكاسب والمغانم وهذا يبيع ذاك، والكل لا يهتم بما يدور في بلده من فقر وجوع ومرض وموت بالمجان!.

هؤلاء المنتشرون في الشوارع وغيرها من الممكن أن يكونوا صيداً سهلاً للعصابات الإرهابية وتجنيدهم بحفنة دولارات لقتل الآخرين وتخريب البلد، إضافة إلى الانحراف الأخلاقي.

الدولة مسؤولة بشكل مباشر أمام التاريخ والناس والأخلاق وكل شيء بالحفاظ على مواطنيها من الانحراف، والدستور كفيل الحق للجميع بالعيش في كرامة وراحة بال، لا أن نتركهم عرضة لتقلبات الوضع الاقتصادي والأمني وبالتالي يخسرون أنفسهم كما يخسرهم الوطن كمواطنين صالحين!.





مرحبا يا أصدقاء

تحررها / حنان سالم

النجمتان

حكاية من التراث الصيني



عزفه حمامة بالقرب منه, فقال لها هل أعجبك عزفي أيتها الحمامة؟.. فتحولت الحمامة إلى فتاة, فاندesh الشاب وقال لها من أنت؟

فقلت له أنا اسمي (فيكا), أعيش في أعالي الجبال وقد أعجبني عزفك للناي فأتيت لأستمع, فقال لها حقا أنت فتاة لطيفة يا فيكا.. شكرا على إطرائك..

وطلب منها أن ترقص على نغماته

هاتان النجمتان هما النسر الطائر والنسر الواقع, إنهما لا تلتقيان إلا مرة واحدة بالسنة.. فلماذا يحصل هذا؟.. هذه القصة سوف تشرح لكم السبب..

منذ زمن بعيد عاش رجل فقير جدا اسمه (الكير) في منطقته نائية, كان يعتني عناية تامة بثوره العجوز, وبعد ان انجزا العمل الشاق جفف الكير عرق جبينه واخذ قسطا من الراحة وأخذ يعزف بالناي لثوره فهبطت أثناء

الجميلة فرقت فيكا وهي مسرورة على نغمات الناي الجميلة، وكانت تستطيع الطيران فحلفت راقصة بالسما في حين كان الكير يعزف متعجبا.. وبعد أن أنتهى العزف استأذنت فيكا من الكير لترحل، فتوسل لها أن تبقي لأنه يود الزواج منها، فرفضت وقالت له ان القوانين عندهم لا تسمح بذلك، فضل يتوسل لها حتى وافقت بعد تردد، فتزوجت فيكا من الكير ونسيت قوانين أسرتها التي لا تسمح لها بالزواج من رجل من غير أسرتها أو بلدتها..

و ذات يوم والد فيكا إلى منزل الزوجين وهم نائمين فأيقظ أبنته وأخذها معه على سحابه وردية، فانتبه الكير الى فقدان فيكا فحزن حزنا شديدا، فقال له ثوره: هيا الحق بهم بسرعة، فما زال أمامك متسع من الوقت فقال الكير مندهشا: هاه أنت تتكلم كال بشر؟

فقال له ثوره: نعم.. لكن هيا أسرع والحق بهما.

فقال له: كيف؟

فطلب منه الثور أن يرتدي عباءة الريش الخاصة بفيكا لأنها ستمكنه من الطيران. لكن عندما لحق الكير بهما وطلب من الوالد اخذ فيكا لم يسمح له الوالد بذلك، فتوسل له الكير، لكن ذهبت كل توسلاته سدى.. ففكر الوالد بفكرة تجعل الكير يعدل عن فكرة استمراره

بالزواج من فيكا، فعرض عليه صندوق مليء بالمجوهرات مقابل ان ينسى فيكا ويرحل فورا.. لكن الكير رفض هذا العرض.. وقال انه لا يقارنه بين صندوق المجوهرات وفيكا، فعجز الوالد عن أبعادهما عن بعضيهما وغضب غضبا شديدا ملقيا بالكير في وادي مليء بالوحوش المفترسة المتعطشة للقتل، لكن بدا الكير مصرا على أمره و متمسكا بفيكا فتغلب على الوحوش وعاد ليلحق بزوجته ووالدها.. فأسقط في يد والد فيكا، ولكنه فكر ووجد سبيلا لكي يعجز الكير، فطلب منه كبد ثوره العجيب متحججا بأنه يطيل العمر، قال له: اقتل ثورك وخذ ابنتي.. فعجز الكير عن قتل ثوره.. لأنه يحبه

وفصل الوالد بين الكير وفيكا بوضع نهر بينهما، فتمردت فيكا على والدها وهددته بأن تغرق نفسها بالنهر إن لم يسمح لها بالذهاب مع الكير، فعرض عليها والدها ان تلتقي بالكير مرة واحدة كل سنة، فوافقت على عرضه، فهذا أفضل لها من موتها فلا تراه مرة أخرى..

ومنذ ذلك الحين اعتاد الزوجان أن يلتقيا مرة واحدة في السنة، وهذا اللقاء يدعي عند الصينيين بـ(تانا - باتا) .. لا تنسوا التحديق بالسماء ومتابعه تانا باتا..

الحمل



طلال حسن

رسم: عمر طلال

أمهاتهم.
وقال الأب: لكنهم كبار.
وقال الحمل: هذا أسهل، ليأكلوا ما
تأكلونه أنتم، ليأكلوا الحشيش.
ولمسته أمه برأسها، وقالت له: ارضع،
يا بني، ارضع.
ونظر إليه أبوه، وقال: الذئب ليست
مثلنا، إنها لا تأكل الحشيش.
ونظر الحمل إلى أمه، فقالت: إنهم
يأكلون اللحوم.
وتمتم الأب: ونحن اللحوم.

٢٢

ثوى الحمل ليلاً، إلى جانب أمه،
وتناهى إليه أكثر من مرة، عواء الذئب
الجائعة: عووووو.
وتمللمل الحمل قلقاً، وقال لأمه: ماما

وقاطعته أمه قائلة: نم يا بني، الوقت
متأخر.

وتابع الحمل قائلاً: فكرت في أمرنا
وأمر الذئب، على واحد منا أن يذهب
إليهم، ويتفاهم معهم.

وقالت أمه: هذا ما فعله جدك العظيم
وتابع الحمل ثانية قائلاً: عليه أن

اغرورقت عينا النعجة الفتية
بالدموع، متابعة الحمل، وهو حملها
الأول، وكان يركض ويتوثب حولها،
وقالت في نفسها: حقاً ما قاله أبوه
الكبش، إنه يشبه تماماً جده العظيم.
وخيل إليها أن العرق يتفصد من
جبهته، فنادته قائلة: بني، لقد تعب،
توقف وارتح قليلاً.
ردّ صغيرها الحمل رافضاً: ماءء.
فقالت له أمه: تعال ارضع.

وعلى الفور، توقف الحمل، وأسرع
بالاندساس بين ساقيهما الخلفيتين، وراح
يرضع، لكنه توقف حين تنهى إليه
من بعيد عواء غريب: عووووو.

ورفع عينيه إلى أمه، ثم إلى أبيه، ماذا
جرى؟ إنهما جامدان خائفان، فتساءل:
ما هذا؟

وتبادل الأبوان النظر، لكنهما لم
يتكلما، وتناهى الصوت ثانية من
بعيد: عووووو.

وقال الحمل قلقاً: ماما.

فقالت الأم: إنهم الذئب.

وتمتم الأب: يبدو أنهم جائعون.

فقالت الأم: الذئب دائماً جائعون.

وفكر الحمل، وقال: ليرضعوا من



يفهمهم، أنهم ذئاب ونحن خرفان، ومن
حقنا أن نعيش آمنين، لا يتدخلون في
شؤوننا، ولا نتدخل في شؤونهم.
وهزت الأم رأسها، وقالت: وهذا ما فعله
جدك العظيم، يا بني.
فاعتدل الحمل، وقال متسائلاً: وماذا
فعل الذئاب؟
فأجابت الأم: أكلوه، يا بني، أكلوا
جدك العظيم.

٣

لم ينم الحمل تلك الليلة، وظل
يقلب الأمر بينه وبين نفسه، لا فائدة
من التفاهم معهم، هذا واضح، لكن من
جهته، فإنه لا يريد أن يكون مثلهم،
فهو خروف، وجماعته كلهم خرفان،
ثم إنه لا يستطيع أن يقنع الذئاب، بأن
يأكلوا الحشيش مثلهم هم الخرفان.
إذن ما العمل؟
وفكر.. وفكر.. لا سبيل إلا
المقاومة، فالقوة لا تردّها إلا القوة، نعم
إنه لا يريد أن تكون الخرفان ذئاباً،
لكنه لا يريد هم أيضاً، أن يكونوا

طعاماً للذئاب.

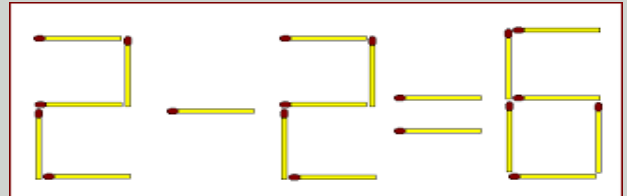
ومنذ الغد، سيفتح الحمل أصدقاءه
الخرفان، بأن يتدربوا على فنون القتال
والدفاع عن النفس، لعلهم بهذه الطريقة
يصدون الذئاب، ويحدون من إغاراتهم
عليهم، والفتك بهم وافتراسهم.

إختبر ذكائك

حل اسئلة العدد السابق

١- تحريك عود من الرقم ٦
ووضعه أعلى الرقم ٤ في الجانب
الثاني من المعادلى لتصبح:
 $9 = 4 + 5$

٢- في الساعة، عندما تكون
الساعة على التاسعة ونضيف
لها سبع ساعات ستكون الساعة
على الرابعة



١- حرك عود ثقاب لتصل الى معادلة صحيحة

٢- ما هو الرقم الذي بالإمكان أن يتم قسمته
على الأرقام التالية "٣، ٤، ٥، ٦، ٧" على شرط أن
يكون المتبقي من الناتج هو رقم واحد؟



لوحة العدد (الساقى ضمان)



بريشة الفنانة ... سرى الحداد / البصرة